

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط / كلية التربية

قسم اللغة العربية

أشعار النساء في اختيارات أبي عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُبَاني (ت ٣٨٤ هـ) دراسة لغوية

رسالة قدّمها الطالب

أيسر ثامر محيسن الحديدي

إلى مجلس كلية التربية – جامعة واسط

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / اللغة

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

جبار اهليل الزيدي

١٤٣٧ هـ ٢٠١٦م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا]

صدق الله العلي العظيم

طه آية : ١١٤

الإهداء

إلى السيدة فاطمة أمّ البنين (عليها السلام)

إلى مَن ربّاني وعلّمني : أبي (رحمه الله)

وإلى مَن منحتني الحب والحـــنـــان : أمي

وإلى ابني وابنــتي

أهــدي عملي هذا .

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	1 - 2
التمهيد	3- 10
الفصل الأول : االظواهر الصوتية	11
المبحث الأول	
الإعلال والإبدال	12- 32
المبحث الثاني	
الإدغام	33- 61
الفصل الثاني : الظواهر الصرفية	
علم الصرف	62
المبحث الأول : الاسماء	
الاسم الثلاثي المجرد والمزيد	63 - 83

الاسم الرباعي المجرد	84 - 85
الفعل الثلاثي المزيد	86- 96
المبحث الثاني : المشتقات	
اسم الفاعل	97- 99
اسم المفعول	99 -102
الصفة المشبهة	102 - 104
أبنية المبالغة	105- 108
اسم التفضيل	109 - 111
المبحث الثالث : الجموع	
جمع المذكر السالم	112 - 113
جمع المؤنث السالم	113- 115
جمع التكسير	116- 130
المبحث الرابع : ظواهر صرفية اخرى	

التصغير	133 - 131
النسب	136- 134
اسم الآلة	138- 137
مصدر المرة	139 - 138
المصدر الميمي	141 - 140
الفصل الثالث : المستوى النحوي	
المبحث الأول : الجملة العربية	
المستوى التركيبي	142
الجملة العربية	144 -143
الجملة الاسمية	148 - 144
نواسخ الجملة الاسمية	168 - 149
الجملة الفعلية	168
نواسخ الجملة الفعلية	176 - 169

المبحث الثاني	
التقديم والتأخير	189- 177
الذكر والحذف	201 - 190
المبحث الثالث	
المستوى الدلالي	202
الترادف	205 - 203
المشترك اللفظي	209-206
التضاد	215 -210
المعرّب والدخيل	221 -216
خاتمة البحث	223-222
روافــــد البــحــث	245-224
خلاصة البحث باللغة الإنكليزية	1 - 2

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أفضل الخلق والمرسلين نبي الرحمة محمّد بن أبي عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين , أمّا بعد :

فقد كان كتاب(أشعار النساء) لأبي عبيد الله محمّد بن عمران المَرْزباني مظنّة لدراستي اللغوية, وهو من الدراسات التطبيقية التي جمعت بين اللغة والأدب على وفق مستويات البحث في اللغة : الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي , في ثلاثة فصول يسبقها التمهيد. خصصت التمهيد بـ (المَرْزباني): اسمه ونسبه ومنزلته العلمية , ومؤلفاته ولا سيما كتاب (أشعار النساء) مظنة البحث .

وكان الفصل الأول للمستوى الصوتي : الإعلال والابدال و الإدغام ,أمّا الفصل الثاني فقد درست فيه المستوى الصرفي ,وتعرضت إلى الاسم الثلاثي المجرد والمزيد , والفعل الثلاثي المجرد والمزيد أيضاً , والاسم الرباعي المجرد . و لظواهر في اللغة العربية منها النسب والتصغير, وأبنية الجموع كجمع المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير, ولدراسة أبنية المشتقات : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وابنية المبالغة واسم التفضيل , وكذلك اسم الآلة واسم المرة والمصدر الميمي .

وخصص الفصل الثالث بالمستوى التركيبي وهو دراسة الجملة العربية (الجملة الاسمية والفعلية) ونواسخهما , والتقديم والتأخير والذكر والحذف , فضلاً عن الظواهر اللغوية: الترادف والمشترك اللفظي والتضاد والمعرّب والدخيل , و جمعتها مع المستوى التركيبي لقلّة مادتها العلمية في كتاب أشعار النساء .

المقدمة

وقد واجه الباحث صعوبات منها : عدم وفرة بعض المصادر التي أحتاجها في هذه الدراسة, وكذلك التعريف ببعض الشواعر العربيات , فلم أستطع بعد البحث الطويل التعريف ببعض منهنّ لأنّهنّ من المقلاّت في الشعر .

ولا يسعني هنا إلّا أن اتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل (الأستاذ المساعد الدكتور جبار اهليّل الزيدي) لما قدّمه من نصح وارشاد وتوجيهات قيّمة في هذا البحث ليخرج بالصورة التي هو عليه ، كما أشكر أساتذة قسم اللغة العربية جميعاً, وكل من مدّ يد المساعدة من الأخوة والأصدقاء , وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم ويمدّهم بالصحة والعافية .

وأخيراً أقول :

إنّ مافي هذه الرسالة من حسن فمن توفيق الله تبارك وتعالى وما فيها من سوء فمن نفسي , والحمد لله رب العالمين .

الباحث

التمهيد

لـم يكـن المَرْزُبَـاني سبّاقاً فـي جمـع أخبـار النسـاء بـل سـبقه فـي ذلـك المفجّـع محمـد بـن أحمـد بـن عبيـد الله الكاتـب (ت327 هـ) فـي كتابـه (أشـعار الجـواري) ومـن ثـمّ جـاء المرزبـاني بكتابـه (أشـعار النسـاء) الـذي تنـاول فيـه الشـواعر العربيـات , إذ لـم يقتصـر علـى عصـر معـيّن بـل جمـع أشـعارهنّ مـن العصـر الجـاهلي والاسـلامي , وأغلـب هـؤلاء الشـواعر لـم تـذكرهنّ المصـادر القديمـة كـونهنّ مـن المقـلّات فـي الشـعر, وقـد انفـرد الـمرزباني بذكـرهنّ وأصـبح كـتـاب (أشـعار النسـاء) مـن الكتـب المهمـة التـي اعتمـد عليهـا كثيـر مـن العلمـاء لمـا لـه مـن أهميـة كبيـرة فـي ذكـر النسـاء وأشـعارهنّ . وكـان ترتيبـه فـي هـذا الكتـاب أن يـذكر اسـم الشـاعرة مـع قبيلتهـا كمـا هـو الحـال فـي (بنـت بجيـر بنـت عبـدالله القشـيري) أو (أم الـورد العجلانيّـة)أو (أم سـعد السّـلولية) , وكـان نقلـه للأخبـار مسـنوداً حيـث يـذكر فيـه اسـم الـرواي أو المُحَـدِّث كمـا فـي قولـه أخبرنـا أو حـدّثنا, وأشـار أيضـاً فـي نقلـه لكثيـر مـن الأشـعار الـى اخـتلاف روايـة الشـعر إذ يـذكر اسـم البيـت ويـذكر الاخـتلاف الـذي وقـع فـي ألفاظـه مـع ذكـر اسـم قائلـة البيـت الشـعري فضـلاً عـن توضـيح بعـض الالفـاظ الغريبـة وبيـان معانيهـا [1], و ذكـر أيـام العـرب ووقائعهـا المشـهورة كيـوم (المـروت) و يـوم (النّسـار) وماقالتـه الشواعر في تلك الايام من مدح أو هجاء أو حماسة .

وذكر(المَرْزُبَـاني) فـي هـذا الكتـاب الخـوارج ومـا قالتـه الشـواعر اللاتـي انتسـبن لهـذه الفرقـة كمـا هـو حـال مليكـة الشـيبانية ورثائهـا لقتلاهـا فـي معـاركهم ضـد السـلطة الحاكمة في ذلك الوقت . وكتاب المرزباني هذا من الكتب المهمة التي

(1)ينظر: أشعار النساء(المقدمة) :6–4 .

تناولت الشواعر العربيات ومكانتهنّ وحفظ لنا أشعارهنّ من العصر الجاهلي الى الإسلامي ولا سيما الشواعر المقلّات اللاتي ضاع اكثر أشعارهن . وجاء من بعده علماء ألّفوا في شعر النساء كما في كتاب(الإماء الشواعر) لأبي الفرج الاصفهاني (356) و(أخبار النساء) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) و (نزهة الجلساء في أشعار النساء) جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) .

-اسمه ولقبه

لم يختلف المؤرخون في اسمه فهو : " أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله " [1] , وذكره ابن خلكان (ت 681 هـ) في كتابه وفيات الأعيان بقوله : " ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله، الكاتب المرزباني "[2].

أمّا كنيته ففيها خلاف , منهم من قال أبو عبيد الله ومنهم من قال أبو عبد الله [3], ونسبة المَرْزُبَاني" بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى بعض أجداده، وكان اسمه المرزبان، وهذا الاسم لايطلق عند العجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر، وتفسيره بالعربية حافظ الحد"[4] .

(1) الفهرست : 164 , و ينظر : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : 14 /372 , و لسان الميزان : 5 / 326 , وشذرات الذهب في أخبار من ذهب:444/4 .

(2) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:354/4 .

(3) ينظر: الفهرست : 164 , و وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: 354/4 .

(4) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: 356/4 , وينظر :مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:315/2 ,وشذرات الذهب في أخبار من ذهب:445/4 .

-ولادته ووفاته :

ولد أبو عبيد الله المَرْزُبَاني في بغداد [1] في "جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين" [2] وقيل سنة " ست وتسعين"[3] واصله من مدينة خراسان [4] , واختلف المؤرخون في وفاته(رحمه الله), فمنهم من قال إنّه توفي في " سنة ثمان وسبعين وثلثمائة " [5] , وقيل إنّه توفي " يوم الجمعة ثاني شوال سنة أربع وثمانين، وقيل سنة ثمان وسبعين وثلثمائة، والأول أصح، رحمه الله تعالى، وصلى عليه الفقيه أبو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي"[6] .

---

(1)ينظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: 354/4 , و مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:314/2 , شذرات الذهب في أخبار من ذهب:444/4 .

(2) الفهرست : 164, وينظر: و معجم الأدباء :2583/6,وشذرات الذهب في أخبار من ذهب:445/4 .

(3) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:355/4 .

(4)ينظر : الفهرست : 164 , وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:354/4 .

(5)الفهرست : 164 , وينظر: معجم الأدباء :2583/6 .

(6) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :355/4 , و ينظر : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:314/2 ,ولسان الميزان :327/5, وشذرات الذهب في أخبار من ذهب:445/4 .

-فضله ومكانته العلمية :

شهد علماء كثر بفضل وعلم العالم الكبير أبو عبد الله المَرْزُبَاني, فقد ذكره ابن النديم بقوله : "من الإخباريين المصنفين راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات كثير السماع "[1] , و كان محباً للعلم والأدب ولمنزلته العلمية كان اساتذته يحضرون الى منزله فكان يسمع منهم ما لديهم من العلوم ويسمعون منه وكان أهل العلم يبيتون عنده [2], وألّف كثيراً من الكتب القيّمة .

إذ " صنف كتبا كثيرة في أخبار الشعراء والأمم والرجال والنوادر، وكان حسن الترتيب لما يصنفه، يقال إنّه أحسن تصنيفا من الجاحظ"[3] ؛ ولمنزلته العلمية عند علماء عصره وثقافته الواسعة فقد اكتسب شهرة واسعة ونال ثقة الكثير من العلماء , وكيف لا وهو " صاحب التصانيف المشهورة، والمجاميع الغريبة. كان راوية للأدب، صاحب أخبار، وتواليفه كثيرة، وكان ثقة في الحديث "[4] .

---

(1) الفهرست : 164.

(2) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم:372/14 .

(3)معجم الادباء : 2583/6 .

(4) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:314/2 .

مذهبه :

اختلف المؤرخون في مذهبه فقد قال ابن الجوزي (ت 597 هـ):" كانت آفته ثلاثا، الميل إلى التشيع وإلى الاعتزال، وتخليط المسموع [بالإجازة] وإلا فليس بداخل في الكذابين "[1] , و عدّه ياقوت الحموي (ت 626 هـ) من المعتزلة [2] , وخلاف ذلك ذهب ابن خلكان (بقوله: " وكان ثقة في الحديث ومائلا إلى التشيع في المذهب"[3] .

---

(1)المنتظم في تاريخ الملوك والامم:372/14 .

(2) ينظر : معجم الادباء : 2582/6 , و العبر في خبر من غبر :2 /166 ,
و لسان الميزان : 327/5 , و شذرات الذهب في أخبار من ذهب:445/5 .

(3) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : 354/4 , وينظر : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : 2 / 314 .

شيوخه :

من أشهر شيوخه الذين ذكرتهم الكتب التي ترجمت (للمَرْزُبَاني) هم :

1 - " أبي القاسم البغوي "[1]

2-"أبو عبد الله نفطويه"[2]

3 -"أبو بكر ابن الأنباري" [3]

4- علـى بـن سـليمان الأخفـش النحـوى ذكـره فـي الموشـح بقولـه: " حـدثنا على بن_سليمان الأخفش النحوى "[4]

---

(1)تاريخ بغداد:4/ 227 ,و ينظر :المنتظم في تاريخ الملوك والامم :14/ 372 ومعجم الادباء :6/ 2582 .

(2) تاريخ بغداد:4/ 227 .

(3) المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .

(4) الموشح : 19 .

تلامذته :

لم يقتصر المرزباني على طلب العلم والتأليف فقط بل قام بالتدريس أيضاً ومن تلامذته الذين نقلوا عنه

1- "علي بْن أيوب بْن الحسين بْن أيوب بْن أشتاذ أَبُو الحسن القمي"[1]

2- "أبو القاسم التنوخي" [2]

3- "الحسن بن علي الجوهري"[3]

4- "أبو عبد الله الصيمري"[4]

5- "محمد بن محمد بن المظفر الدقاق"[5]

---

(1) تاريخ بغداد : 13 / 268 .

(2)تاريخ بغداد : 4 /227, وينظر : المنتظم في تاريخ الملوك والامم : 372/14 .

(3) تاريخ بغداد : 4 /227 .

(4) المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .

(5) المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .

مؤلفاته :

ألّف ابو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني كتباً كثيرة منها ما ضاع ومنها ما وصل الينا , و كانت له مصنفات في كثير من فنون اللغة والأدب [1] , وشملت هذه المصنفات " أخبار الشعراء والأمم والرجال والنوادر، وكان حسن الترتيب لما يصنفه، يقال انه أحسن تصنيفا من الجاحظ"[2] ومن مؤلفاته المشهورة .

- " كتاب أشعار النساء نحو ستمائة ورقة "[3]

1-" كتاب الموشح فيه ذكر المآخذ من العلماء على الشعراء فى عدّة أنواع من صناعة الشعر، ثلاثمائة ورقة"[4]

2-" كتاب المقتبس في أخبار النحويين البصريين وأول من تكلم في النحو وألفه وأخبار الفراء والرواة من أهل البصرة والكوفة ومن نزل منهم مدينة السلام حوالي الثمانين ورقة"[5] , وله مؤلّفات عدّة ذكرتها كتب القدماء [6] .

---

(1) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم:372/14 .

(2) معجم الأدباء : 6 / 2583 .

(3) الفهرست : 166 , وينظر : معجم الأدباء : 6 / 2583 .

(4) إنباه الرواة على أنباه النحاة:182/3 .

(5) الفهرست: 166 , وينظر : معجم الادباء : 6/ 2584 .

(6) ينظر : الفهرست : 164 -166 , ومعجم الأدباء : 6 / 2583 ,2584, وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:81/1 و الجزء : 4/ 354 .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : 109/1 , و إنباه الرواة على أنباه النحاة:182/3-184 , و الوافي بالوفيات: 166/4, 167 .

المستوى الصوتي :

اهـتم علمـاء العربيـة قـديماً وحـديثاً بظـاهرة الصـوت وأهميتـه فـي العربيـة, فقـد عرّفـه الجـاحظ (ت 255هـ) بأنّـه " آلـة اللفـظ، والجـوهر الـذي يقـوم بـه التقطيـع، وبـه يوجـد التـأليف. ولـن تكـون حركـات اللسـان لفظـا ولا كلامـا موزونـا ولا منثـورا إلا بظهـور الصـوت، ولا تكـون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"[1] .

وأمّـا عنـد المحـدثين فهـي " ظـاهرة طبيعيـة نـدرك أثرهـا قبـل أن نـدرك كنههـا " [2] , أو هـو "الأثرالسمعي الذي به ذبذبة مستمرة مطردة حتى لو لم يكن مصدره جهازاً صوتياً حياً"[3] .

وقد وردت في كتاب أشعار النساء ظواهر صوتية , منها: الإعلال والإبدال والإدغام .

---

(1) البيان والتبيين : 79/1 .

(2) الأصوات اللغوية : 5 .

(3) مناهج البحث في اللغة : 59 .

المبحث الأول

الإعلال

تناول القدماء الإعلال في كتبهم وحالاته وما يطرأ على الكلمة من تغيير, فقد عرّفه ابن الحاجب (ت 646 هـ) بأنّه" تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والإسكان و حروفه الألف و الواو و الياء" [1] , فالإعلال هو ما يحدث من تغيير يطرأ على حرف العلة ويكون هذا التغيير لأجل التخفيف , ويجمع الى ذلك أيضاً القلب ,والحذف , والإسكان . وسميت حروف العلة بهذه التسمية لأنّها متغيرة لا تستقر على حالة فهي اشبه بالمريض, أو المعتل يتغير مزاجه [2] , قال د . عبد الصبور شاهين : أنّ الإعلال هو " ما تتعرض له أصوات العلة من تغييرات , بحلول بعضها محل بعض وهو ما يسمونه (الاعلال بالقلب) , أو بسقوط اصوات العلة بكاملها , ويسمونه (الإعلال بالحذف) , أو بسقوط بعض عناصر صوت العلة , وهو ما يسمونه(الاعلال بالنقل) أو (التسكين) " [3] او كما عُبِّرَ عنه بأنّه " تغيير حرف العلّة الذي هو أحد أصول الكلمة إلى حرف آخر, أو بعدم وجوده في بعض تصاريف الكلمة " [4] .

1-الإعلال بالقلب

تناول القدماء والمحدثون هذا النوع من الإعلال الذي هو " تصيير الشيء على نقيض ما كان عليه، من غير إزالة ولا تنحية " [5].

ويختص هذا القلب "بإبدال حروف العلةوالهمزة بعضها مكان بعض"[6],وأن يحل حرف العلة محل حرف علةغيره[7] .

---

(1)الشافية في علم التصريف 94/1 .

(2)ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3 / 66, 68 , و شذا العرف في فن الصرف : 121 .

(3)المنهج الصوتي للبنية العربية : 167,و ينظر:دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية : 22, 223.

(4)دراسات في علم الصرف : 88 .

(5)الممتع الكبير في التصريف : 33 .

(6)شرح شافية ابن الحاجب : 3 /67 .

(7)ينظر :المنهج الصوتي للبنية العربية : 167 .

والقلب في اللغة العربية , وسيلة يلجأ اليها اللغويون عند تعذر الحذف , أو الادغام , فيحافظ القلب على اللفظ , أو صيغة الكلمة مع اضافة تجانس في الصوت الذي يجعل نطق اللفظ أسهل وأخف [1] , و عرّفه بعضهم بأنّه "تبادل المواقع بين الصوائت الثلاثة , (الالف –الواو –الياء)[2] .

–التعليل الصوتي

بيّن علماء اللغة القدماء والمحدثون الظواهر اللغوية وعللوا هذه الظواهر من الناحية الصوتية , فقد ذهب سيبويه في تعليله لظاهرة الاعلال بالحذف ؛ بأنّها الكراهة والثقل في نطق الصوت بقوله : " إنما حملهم على هذا أنَّهم كرهوا أن يرفعوا ألسنَتَهم عن المفتوح إلى المكسورِ، والمفتوح أَخَفُّ عليهم، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخفّ إلى الأثقل، وكرهوا في عُصِرَ الكسرة بعد الضمّة" [3] , وكذلك إذا توالى صوتان متشابهين كالضمتين أوالكسرتين فتحذف احداهما طلبا للخفة وتخلصاً من الثقل على العكس من الفتحتين اذا اجتمعتا لا يستدعي الحذف فيهما لأنّهما أخف من الضمتين والكسرتين [4] .

أمّا الاعلال بالنقل فقد ذهب الى كثرة استعمال احرف العلة بقوله " وإنما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثرة (...)استعمالهم إياهما وكثرة دخولهما في الكلام، وأنّه ليس يعرى منهما ومن الألف أو من بعضهن. فلما اعتلت هذه الأحرف جعلت الحركة التي في العين مخولة على الفاء، وكرهوا أن يقروا حركة الأصل حيث اعتلت العين، كما أن يفعل من غزوت لا تكون حركة عينه إلا من الواو "[5] .

---

(1) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : 66 .

(2) علم الصوت الصرفي: 417 .

(3)الكتاب : 114/4 .

(4)ينظر : المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .

(5)المصدر نفسه:339/4 .

وأمّا الاعلال بالقلب فيُعزى الى ضعف حروف العلة حين تقع الالف والواو والياء لاماً للفعل لأنّه يقع عليها الاعراب فكلما كانت هذه الحروف بعيدة عن اخر الكلمة تكون أقوى فإذا كانت في موضع عين الفعل تكون اقوى من موضع فاء الفعل [1] .

وأمّا المحدثون فقد ذهب د . عبد الصبور شاهين في تعليله للقلب بأنّه الإبتداء " بحركة مزدوجة , تالية لحركة طويلة , وهذا ضعف في البناء المقطعي , فسقط الانزلاق ,وحلت محله الهمزة النبرية , كوسيلة صوتية لتصحيح المقاطع "[2] , وأمّا تعليله في قلب الواو الى همزة كما في سماء وكساء بإنّه " اقفل المقطع , بصوت صامت , هو الهمزة , التي تستعمل هنا قفلاً مقطعيا , تجنباً للوقف على مقطع مفتوح "[3].

و قال : د. عبد القادر عبد الجليل في قلب الواو او الياء همزة إلى : "ان الواو صوت انتقالي مسبوق بصائت طويل , وهي جزء من حركة semi– vowel , إضافة إلى أنّ الهمزة لها وظيفة صوتية تمييزية , وهي إفادة النبر أو الإرتكاز , مما يكسب المقاطع بياناً , ووضوحاً صوتياً,وهذا مايلاحظ على طول امتداد حركة الهمزعبرمساحة اللفظة العربية " [4] .

أ–قلب الياء والواو الفاً .

ذكر سيبويه هذا النوع من القلب عند ذكره قلب الواو إلى ياء بقوله :" إذا كان قبلها(أي قبل الواو) أو قبل الياء فتحة قلبت ألفاً" [5] , وتبعه في ذلك المبرّد (ت 285 هـ) بقوله "فإِذا كَانَت وَاحِدَة مِنْهُمَا عينا وَهِي ثَانِيَة فَحكمهَا أَن تنْقَلب أَلفا فِي قَوْلك فَعَلَ وَذَلِكَ نَحْو قَوْلك قَالَ وَبَاعَ وإِنَّما انقلبت لأَنَّها فِي مَوضِع حَرَكَة وَقد انْفَتح مَا قبلهَا "[6] .

---

(1) ينظر: الكتاب :381/4 .

(2) المنهج الصوتي للبنية العربية : 177 .

(3) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(4) علم الصوت الصرفي :427 .

(5) الكتاب 388/4 , وينظر : الاصول في النحو: 245/3, وعلل النحو: 178 .

(6)المقتضب :1 / 96 .

وسبب القلب في حرفي العلة الياء والواو الفاً للخفة ؛ قال ابن عصفور (ت 669هـ): "فقُلِبت الواو والياء إلى أخفَّ حروف العلَّة وهو الألف، ولتكون العَينات من جنس حركة الفاء وتابعةً لها. وأمَّا "فَعَلَ" فقُلِبت الواو والياء فيها ألفًا لاستثقال حرف العلَّة، مع استثقال اجتماع المِثلَينِ –أعني: فتحةَ الفاء وفتحةَ العين– فقالوا في "قوَمَ" و"بَيَع": قامَ وباعَ، فقلبوا الواو والياء ألفًا لخفَّة الألف، ولتكون العين حرفًا من جنس حركة الفاء"[1].

أ- قلب الياء والواو الفاً في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول ليلى الأخيليّة في تحكيمها بين الشعراء:

" ألا كلُّ ما قَالَ الرُّواةُ وزبَّبوا

بهِ غيرَ ما قَالَ السَّلُوليُّ بَهْرَجُ "[2]

فأصل الفعل (قَالَ) (قَوَلَ)[3] على زنة(فَعَلَ), حيثُ سُبِقَ حرف الواو بفتحة فقلبت ألفاً للخفة كما مر .

اصل الفعل قَوَلَ_____فَعَلَ _____ قلبت الواو الفاً لتحرك ما قبلها فصارت قالَ.

وفي قول درنا بنت سيار ترثي اخويها:

" هُمَا أَخَوا فِي الحَيِّ مَنْ لا أخا لَهُ

إذا خَافَ يوماً سورة فَدَعاهما " [4]

---

(1) الممتع الكبير في التصريف : 287 .

(2) أشعار النساء : 26 . وقد ورد البيت في ديوان ليلى الاخيليّة مع اختلاف في لفظ (وزبَّبوا) و(به) ورد في الديوان (وانشدوا) و(بها) "ألا كلُّ ما قالَ الرُّواةُ وأَنْشَدوا ... بها غيرَ ما قالَ السَّلُوليُّ بَهْرَجُ" ديوان ليلى الأخيليّة : 33 .

(3) ينظر : شرح الكافية الشافية :1/ 269 .

(4) أشعار النساء :175 , ورد البيت في شرح الحماسة للشاعرة عمرة الخثعمية وذكر ذلك المرزباني ايضاً في الهامش الا انه نسبه في كتابه الى دَرْنا بنت سيار اذ ورد في الحماسة باختلاف في عجز البيت في لفظة (سورة) وفي الحماسة (نبوة) وكذلك في الخصائص في الهامش نقلا عن الحماسة "هما أخوا في الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما "ينظر : شرح ديوان الحماسة :759 و,الخصائص (الهامش):240 و الخصائص : 574.

وردت لفظة (خَافَ) على زنة (فَعَلَ) والأصل "خَوِفَ"[1] حيث تحرك الواو وجاء قبلها حرف متحرك فقلبت الفاً.

خَوَفَ ___ فَعَلَ ______ لتحرك ما قبلها قلبت الواو الفاً (خَافَ) .

وقد ورد في كتاب أشعار النساء قلب الياء ألفاً وذلك في قول الشاعرة الخرنق بنت هفان ترثي زوجها وابنها:

" وبعدَ بني ضُبيْعة حولَ بِشرٍ

كما مَالَ الجذوعُ مِنَ الحريقِ "[2]

الإعلال في لفظة (مَالَ), والأصل (مَيَلَ) على زنة (فَعَلَ) , فعين الفعل في هذه اللفظة ياء متحركة وتحرك الحرف الذي سبقها وهو الميم فقلبت الفاً .

مَالَ __ اصل الفعل مَيَلَ _____ على زنة فَعَلَ ______ فقلبت الياء الفاً فأصبحت(مَالَ).

وفي قول ليلى الأخيليّة تمدح بني ابي بكر بن كلاب :

" وما اتَّهَمْتُ بني جَزْءٍ بظِنّتِهِ

وَما أساءوا وما ضَاعَ الذي حضروا "[3]

الإعلال جاء في لفظة (ضَاعَ) والأصل (ضَيَعَ) على زنة (فَعَلَ) فقلبت الياء الفاً لأنّ قبلها حرف متحرك وهي متحركة .

ضاعَ ___ ضَيَعَ _____ على زنة فَعَلَ ______ قلبت الياء الفاً (ضَاعَ).

---

(1) شرح شافية ابن الحاجب : 2 / 667 .

(2)اشعار النساء: 169 .

(3) المصدر نفسه : 47 .

ورد البيت في ديوان ليلى الاخيليّة مع اختلاف في لفظ (حضروا) وفي الديوان (خَطَروا) .

"وما اتَّهَمْتُ بني جَزْءٍ بظِنّتِهِ وَما أساؤوا, وما ضاعَ الذي خَطَروا " ينظر : ديوان ليلى الاخيليّة : 44 .

ب- قلب الألف والياء والواو همزة :

ذهب اللغويون إلى أنه " يجب إبدال حرف المد همزة، وهو كل مدة ثالثة زائدة فإنها تبدل همزة، إذا جمع ما هي فيه على مثال مَفاعل نحو "قلائد"، وصحائف، وعجائز" فالهمزة فيهن بدل من ألف قلادة وياء صحيفة وواو عجوز، وشمل قوله: "المد" الألف والواو والياء " [1] .

وتكون " الهمزة عارضة فيه، وكانت لامه همزة أو واوًا أو ياء"[2]. وذكر بعض المحدثين هذا القلب بقوله "أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل , وقد كانت مدة زائدة في المفرد ,مثل عجائز , وصحائف . فإن المفرد هو : عجوز , وصحيفة , الواو والياء فيهما زائدتان, أي ليستا من بنية الكلمة , لأنهما من : عجز _ صحف, ولذلك قلبتا في الجمع همزة وتشاركهما في ذلك الألف في: قلائد , ورسائل جمع رسالة "[3] .

-قلب الألف والياء والواو همزة في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول مليكة الشيبانية ترثي عمَّها :

" لوْ كنتُ أملكُ دفعَ ذلكَ لمْ تكن

يا عمِّ بينَ نَضَائدٍ وغُبار " [4]

ورد القلب هنا في لفظة (نَضَائِد) مفردها(نَضِيدَة) من الفعل(نَضَدَ) على زنة(فَعَلَ) زيدت الياء في المفرد(نَضِيدَة) على زنة (فَعِيلَة) وهي مدّة زائدة فعند الجمع على زنة (مَفَاعِل) تقلب الياء همزة لأنّها وقعت بعد الف مفاعل فأصبحت (نَضَائد) .

نَضَدَ___ فَعَلَ_____ نَضِيدَة_____ فَعِيلَة_____ قلبت الياء همزة ______ نَضَائد

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 3 / 1569 – 1570 .

(2) شذا العرف في فن الصرف :125 , و ينظر : ضياء السالك الى اوضح المسالك :363/4 .

(3) المنهج الصوتي للبنية العربية: 176 , وينظر : الصرف وعلم الاصوات : 157 .

(4) أشعار النساء : 199 .

وكذلك جاء في قول مليكة الشيبانية ترثي "الضحاك بن قيس "[1]:

" قولي مُلَيْكُ: عليكِ بالصّبْرِ

تستوجبينَ فَضَائلَ الأجْرِ " [2]

ورد القلب هنا في لفظة (فَضَائلَ) مفردها (فَضِيلَة) حيث جاءت الياء حرف مد ثالث في المفرد زائد والأصل (نَضَدَ) على زنة (فَعَلَ) فعند الجمع على زنة (مَفَاعِل) تقلب الياء همزة .

فَضَلَ ____ فَعَلَ____ فَضِيلَة ____ فَعِيلَة___ عند الجمع تقلب الياء همزة فَضَائل .

وفي قولها أيضاً ترثي عمّها :

" فلأبْكيَنَّكَ ما غدت شمسُ وما جرتْ البوارح

من ذا يُرَجَّى للنيصحةِ حينَ تُعتقد النَصَائِح ؟ " [3]

جاء في لفظة(النَصَائِح) واصلها(نَصَحَ)على زنة (فَعَلَ) زيدت الياء وهي مدّية ثالثة في مفرده .

(نَصِيحَة) فعند الجمع على زنة (مَفَاعِل) تقلب الياء همزة لتصبح (نَصَائِح)

نَصَحَ ____ فَعَلَ____ نَصِيحَة ____ فَعِيلَة ____الجمع على زنة (مَفَاعِل) نَصَائِح .

---

(1) (000 – 129 هـ = 000 – 746 م)

"الضحاك بن قيس الشيبانيّ: زعيم حروريّ، من الشجعان الدهاة" الاعلام:215/3 .

(2) أشعار النساء : 196 .

(3) المصدر نفسه : 200 .

ج–أن تقع الواو أو الياء عيناً لاسم فاعل فعل أُعلّتا فيه .

ذكر ابن جني (ت 392 هـ) هذا الإعلال بقوله :" وجب همز عين اسم الفاعل إذا كان على وزن فاعل نحو "قائم، وبائع"؛ لأن العين كانت قد اعتلت فانقلبت في "قام، وباع" ألفا، فلما جئت إلى اسم الفاعل وهو على فاعل, صارت قبل عينه ألف فاعل, والعين قد كانت انقلبت ألفا في الماضي، فالتقت في اسم الفاعل ألفان، وهذه صورتهما "قَاْاْم" فلم يجز حذف إحداهما، فيعود إلى لفظ "قام"فحرّكت الثانية التي هي عين, ... فانقلبت همزة؛ لأن الألف إذا حركت صارت همزة، فصارت "قائم، وبائع" كما ترى؛ ويدل على أن الألف إذا تحركت انقلبت همزة" [1] , وسبب ذلك "لأن حروف العلة يقارب بعضها بعضًا؛ لأنها من جنس واحد، فسهل تقدير انقلاب بعضها إلى بعض"[2] .

د– قلب الواو أو الياء همزة في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول ليلى العامرية تخاطب رجلاً من بني مرة :

" بِنَفْسِيَ مَنْ لا يَسْتَقِلُّ بِرَحْلِهِ

وَمَنْ هُوَ إنْ لَمْ يَحْفَظِ الله ضَائِعُ " [3]

ورد القلب هنا في لفظة (ضائعُ) مفرده (ضَيَعَ) على زنة (فَعَلَ) فجاءت الياء متحركة وما قبلها مفتوح فقلبت الفاً (ضَاع) فعند صياغته على زنة اسم الفاعل أصبح (ضَايع) فتقلب الياء همزة لتصبح (ضَائع) . ضَيَعَ ___ فَعَلَ___ ضَاعَ ___ ضَايع ___ فَاعِل فتقلب الياء همزة (ضَائِع)

وجاء في قول إمرأة من بني عامر تدعى صعبة تخاطب جماعة نصحوها بأكل الطفْشيل:

" وَمَا أنا وَ الطفْشيلُ وَالخل والقرى

وَديك على رَأسي من اللّيلِ صَائِح " [4]

---

(1)المنصف 1/ 280, 281 , و ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : 176 .

(2)الممتع الكبير في التصريف : 33 .

(3) اشعار النساء : 136 .

(4) المصدر نفسه :130 .

ورد القلب هنا في لفظة (صَائِح) من (صَيَحَ) على زنة (فَعَلَ) حيث وقعت الياء عين اسم فاعل

فحدث إعلال لتحرك الياء وفتح ماقبلها فأصبحت الفاً(صَاحَ) وعند صياغة اسم الفاعل أصبحت (صَايِح) على زنة (فَاعِل) فقلبت الياء همزة فأصبحت (صَائِح) .

اصل اللفظة صَيَحَ___ فَعَلَ ___ صَاحَ ___ اسم الفَاعِل (صَايح) ___ فقلبت الياء همزة (صَائح) .

وفي قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" دَرَك الثائر شافيه وفي

دَرَكِ الثَائِرِ قَتْلٌ مُثْكلي" (1)

ورد القلب هنا في لفظة (الثائر) من (ثَوَرَ) على زنة (فَعَلَ) وقعت الواو عينا لاسم الفاعل وتحرك الواو وفُتِحَ ما قبله فقلبت الواو الفاً (ثَارَ) وصيغ اسم الفاعل منه فأصبح (ثَاير) فقلبت الواو همزة لتصبح (ثَائِر) .

ثَوَر ___ فَعَلَ ___ثَارَ ___ثَاير ___ فَاعِل__ فقلبت الياء همزة لتصبح (ثَائِر)

هـ – أَن تتطرف الواو أو الياء بعد الف زائدة

إذا وقعت الواو أو الياء في آخر الكلمة أي " طرفًا بعد ألف زائدة، نحو: كِساءٍ ورِداءٍ. وذلك أنَّ الأصل "كِساوٌ" و"رِدايٌ"، فتحرَّكتِ الواو والياء وقبلهما فتحة، وليس بينهما وبينها حاجز إلَّا الألف، وهي حاجز غير حصين لسكونها وزيادتها، والياء والواو في محلِّ التغيير –أعني طَرَفًا– فقُلبتا ألفًا. فاجتمع ساكنان: الألف المبدلة من الياء أو الواومع الألف الزائدة. فقُلبت همزة. ولم تُرَدَّ إلى أصلها من الواو والياء لئلّا يُرجع إلى ما فُرَّ منه"(2).

---

(1)أشعار النساء : 187 .

(2) الممتع الكبير في التصريف : 217 , و ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: 828/2 , و توضيح المقاصد والمسالك : 3 / 1565 , شرح الاشموني: 4/88–89 , و شرح التصريح على التوضيح : 693/2 , والمنهج الصوتي للبنية العربية : 176.

– **قلب الواو أو الياء المتطرفة الى همزة في كتاب أشعار النساء .**

جاءت الواو المتطرفة بعد الف زائدة في قول ليلى الأخيليّة وهي تهجو النابغة الجعدي :

" لَنا تامكُ دون السَّمَاءِ وأصْلُهُ

مُقِيمٌ طوالَ الدَّهْرِ لَنْ يتحَلْحَلا " (1)

القلب ورد في لفظة (السّمَاء) والأصل منه " سَمَاو"(2) من الجذر الثلاثي (سَمَو) على زنة (فَعَلَ) فجاء أول الكلمة مفتوحا ,ووقعت الواو آخر الكلمة بعد الف زائدة فقلبت الواو همزة

سَمَو____ فَعَلَ _____ سَمَاو ___ قلبت الواو المتطرفة بعد الف زائدة همزة فاصبحت سَمَاء .

وورد أيضاً قلب الياء المتطرفة في قول إمرأة من حي تغلب ترثي اباها :

" في رِدَاء مِنَ الصّفيحِ صَقيلٍ

وَقَميصٍ مِنَ الحَديدِ مُذالِ " (3)

ورد القلب في لفظة (رِدَاء) والاصل منه " رِدَايٌ "(4)من الجذر (رَدَيَ) على زنة(فَعَلَ) فوقعت الياء طرفاً بعد الف زائدة وكًسِرَ الحرف في أول الكلمة فقلبت الياء همزة .

رَديَ ____ فَعَلَ ____ رِدَاي______ الحرف الاول متحركاً فوقعت الياء اخر الكلمة بعد الف زائد فقلبت همزة (رِدَاء).

---

(1) أشعار النساء : 33 .

(2) شرح التصريح على التوضيح : 2 /693 .

(3) أشعار النساء : 151 .

هذا البيت نسبه المرزباني الى" امرأة من حي تغلب" وذكر ايضاً إنّه لأم جندلة التغلبية

أشعار النساء : 151 , ووجد الباحث أن ابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) قد نسب البيت في كتابه عيون الأخبار ومصادر اخرى الى "ابي الشيص" ينظر :عيون الاخبار : 1/ 213 –214 , و العقد الفريد : 1 / 154 , زهر الآداب وثمر الألباب : 4 / 88.

(4) الممتع الكبير في فن التصريف : 217, وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3 / 467 .

وجاء في قول إبنة يزيد بن قرة تستعطف الحجاج في العفو عن ابيها:

" أحجاجُ لَوْ تَسْمَعْ بكَاءَ نِسَائهِ

وَعَمّاتِهِ يَنْدُبْنهُ الّليل أجْمَعا " (1)

ورد القلب في لفظة (بكَاء) والأصل منه (بَكَاي) من الجذر (بَكَيَ) عل زنة (فَعَلَ) فوقعت الياء آخر الكلمة و قبلها الف زائدة فقلبت الياء همزة

بَكَيَ ___ فَعَلَ ___ بَكَاي ___ الحرف الاول متحركاً ووقعت الياء في اخر الكلمة بعد الف زائدة فقلبت همزة.

(1) أشعار النساء : 191 .

ورد البيت بإختلاف في صدر البيت في لفظ(تسمع بكاء نسائه) إذ ورد في كتاب شعر الخوارج (تشهد مقام بناته) ونسب القول الى أخته وليست أبنته

" أحجاج لو تشهد مقام بناته ... وعماته يندبن بالليل أجمعا" شعر الخوارج : 138 .

2-الإعلال بالنقل أو التسكين

الإعلال بالنقل , أو التسكين أي" تسكن الواو والياء وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في نحو نحو: يَقُوم ويَبِيع، أصلهما: يقْوُم ويبْيِع، على وزن: يَفْعُل بضم العين، ويفعِل بكسر العين ,وإنماأعلّا لإعلال ماضيهماالذي هوالأصل،واستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء" [1].

فحرف العلّة يجب أنْ يبقى إذا كان مجانساً للحركة التي نقلت له, وإذا لم يكن مجانسا له فإنّه يقلب الى حرف مناسب للحركة المنقولة [2] . وذهب د. عبدالصبور شاهين إلى أن هذا " الاعلال الناشيء عن نقل حركة أحد أصوات العلة (الواو أو الياء) إلى الصامت غير المتحرك قبله , فيترتب على هذا النقل – في قواعد الصرف – أن يبقى الحرف المعتل دون حركة , أي : أن يصبح ساكناً , ولذلك سمي أيضاً: (الإعلال بالتسكين) فإذا كانت الحركة المنقولة من جنس الحرف المعتل بقي كما هو(...) واذا كانت الحركة المنقولة غير مجانسة لحرف العلة قلب حرفاً من جنسها "[3] . ولهذا النوع من الإعلال أنواع عدة منها :

أ–المضارع المعتل العين

- **الإعلال بالنقل في كتاب أشعار النساء**

جاء في قول إمرأة من بني عقيل وهي تخاطب نفسها :

" أَخبَرْتَنِي ياقلبُ إنّكَ ذاهلُ

لليلي , فذقْ ما كنتَ قبل تَقُولُ " [4]

---

(1) شرح شافية ابن الحاجب :2 / 794 .

(2) ينظر :ضياء السالك الى اوضح المسالك : 4/ 410 .

(3)المنهج الصوتي للبنية العربية : 196 .

(4)أشعار النساء : 88 .

الإعلال في هذا البيت في لفظة (تَقُول) من الماضي (قَالَ) والجذر (قَوَلَ) على زنة (فَعَلَ) أصل لفظة (يَقْوُل) على زنة (يَفْعُل) نقلت حركة الواو التي هي الضمة إلى

الحرف الصحيح الذي قبله(القاف) (يقُولُ) ولم يقلب حرف العلة الواو لأنّ الحركة مجانسة له .

قالَ ـــ قَوَلَ ـــــعلى زنة (فَعَلَ)ـــــ اصل الفعل المضارع (يَقْوُلُ) ــــــ على زنة (يَفْعُل)نقلت حركة الحرف المجانس للواو الضمة إلى الحرف الصامت الذي قبلها ـــ يَقُولُ .

3- الإعلال بالحذف .

يعد هذا نوعاً آخر من أنواع الإعلال , فقد تناوله العلماء في كتبهم وهو حذف " مطرد وغير مطرد "[1] و على نوعين "الحذف الإعلالي والحذف الترخيمي " [2] , فالحذف الأول يقع بسبب علّة واجبة شائعة في اللغة وأمّا الثاني فلا [3] , أو حذف " قياسيّ، وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف؛ كالاستثقال والتقاء ساكنين , وغيرُ قياسي، وهو مما ليس لها، ويقال له الحذف اعتباطًا" [4] .

(1)ينظر : ايجاز التعريف في علم التصريف : 191 .

(2)شرح شافية ابن الحاجب : 3 / 67 .

(3)ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(4)شذا العرف في فن الصرف : 138 .

ويحدث هذا الإعلال في حذف أحد حروف الفعل الأصلية الفاء والعين واللام ومن مواضع هذا الحذف[1] .

أ-ان يقع الحذف في عين الفعل .

- حذف عين الفعل في كتاب أشعار النساء .

ورد في قول امرأة من بني عقيل وهي تخاطب نفسها:

" أخبرتني يا قلبُ أنّكَ ذاهلُ

لليلي , فَذقْ ما كنتَ قبل تقول "[(2)]

الحذف في هذا البيت وقع في (ذق) الاصل (ذَوَقَ) على زنة (فَعَلَ) فحذفت عين الفعل الواو .

ذَوَقَ __على زنة (فَعَلَ)___ يَذْوُق __ على زنة (يَفْعُل) __ ذُوقْ ___ حذفت عين الفعل __ فصارت (ذُقْ)

- حذف فاء الفعل في كتاب اشعار النساء .

جاء في قول ليلى الأخيليّة تمدح الحجاج بن يوسف الثقفي :

" حجاجُ انتَ شهابُ الحربِ إذ لقحت

وانتَ للناسِ نورٌ ضوؤه يَقِدِ " [(3)]

ورد الحذف في هذا البيت (يَقِد) من الفعل الماضي (وَقَدَ) على زنة (فَعَلَ) واصل اللفظة (يَوْقِد) على زنة (يَفْعِل) حذفت فاء الفعل وهو حرف العلة الواو فأصبحت (يَقِد) .

وَقَدَ __ على زنة (فَعَلَ) ___ المضارع يَقِدُ ___ على زنة (فَعِل) __ اصل اللفظة يوقِد ___ على زنة يَفْعِل ___ حذفت فاء الفعل فصارت (يَقِد) .

---

(1)ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : 201 .

(2)أشعار النساء : 88 .

(3)المصدر نفسه : 82 .

و في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب رجلاً :

" يابنَ الدّعي إنّهم عكل فَقِفْ

لتعلمنَّ اليومَ إنْ لم تتصرفْ " [1]

الحذف وقع في لفظة (قِفْ) من (وَقَفَ) على زنة (فَعَلَ) اصل اللفظة (يَوقِفَ) فحذفت الواو التي هي فاء الفعل في المضارع فاصبح(يَقِفُ)وفي الأمر حذف فاء الفعل التي هي الياء (قِفْ) .

وَقَفَ ___ على زنة (فَعَلَ) ___ يَوقِف ___ على زنة (يَفْعِل) ___ حذف فاء الفعل في المضارع (يَقِف) __وفي الأمر حذف فاء الفعل (قِف) .

ب– أن يكون حرف العلة عينا في اسم المفعول؛ كفعله .

وقد ورد في قول عمرة الخثعمية ترثي ولديها:

" إذا نزلا الأرضَ المَخُوف بها الردى

يخفِّض من جأشيْهما منصلاهما " [2]

ورد الإعلال في لفظة (المَخُوف) من الفعل الماضي (خَافَ) على زنة (فَعَلَ) واصل اللفظة (مَخُوف) هو (مَخْوُوف) نقلت حركة الواو المضمومة الى الحرف الصحيح قبلها وهو (الخاء) فأصبحت (مَخُووف) فحذفت الواو التي في طرف الكلمة للثقل فصارت (مَخُوف) .

خَافَ ___ على زنة (فَعَلَ)___ (مَخُوف) ___ على زنة (مَفْعُول) الاصل (مَخْوُوف) نقلت حركة الواو الى الحرف الصحيح الذي قبلها اصبحت (مَخُووف) ____ حذفت الواو التي في طرف الكلمة فصارت (مَخُوف) .

---

(1)أشعار النساء : 89 .

(2)المصدر نفسه : 180 .

ج–قلب الواو ياء

ذكر سيبويه قلب الواو ياء بقوله " فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجزٌ بعد الياء

ولا قبلها، كان العمل من وجهٍ واحد ورفع اللسان من موضع واحد، أخف عليهم. وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو؛ لأنّها أخف عليهم، لشبهها بالألف. وذلك قولك في فيعلٍ سيدٌ وصيبٌ، وإنما أصلهما سيودٌ وصيوبٌ"[1] , فهذا القلب كما ذكره سيبويه هو للخفة , ولا تقلب الياء الى واو " لأَنَّ الْوَاو من الشّفة وَلَيْسَت من مجمع الْحُرُوف وإِنَّما الإدغام نقلُ الأَثقل إِلى الأَخف والياءُ من مَوضِع الْحُرُوف "[2] فإذا جاء قبل الواو ياء ساكنة تقلب الواو ياءً [3] . وبيّن علماء اللغة مواضع إبدال الواو ياء , نذكر منها ما ورد في كتاب أشعار النساء فقط .

1-إلتقاء الواو والياء في كلمة "والسابق منهما ساكن متاصل ذاتاَ وسكوناً,وحينئذ تدغم الياء في الياء "[4] .

جاء هذا القلب في قول جارية من بني عامر ترثي رجلاً :

" ألا أبكي لمَيّتٍ شفَّ مهجتهُ

طول السّقام وأضنى جسمه الكمد" [5]

ورد قلب الواو ياء في لفظة (مَيّتٍ) والأصل لهذه اللفظة (مَيْوِت)[6] فقلبت الواو ياء لأنّها سُبِقت بياء ساكنة .

---

(1)الكتاب : 4 / 365 .

(2)المقتضب : 1 / 222 .

(3)ينظر :الاصول في النحو : 3 / 310 .

(4)المنهج الصوتي للبنية العربية : 187 .

(5)أشعار النساء : 129 .

(6) ينظر: الكتاب : 3 / 468 , و المقتضب : 1 / 90 , و المنهج الصوتي للبنية العربية : 187.

وفي قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس :

"جلّت مصيبتُنا وقد عَظُمَتْ

لما فُجعتُ بسَيِّدٍ ضخم " [1]

جاء في لفظة (سَيّد) و الأصل (سَيْوِد)[2] جاءت الياء ساكنة فقلبت الواو ياءً طلباً للخفة.

---

(1)أشعار النساء : 200 .

(2)ينظر: الكتاب : 3 / 468 المقتضب : 1 / 90 , و المنهج الصوتي للبنية العربية : 187 .

- الإبدال

تعد ظاهرة الإبدال من الظواهر اللغوية المهمة التي تعرض لها علماء اللغة قديما وحديثاً , واهتموا بها اهتماما كبيرا , وبيّنوا أسبابها , ومن الذين تعرضوا لهذه الظاهرة ابو الطيب اللغوي (ت 351 هـ) الذي عرّفه بأنه "إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة , وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر , ويبدل حرف منها بحرف آخر يتقاربان مخرجاً أو في المخرج والصفة معاً ,ولابد من شرط التقارب في المخرج بينهما " [1] , ومنهم من عرّفه بأنّه وضع , أو تغيير حرف مكان غيره من حرف آخر مع زوال الحرف الأول [2] .

والإبدال أعم من القلب , و كل إبدال قلب ولا عكس ,أمّا حروف الإبدال فقد اختلف القدماء في عددها, فمنهم من عدّها أَربعة عشرحرفاً جُمِعت في"استنجده يوم صال"[3] , ومنهم من عدّها تسعة أحرف جُمِعت في كلمة " هَدَأت مُوطِيَا " [4], أوفي كلمة " طويتَ دَائِما " [5].

وهذا الخلاف لا يضر في كون ظاهرة الإبدال موجودة في اللغة العربية والخلاف في عدد حروفه إنّما هو نابع من رأي كل عالم وبحسب الأدلة التي استند إليها, أمّا وجودها كظاهرة لغوية فلم يختلف فيها القدماء أو المحدثون إنّما عُدّت من خصائص اللغة التي تمتاز بها عن اللغات الأخرى ومرونة اللغة في استيعاب الألفاظ التي نتجت عن القبائل العربية في الجزيرة العربية .

---

(1) الإبدال (أبو الطيّب اللغوي) : 9/1 .

(2)ينظر : الشافية في علم التصريف : 109 , والممتع الكبير في التصريف : 33 , وشرح شافية ابن الحاجب : 3 / 197 ، وشرح التصريح على التوضيح : 2/ 689 .

(3) المفصل في صنعة الإعراب : 505 .

(4) الفية ابن مالك : 75 , وينظر : توضيح المقاصد والمسالك: 3 / 1365 , و شرح الأشموني : 4 / 81 , و ضياء السالك الى اوضح المسالك : 4 / 353 .

(5) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3 / 466 .

وأمّا المحدثون فمنهم من عرّف الإبدال بأنه جعل أو وضع حرف مكان حرف آخر للسهولة وتقع في تسعة أحرف جمعت في " هدأت موطياً" [1] وهي " الهمزة – الواو – الياء – الألف– الهاء – الدال – التاء – الميم – الطاء " [2] . فالإبدال أيضاً هو أن نزيل حرفاً ونأتي بحرف غيره يحل محل الحرف الذي ازلناه [3] , أو هو " تغيير حرف العلّة أو الصحيح بتحويله أو ابداله الى حرف صحيح "[4] وأمّا د . عبدالصبور شاهين فقد ذهب الى أنّ الإبدال يقع في الحروف الصحيحة والمعتلة , وانه يكون في الحروف المتقاربة إذ إنّ أساس التقارب هو الذي يجمع بينها [5] .

وقد ورد إبدال التاء طاءً فقط في كتاب أشعار النساء , ولم يعثر الباحث على انواع الإبدال الأخرى .

–إبدال التاء طاء :

تبدل التاء طاءً إذا وقعت بعد الضاد والصاد والظاء إذا كانت على صيغة (إفْتَعَلَ) .وعزى سيبويه هذه اللغة الى قبيلة تميم, يقول: " والطاءُ منها في افْتَعَلَ إذا كانت بعد الضاد في افْتَعَلَ، نحو اضْطَهَدَ. وكذلك إذا كانت بعد الصاد في مثل اصْطَبَرَ. وبعد الظاء في هذا. وقد أُبدلت الطاء من التاء في فَعَلْتُ إذا كانت بعد هذه الحروف؛ وهي لغة لتَميمٍ قالوا: فحَصْطَ برجلك وحِصْطَ ؛ يزيدون حِصْتَ وفحَصْتَ"[6] .

---

(1) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: 122 , و علم الصوت الصرفي : 428 ,

(2) الصرف وعلم الاصوات :/ 140 .

(3) ينظر : دراسات في الصرف : 34

(4) قواعد الصرف : 125 .

(5) المنهج الصوتي للبنية العربية :167 –168 .

(6) الكتاب : 4 / 239, 240.

وقال نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت 900هـ) : "إذا بني الافتعال وفروعه مما فاؤه أحد الحروف المطبقة -وهي الصاد والضاد الطاء والظاء- وجب إبدال تائه طاء؛ فتقول في افتعل من صبر: اصطبر، ومن ضرب: اضطرب، ومن طهر: اطهر ومن ظلم: اظطلم، والأصل: اصتبر، واضترب، واطتهر، واظتلم"(1)

- إبدال التاء طاءً في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول إمرأة من بني عامر تخاطب قومها :

" سيبعثها قومٌ ويصْلى بحرّها

بنو نسْوةٍ للثُّكلِ مُصْطُبِراتِ "(2)

وقع الإبدال في لفظة (مُصْطَبِرات) في تاء الإفتعال وكالآتي

صَبَرَ ___ فَعَلَ ___ إفْتَعَلَ ___ اصْتَبَرَ ___فأُبدِلَت تاء الافتعال طاءً لأنّها جاءت بعد حرف من حروف الإطباق وهو الصاد فأصبحت (اصْطَبَرَ).

ومن ذلك قول عمرة بنت الحمارس تصف جارية:

" يدفىءُ كَفّيه إذا قرّتا

تَبيتُ كفاهُ بهِ تَصْطَلِي" (3)

فلفظة (تَصْطَلِي) من (إصْطَلَى)على زِنَة (إفْتَعَلَ)

صَلَى – فَعَلَ ___ افْتَعَلَ ___إصْتَلى ___ فأُبدِلَت تاء الافتعال طاءً لأنّها جاءت بعد حرف من حروف الإطباق وهو الصاد فأصبحت (إصْطَلَى) .

---

(1)شرح الأشموني : 4 / 134 . وينظر:الصرف وعلم الاصوات : 150 ,و دراسات في الصرف : 80 . ودروس في النظام الصوتي : 64 . وينظر : دراسة في علم الأصوات :112 .

(2) اشعار النساء : 127 , ورد البيت في كتاب (زهر الأكم) بإختلاف في صدر البيت في لفظ (سيبعثها) إذ ورد (سيتركها). "سيتركها قوم ويصلى بحرها ... بنو نسوة للثكل مصطبرات" . والشعر لأمامة العامرية ينظر : زهر الاكم في الامثال والحكم : 1 / 344 .

(3)أشعار النساء: 157 .

وفي قول مليكة الشيبانية ترثي اخاها:

" ويحوط المولى و يَصْطَنِع الخيرَ ويجزي الإحسانَ بالإحسانِ

ويَكفُّ الأذى ويبتذل المعروفَ سَمحَ اليدينِ سبط البنانِ" [1]

حيث أُبدِلَت التاء طاءً في لفظة (يَصْطَنِع)

صَنَعَ ــــ فَعَلَ ــــ إفْتَعَلَ ــــ إصْتنَعَ وقد جاءت التاء بعد أحد حروف الإطباق (الصاد) لتبدل طاءاً فأصبحت (يَصْطَنِع)على صيغة (يَفْتَعِل) .

---

(1)أشعار النساء : 197 .

المبحث الثاني

- الإدغام

تناول علماء العربية الادغام لأنه ظاهرة لغوية جديرة بالدرس , فإذا اجتمع حرفان و " كَانَ لَفْظهمَا وَاحِدًا فسكن الأَوَّلُ منْهما فَهُوَ مدغم فِي الثَّانِي وتأْويل قَوْلنَا (مدغم) أَنَّه لَا حَرَكَة تفصل بَينهمَا فإِنَّما تعتمد لَهما بِاللِّسَانِ اعتمادةً وَاحِدَة لأَنَّ الْمخْرج وَاحِد وَلَا فَصْلَ" [1] , وبتعريف أدق هو أن نصل " حرفا ساكنا بحرف مثله من موضعه من غير حركة تفصل بينهما , ولا وقف فيصيران بتداخلهما كحرف واحد ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة ويشتد الحرف ألا ترى أن كل حرف شديد يقوم في العروض والوزن مقام حرفين الأول منهما ساكن"[2] , أو هو مقاربة صوت حرف من صوت حرف آخر [3] ,وكما عُرِّف أيضاً بأنّه توالي حرفين" ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصلٍ بينهما ، على أنْ يصيرا حرفاً واحداً مغايراً لهما بهيئته وهو الحرف المشدد , وزمانه أطول من الحرف الواحد المخفف , وأقصر من زمان الحرفين المخففين "[4] . وعرّفه د. ابراهيم أنيس " فناء الصوت الأول في الثاني , بحيث ينطق بالصوتين صوتاً واحداً كالثاني " [5] ، أو رفع الحد بين صوتين , وقع بينهما الإدغام , وتداخل أحدهما بالآخر [6] ,وبتعريف آخر هو أن يشترك صوتان بصفات تمكن من دمج أحدهما بالآخر [7] .

---

(1) المقتضب : 1 /197 .

(2)الأصول في النحو: 3 / 405 , و ينظر : اسرار العربية : 418 .

(3) ينظر :الخصائص : 399 .

(4) جهد المقل : 72 .

(5) الأصوات اللغوية : 116 .

(6) ينظر : دراسة الصوت اللغوي : 387– 388 .

(7) ينظر :التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث : 67 .

وذهب د. عبدالقادر عبد الجليل الى أنّ الغرض من الادغام هو التخفيف بقوله : "إنّ تحقيق ظاهرة الإدغام في المستوى الصوتي ذو غرض قصدي مساره التخفيف والسير في عملية الاجراء النطقي. فاللسان يعلوه الثّقل , وهو يرتفع ويعود في اللحظة ذاتها , ليرتفع ثانية , بغية تحقيق , إنتاجية الصوتين" [1] .

ويقسم الإدغام على : إدغام المتماثلين , وإدغام المتجانسين , و إدغام المتقاربين . وسأقتصر على نوعين فقط هما إدغام المتجانسين , وإدغام المتماثلين و لم أعثر على إدغام المتقاربين في كتاب أشعار النساء .

- إدغام المتجانسين .

يعد من انواع الادغام التي ذكرها العلماء في كتبهم الى جانب ادغام المتماثلين والمتقاربين وعرفوها وبينوا الحروف لكل نوع من هذه الانواع حيث يقع ادغام " التاء مع الدال، والدال مع التاء، لأنه ليس بينهما إلا الهمس والجهر، ليس في واحدٍ منهما إطباقٌ ولا استطالةٌ ولا تكريرٌ "[2] , و ذهب الزمخشري (ت 538 هـ) في تعريفه لهذا النوع من الإدغام بعد ذكره لأنواع الإدغام إنّ الحرفين المتجانسين إذا التقيا في كلمة يؤدي ذلك إلى ثقل على اللسان فيدغم الحرفان طلباً للخفة [3], وذهب ابن الجزري (ت 833 هـ) إلى أنه إتفاق الحرفين في المخرج وإختلافهما في الصفة أي إنّ هذا الادغام يقع في الحروف المتفقة المخرج والمختلفة في الصفة[4] , وذكر الحروف التي يقع فيها إدغام المتجانسين بقوله : " أما المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو ستة عشر حرفاً وهي (الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والسين والشين والصاد والقاف والكاف واللام والميم والنون) وقد جمعت في كلم :(رض سنشد حجتك بذل قثم)" [5] .

---

(1)علم الصوت الصرفي : 55 .

(2)الكتاب: 4 /460 .

(3)ينظر المفصل في صنعة الإعراب : 545 .

(4)ينظر : تقريب النشر في القراءات العشر : 39 .

(5)المصدر نفسه : 40 .

وتطـرّق د . ابـراهيم أنـيس الـى أنـواع الإدغـام عنـد القـراء , ومنـه الإدغـام الصـغير, وهـو المشـهور عنـد الجمهـور كمـا عبّـر عـن ذلـك,ويكون بتجاورصـوتين متجانسـين لا يفصل بينهما فاصل [1] .

والصـوتان المـدغمان تجانسـا فـي مظنـة البحـث همـا: الـدال والتـاء فقـط , ومخرجهمـا ممـا بين طرف اللسان واصول الثنايا [2] .

- **إدغام المتجانسين في كتاب أشعار النساء .**

جاء في قول ليلى الأخيليّة[3] وهي تمدح مروان بن الحكم :

" فلمّا رَأَتْ دَارَ الأمير تخاوَصتْ

فقلت لها قد هبْت من متَهيّبِ" [4]

حـدث الإدغـام فـي كلمتـين منفصـلتين بـين التـاء والـدال فـي لفظـة (رأتْ) و (دَارَ) , وكل من الدال والتاء صوت مجهور فتلفظ (رَأَدّارَ) .

---

(1) ينظر : الأصوات اللغوية :116 .

(2) ينظر:الأصول في النحو: 3/ 400 , والشافية في علم التصريف : 121/1 .

(3) " ليلـى بنـت عبـد الله بـن الرحـال بـن شـداد بـن كعـب بـن معاويـة, ومعاويـة هـو الأخيـل بـن عبـادة بـن عقيـل بـن كعـب بـن ربيعـة بـن عـامر بـن صعصـعة ونسـبها يعـود إلـى جـدها معاويـة المعروف بالأخيل" الاعلام : 5 / 249 .

(4) أشعار النساء : 41 .

ونص البيت في ديوان ليلى الاخيليّة مع اختلاف في عجز البيت

" فلَمّـا رَأَتْ دَارَ الأَميـرِ تَحاوَصَـتْ ... وَصَـوْتُ المُنـادي بـالأذانِ المثـوَّبِ" ديـوان ليلـى الاخيليّـة : 28

وجاء ايضاً في قول الشاعرة " الخرنق بنت هفان"[1] وهي تحضض بني عمروبن مرثد:

" إنّ بني الحصْنِ اسْتَحَلّتْ دِمَاءهُمْ

بنو أسدٍ حارثِها ثم والبه "[2]

الادغام هنا في كلمتين: (اسْتَحَلّتْ) و (دِمَاءهُمْ) التاء في آخر اللفظة وأول اللفظة الدال فتدغم التاء في الدال لأنّ الحرفين من مخرج واحد فتلفظ (اسْتَحَلدّمَاءهُمْ) .

وكما جاء في قول المحياة بنت طليق تخاطب العصبة الذين اردوا اقتسام دارها:

" لقد بدَّلتْ دَارُ الاحبة منهمُ

موالي منهم ملحَقونَ وتابعُ "[3]

ورد الإدغام في كلمتين (بدّلت) و (دار) حيث أُدغمت التاء في الدال فتلفظ (بدّلدّار) .

وقد ورد الإدغام في كلمة واحدة أيضاً في قول حسينة وهي تعيّر زوجها :

" إني وَجَدْتُكُم تكونُ نساؤكم

يومَ اللقاءِ لمنْ أتاكم أول "[4]

ورد الإدغام هنا في لفظة (وجَدْتُكُم) التقت التاء مع الدال فأدغمت فيها فتلفظ (وَجَتّكُم) .

---

(1) (نحو 50 ق هـ = نحو 574 م)

الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك، من بني ضبيعة البكرية العدنانية: شاعرة من الشهيرات في الجاهلية. وهي أخت طرفة بن العبد لأمه.ومن المؤرخين من يسميها (الخرنق بنت هفان بن مالك) " الاعلام : 2 / 303 .

(2) اشعار النساء : 170 .

(3) المصدر نفسه : 178 .

(4) المصدر نفسه : 209 .

– إدغام المتماثلين

ذكر اللغويون القدماء هذا النوع من الإدغام ومواضعه وحروفه وتبعهم في ذلك المحدثون فمن القدماء سيبويه الذي قال : " إذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواءٌ متحركين، وقبل الأول حرف مدٍ، فإن الإدغام حسنٌ، لأن حرف المد بمنزلة متحركٍ في الإدغام(...) وإذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرفٌ مثله سواءٌ، حرفٌ ساكن، لم يجز أن يسكن، ولكنك إن شئت أخفيت، وكان بزنته متحركاً من قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مدقٍ ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل. ألا ترى أنّه قد جاز ذلك وحسن أن تبين فيما ذكرنا من نحو جعل لك. فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقو عندهم أن يغير له البناء. وذلك قولك: ابن نوحٍ، واسم موسى" [1] , فهو التقاء حرفين في كلمة وهما بلفظ واحد يسكن الاول ويدغم بالحرف الثاني لأنّه لا توجد هناك حركة فاصلة بينهما و مخرجهما واحد [2] . إنّ الإدغام في المثلين واجب عند سكون الأول وتحرك الثاني، نحو: "لم يبرح حَّاتم"، و"لم يذهب بّكر"، إلا إذا كان الساكن الأول والمتحرك الثاني همزتين، نحو: املأ إجابة؛ فإنّه لا يدغم؛ للاستثقال"[3] .

وذكر اللغويون الحروف التي يقع فيها هذا الإدغام وهي " سبعة عشر حرفاً , الباء , والتاء , والثاء , والحاء , والراء , والسين , والعين , والغين , والفاء , والقاف , والكاف , واللام , والميم , والنون , والواو , والهاء , والياء "[4] .

---

(1) الكتاب : 4 / 437 , 438 .

(2) ينظر : المقتضب : 197/1 , و الشافية في علم التصريف : 120 .

(3) شرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين): 2 / 892 .

(4) اتحاف الفضلاء : 113 , وينظر : تقريب النشر في القراءات العشر : 39 .

ويقصد بالمتماثلين ما يتفقان في الصفة والمخرج [1] , و بعبارة اخرى: إنّ الحرفين المثلين اذا اجتمعا في كلمة واحدة او في كلمتين منفصلتين وسكن الحرف الاول وجب الادغام [2]. ومن المحدثين د. حازم علي كمال يقول : إنّ إدغام المثلين يكون الحرف الاول منهما ساكناً بالأصل أو عرضا وأمّا الحرف الثاني فيكون محرّكاً , وقسَّم الإدغام على خارج التركيب الذي يكون خارج الجملة مثل (ردّ و مدّ) , وداخل التركيب مثل (لم يخرج جمال)[3] .

– إدغام المتماثلين في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا الإدغام في قول أُمّ سعد السّلوليّة ترثي إبنها مزاحم :

" بأهلي ومالي ثمّ جَلَّ عشيرتي

قتيلُ بني تيْمٍ بغيرِ سِلاحِ " [4]

حيث أُدغِمَ المتماثلين في لفظة (جَلَّ) في كلمة واحدة وهو(اللام) فسكنت اللام الأُولى وأُدغِمَت في الثانية.

وجاء في قول الفارعة بنت معاوية القشيرية وهي ترثي اخاها :

" وفَرّتْ كلابٌ على وجهها

خلا جعفرٍ قبلَ وَجْهِ النّهارِ" [5]

ادغام المتماثلين في لفظة (فَرَّ) حيث ورد في كلمة واحدة وهو الراء فسكن الحرف الاول الراء وادغم في الراء الثانية .

---

(1) ينظر : تقريب النشر في القراءات العشر : 39 .

(2) ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 351 .

(3)ينظر : دراسة في علم الاصوات : 121- 122 .

(4) اشعار النساء : 121. ورد البيت في الاغاني ونسبه الى أم ابان الخثعميةبزيادة (بل بجل عشيرتي)" بأهلي ومالي بل بجل عشيرتي ...قتيل بني تيم بغير سلاح "ينظر :الأغاني : ج17 / 102 .

(5) أشعار النساء : 99 .

وجاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي اهلها:

" ولا يبعدنْ قومي الّذين همُ

سمُّ العداة وآفة الجزرِ " [1]

ادغام المتماثلين في لفظة (الّذين) ورد في كلمة واحدة فسُكِنَ الحرف الاول اللام وادغم في اللام الثانية وكذلك في (سمُّ) ادغم الحرف الاول الميم الساكن في الميم الثانية .

– ادغام النون الساكنة والتنوين .

تناول القدماء والمحدثون أحكام النون الساكنة والتنوين , وبيّنوا ما تتعرض له من إدغام أو إظهار , أو قلب , أو إخفاء , قال سيبويه :" النون تدغم مع الراء لقرب المُخرجين على طَرف اللسان، وهي مثلها في الشدّة، وذلك قولك: مِن رّاشِدٍ ومَنْ رَأيْتَ. وتدغَم بِغُنّةٍ وبِلا غُنَّة. وتدغَم في اللام لأنّها قريبةٌ منها على طَرف اللسان، وذلك قولك: مَن لَّكَ. فإنْ شئت كان إدغاماً بلا غُنّة فتكون بمنزلة حروف اللسان، وإن شئت أدغمتَ بِغُنّةٍ لأن لها صوتاً من الخياشيم فتُرك على حاله " [2]؛ لهذا فإنّ "النُّون تُدْغَم فِي خَمْسَة أَحرف الراءِ وَاللَّام والياءِ وَالْوَاو وَالْمِيم"[3].ويكون الإدغام بغنة كما في حروف (ي ن م و)ومع الحرفين (ل – ر) بغير غنة [4] " والموضع الذي تُدغم فيه إذا كان بعدها حرف من حروف (ويرمل)" [5] , فهذه الأحرف المذكورة " إذا أُدغمت في الراء واللّام والواو والياء كان إدغامها بغُنَّة , وبغير غنة . أمّا إدغامها بغير غُنَّة فعلى أصل الإدغام , لأنك إذا أَدغمتها صار اللفظ بها من جنس ما تُدغَم فيه .فإذا كان ما بعدها غيرَ أغنّ ذهبت الغُنَّة , لكونها تصير مثله , ومن أبقى الغُنَّة فلأنّها فصلُ صوتٍ فكرة إبطالها,فحافظ عليها بأن أدغم,وأبقى بعضَا من النون وهو الغُنَّة " [6] .

---

(1) أشعار النساء : 165 .
(2) الكتاب : 4 / 452 .
(3) المقتضب : 221/1 .
(4) ينظر : المفصل في صنعة الإعراب : 553 , و شذا العرف في فن الصرف:136 .
(5) الممتع الكبير في التصريف : 441 .
(6) المصدر نفسه : 442 .

ويقول د . غانم قدوري الحمد:" وقد جمعها بعضهم بقوله (يرملون) وبعضهم بقوله(ولنمير) (...) ويعلل علماء التجويد إدغام النون الساكنة والتنوين في هذه الحروف للتقارب بينها في المخارج أو التناسب في الصفات " [1] , وعرف د . احمد مختار عمر إدغام النون الساكنة والتنوين بأنّه تحول النون إلى صوت يماثل الصوت الذي يأتي بعدها وجمعت في (يرملون) [2] .

-إدغام النون الساكنة والتنوين مع الميم في كتاب أشعار النساء .

ورد هذا الإدغام في قول الفارعة بنت معاوية القشيرية ترثي اخاها:

" شفى اللهُ نفسي مِنْ مَعْشَرٍ

أضاعوا قدامةَ يومَ النِسارِ " [3]

حيث أُدغِمت النون من كلمة (منْ) مع الميم من كلمة (مَعْشَرٍ) وشدّدت الميم فحصل إدغام بغنّة لأنّ صوت الميم من الأصوات التي يكون فيها غنة وتلفظ (مِمّعْشَرٍ).

وكذلك قول إمرأة من بني شيبان ترثي جماعة من اهلها:

" ظعن الابرار فارتحلوا

خيرهم مِن مَعْشَرٍ ظعنوا " [4]

الإدغام هنا في (منْ) و (مَعْشَر) وهو كالإدغام السابق تلفظ (مِمّعْشَرٍ) .

وكذلك في قول الخرنق بنت هفان ترثي اهلها:

" إنْ يشربوا يهَبوا , وإن يدَعوا

يتواعظوا عنْ مَنْطِقِ الهجرِ" [5]

---

(1)الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 367 .

(2) ينظر دراسة الصوت اللغوي : 389 .

(3)أشعار النساء : 98 .

(4) المصدر نفسه : 195 , ورد هذا البيت في كتاب العقد الفريد باختلاف في صدره " ظعَنَ الأبرارُ فانقلَبوا ... خيرُهم من معشرٍ ظعنوا " العقد الفريد : 218/3 .

(5)أشعار النساء : 165 . ورد اختلاف في لفظة (يدعوا)فقد ورد في الديوان(يذروا) "إنْ يَشْرَبُوا يَهَبُوا , وإن يَذَرُوا ... يَتَواعَظُوا عَنْ مَنْطِقِ الهُجْرِ" ديوان الخرنق بنت هفان : 45 .

الإدغام جاء في لفظتي (عنْ) و (مَنْطِق) حيث أُدغِمت النون مع الميم فتلفظ (عمّنطق).

- **إدغام التنوين مع الميم في كتاب أشعار النساء .**

وأمّا التنوين فقد ورد الادغام في قول هنيدة الخفاجية تمدح ولدها :

"عَيْنا قُطَامِيٍ من الطيرِ غدا

يَنفضُ عنهُ بجناحيهِ الندى" (1)

ورد الإدغام في (قُطَامِيٍ) و(منْ) أُدغم التنوين في الميم وهو إدغام بغنة وتلفظ (قُطَاميّمنْ) .

وكذلك في قول أسماء بنت مسعود تعيّر الزبرقان بمقتل زوجها بجواره :

" إذا وَردت عكاظَ فَسمّعوها

بآذَانٍ مَسَامِعُهَا قِصارُ " (2)

الإدغام بغنة في (آذَان) و (مَسَامِعُهَا) فتلفظ (آذَانمّسَامِعُهَا) .

وكذلك جاء في قول إمرأة من حي تغلب ترثي والدها:

" في رِدَاءٍ منْ الصّفيحِ صقيلِ

وقَمِيصٍ من الحديدِ مذالِ " (3)

الادغام بغنة في (رِدَاءٍ) و (من) و (قَمِيصٍ) و (من) حيث أدغم التنوين في آخر اللفظة مع الميم في اول اللفظة فتلفظ (رِدَائمّن) و (قَمِيصمّن) .

---

(1)أشعار النساء : 91 .

(2)المصدر نفسه : 146 .

ورد إختلاف في صدر البيت في لفظتي (وردت) و (فسمعوها) حيث جاءت

" متى تردوا عكاظ توافقونا ... بآذان مسامعها قصار" سمط اللآلي : 1 / 848 .

(3)أشعار النساء : 151 .

- إدغام النون الساكنة مع الياء في كتاب أشعار النساء .

حيث جاء في قول إمرأة من بني عامر تخاطب مريضها :

" اذا غيبتكَ الجول عنا فلم تؤبْ

فمنْ يَرْقَعْ الوهنَ الذي كنتَ ترقع " (1)

حدث الإدغام في النون من كلمة (من)مع الياء من كلمة (يَرْقَعْ) حيث أُدغِمت النون الساكنة مع الياء وتلفظ (مَيّرْقَع) .

و في قول الخرنق بنت هفان ترثي أهلها :

" إنْ يَشْرَبُوا يهَبوا , وإن يَدْعُوا

يَتَواعظوا عن منطقِ الهجرِ " (2)

حيث أُدغِمت النون من (إنْ) مع الياء من (يَشْرَبُوا) وهو إدغام بغنة , لإنّ صوت الياء صوت أغن فتلفظ (إيّشْرَبُوا) وكذلك في لفظتي (إنْ) (يَدْعُوا) تلفظ (ايّدْعُوا) .

وكذلك ورد في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها المقتول:

" أم منْ يُؤَمّل لليتيم وكل ذي غربٍ ونائح ؟

أم منْ يَعُمُّ صديقه خيراً ويجحِر كلَّ نابح ؟ " (3)

ورد الإدغام بغنّة في (من) و (يُؤَمّل) و (من) و(يَعُمُّ) حيث أُدغمت النون مع الياء فتلفظ (ميّؤمّل) و (مَيّعُمُّ) .

---

(1)أشعار النساء : 134 .

(2) المصدر نفسه :165 .

(3)المصدر نفسه : 200 .

- إدغام التنوين مع الياء .

جاء هذا التنوين في قول إمرأة من بني عامر وهي تخاطب قومها :

" وَحرْبٍ يَضِجُّ القوم من بعثاتها

ضجيجَ الجمالِ الجِلةِ الدَّبراتِ" [1]

حيث أُدغِمَ التنوين في آخر كلمة (حربٍ) مع الياء في أول كلمة(يضِجُّ) وهو إدغام بغنة وتلفظ في حالة الإدغام (حَرْبيّضِجُ).

وجاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي أهلها:

"في غيرِ ما فَحْشٍ يجاء بهِ

لمناتج المهرات والمهرِ " [2]

أُدغِمَ التنوين في آخرلفظة(فَحْشٍ)مع الياء في أول لفظة (يجاء) وهو إدغام بغنّة وتلفظ (فَحْشيّجاء) .

وفي قولها أيضاً ترثي زوجها وولدها :

لا وأبيكَ آسى بعد بشرٍ

على حَيٍّ يَموتُ ولا صديقِ[3]

جاء إدغام التنوين بغنّة في آخر لفظة (حَيٍّ) مع الياء في أول لفظة(يَمُوت) فتلفظ (حَيِيّمُوت) .

---

(1)اشعار النساء : 127 .

ورد هذا البيت في شرح الحماسة للشنتمري (ت 476 هـ) ذكر اسم الشاعرة بقوله: "ويُقَالُ هي أمامَةُ بِنْتُ إبراهيمَ بنِ زُهَيْر, ويُقَالُ هي من بني قُشَيْر" , وقد ورد البيت بإختلاف في لفظة (بعثاتها) وفي شرح الحماسة (نَفَيانِها)

"وَحَرْبٍ يَضِجُّ القَوْمُ مِنْ نَفَيانِها ... ضجيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبراتِ" شرح الحماسة :1/ 98 .

(2)أشعار النساء :164 .

(3)المصدر نفسه : 168 .

- إدغام النون الساكنة مع الراء في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول الفارعة بنت معاوية ترثي أخاها :

" يُثني الفوارسَ عنْ رُمْحِهِ

بطَعْنٍ كأفواه لهْبِ المِهارِ "[(1)]

ورد الإدغام في (عنْ) و (رُمحِهِ) حيث أُدغمت النون الساكنة مع الراء . وهو إدغام بغير غنّة فتلفظ (عَرّمْحِهِ).

- **إدغام التنوين مع الراء في كتاب أشعار النساء .**

فقد ورد في قول ليلى الأخيليّة تمدح "تَوْبَة بن الحُمَيّر "[(2)] :

" ولمْ يبْنِ أبراداً رِقَاقاً لفتيةٍ

كرامٍ ويرحلْ قبْلَ فيءِ الهواجرِ "[(3)]

الإدغام في هذا البيت هو إدغام التنوين في آخر الكلمة(أبراداً) مع الراء في أول الكلمة (رِقَاقاً) وهو إدغام بغير غنة و تلفظ (أبْرَادَرّقَاقَاً) .

---

(1)أشعار النساء :98 , ورد في البيت اختلاف في لفظ (يثني) و(لهب)

"ينبي الفوارس عن رمحه ... بطعن كأفواه كعب المهار" بلاغات النساء : 248 .

(2) (000 – 85 هـ = 000 – 704 م)

" توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة العُقيلي العامري، أبو حرب: شاعر من عشاق العرب المشهورين. كان يهوى ليلى الأخيليّة وخطبها، فرده أبوها وزوجها غيره، فانطلق يقول الشعر مشببا بها. واشتهر أمره، وسار شعره، وكثرت أخباره. قتله بنو عوف ابن عقيل "

الأعلام : 89/2 .

(3) أشعار النساء : 52 , ورد البيت في ديوان ليلى الأخيليّة مع تغيير في لفظة ((رقاقاً) حيث جاءت (عِتاقاً) "ولَمْ يَبْنِ أَبْراداً عِتاقاً لِفتيةٍ ... كِرامٍ وَيَرْحَلْ قَبْلَ فَيْءِ الهواجِرِ" ديوان ليلى الاخيليّة :56 .

وجاء في قول إمرأة من بني شيبان وهي ترغب في العودة الى عشيرتها :

" أن زَمَانَاً رَدّنِي في عشيرتي

إليّ , وإن لم أرْجُه لحبيبُ " (1)

جاء إدغام التنوين في آخر لفظة (زَمَانَاً)مع الراء في أول لفظة (ردّنِي) فتلفظ (زَمَانرَّدَّنِي) .

- **إدغام النون الساكنة مع اللام في كتاب أشعار النساء .**

حيث ورد في قول ليلى العامرية (2) وهي تخاطب رجلاً من بني مرة:

" بنفسي مِنْ لِا يستقلُّ برحله

ومن هو انْ لَم يحفظِ الله ضائعُ " (3)

ورد إدغام بغير غنة في (من) و(لا) و (إنْ) و (لم) حيث أُدغمت النون الساكنة مع اللام بغير غنة فتلفظ (ملّا يستقل) و (إلّم).

و في قول امرأة من بني شيبان ترثي قتلاها:

مَنْ لِقَلْبٍ شفَّه الحزَنُ

ولنفسٍ ما لها سكنُ (4)

الإدغام هنا في (مَنْ) و(لِقَلْب)حيث أُدغِمَت النون الساكنة مع اللام فتلفظ (مَلّقلْبٍ) .

---

(1) أشعار النساء : 188 .

(2) لَيْلى العَامِرِيَّة(- نحو 68 هـ = - نحو 688 م)

ليلى بنت مهدي بن سعد، أم مالك العامرية، من بني كعب بن ربيعة: صاحبة " المجنون " قيس بن الملوح" الاعلام : 5 / 249 .

(3)اشعار النساء : 136.

(4) المصدر نفسه :195 .

وكذلك جاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

"مَنْ لِحُكْمِ الناس في حَيْرتهم

وَقِرى الأضياف يوم البزّلِ" [1]

الإدغام في النون في لفظة (مَنْ) واللام في أول لفظ (لِحُكْم) حيث تلفظ (مَلّحُكْمِ) .

- **إدغام التنوين مع اللام .**

فقد ورد في قول إمرأة من بني عامر وهي تخاطب قومها :

" سيبعثها قومُ ويصلى بحرّها

بنو نِسْوَةٍ للثَّكْلِ مصْطبراتِ" [2]

ورد إدغام التنوين في آخر لفظة (نِسْوَةٍ) مع اللام في أول لفظ (للثَّكْلِ) وهذا الإدغام بغير غنة فتلفظ (نِسْوَتِلّثَكْل) .

وجاء أيضاً في قولها :

" فان يكُ ظنّي صادقي وهو صادقي

بكمْ وبأحْلَامٍ لَكُم صفرات" [3]

جاء إدغام التنوين في آخر لفظة (أحْلَامٍ) مع اللام في أول لفظ (لَكُم) وهذا الإدغام بغير غنة فتلفظ (أحْلَامِلّكُم) .

---

(1)أشعار النساء : 186 .

(2)المصدر نفسه : 127, . ورد البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ت 421 هـ) باختلاف في لفظة (صادقي)

"فإن يك ظني صادقاً وهو صادقي ... بكم وبأحلامٍ لكم صفرات"

شرح ديوان الحماسة : 1 / 532 .

(3)أشعار النساء : 127 .

- **إدغام النون الساكنة مع الواو في كتاب أشعار النساء .**

جاء في قول "جليلة بنت مرة" [1] وهي ترثي زوجها :

" خصَّني قَتْلُ كليبٍ بلظىً

منْ وَرائي ولظىً مستَقبِلي " [2]

ورد الادغام في(منْ) و(وَرَائي)حيث أُدغِمت النون الساكنة مع الواو وهو ادغام بغنة فتلفظ (مُوّرَائي) .

- إدغام التنوين مع الواو في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول إمرأة من بني قشير وهي تمدح خالد بن عبدالله القسري :

" فالناسُ بينَ صَادرٍ ووارِدِ

مثلَ حجيج البيت نحو خالدِ" [3]

إدغام التنوين جاء في آخر لفظة (صَادرٍ) مع الواو في (ووَارِدِ) فتلفظ (صادروَّ وَارِدِ) .

وجاء في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس:

" ومرارةً في العيشِ دَائِمَةً

وحَرَارَةً كحرارةِ الجَمْرِ " [4]

أُدغِم التنوين في آخر لفظة (دَائِمَةً) مع الواو في (حَرَارَةً) فتلفظ (دَائِمَتوَّحَرَارَةً) .

---

(1) "جَليلة بنت مُرَّة,"(– نحو 80 ق هـ = – نحو 540 م)

جليلة بن مرة الشيبانية: شاعرة فصيحة، من ذوات الشأن في الجاهلية " الاعلام : 2 /133 .

(2)أشعار النساء : 187.

(3) المصدر نفسه : 99 .

(4)المصدر نفسه : 197 .

وكذلك في قول هند بنت الغطريف وهي تخاطب كندة بن خالد العجلاني :

" لعمركَ لو كانت عصاكَ صَلِيبَةً

وَكُنْتَ بظهْرِ الغَيبِ غَيرَ ظنينِ" [1]

الإدغام جاء في التنوين آخر لفظة (صَلِيبَةً) مع الواو في (وكنتَ) فتلفظ (صليبتَوَّكُنتَ)

- ادغام النون الساكنة مع النون في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول عمرة الخثعمية ترثي ولديها :

" إذا أستغْنيا خبَّ الجميعُ إليهما

ولم ينْأ مِنْ نَفْعِ الصديقِ غِناهما " [2]

جاء الإدغام في هذا البيت في (مِنْ) و (نَفْعِ) حيث أُدغِمت النون الساكنة مع النون وهو إدغام بغنّة فتلفظ (منَّفعِ) .

وفي قول ليلى الأخيليّة وهي تمدح تَوْبَة بن الحُمَيِّر:

" لنا صاحِبٌ لا نبتَّغي أَنْ نَخُونَهُ

وأنتَ لأخرى فارْعَ ذاك خليلُ " [3]

الإدغام في هذا البيت (أنْ) حيث أُدغِمَت النون الساكنة مع النون في آخر لفظة (نَخُونَهُ) فتلفظ (أَنّخُونَهُ) .

---

(1)أشعار النساء : 113 .

(2) المصدر نفسه : 180 .

ورد البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي (ت 502 هـ) مع تغيير في لفظة (خبّ)

وفي الحماسة (حب)

"إذا أستغنيا حب الجميع إليهما ...... ولم ينأ من نفع الصديق غناهما " شرح ديوان الحماسة: 450/1 .

(3)أشعار النساء :78 .

– إدغام التنوين مع النون في كتاب أشعار النساء .

قد ورد في قول تنها أخت سعد بن قرط العبدي وهي ترثيه :

" ياسعدُ يا خيرَ أخٍ

نازعتُ دَرّ الحلمَهْ " [1]

ورد إدغام التنوين آخر لفظة (أخٍ) مع النون في أول حرف من لفظة (نازعت) وهو إدغام بغنة فتلفظ (أخنّازعت) .

وجاء في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس :

أمسينَ بعدَ غضارةٍ ونعيمِ عيشٍ مثبتاتِ

من بعدِ عَيْشٍ نَاعِمٍ صارت عظامهم رفاتِ[2]

ورد الإدغام بغنّة في آخر لفظة(عَيْشٍ) التنوين مع أول لفظة(نَاعِمٍ)فتلفظ(عَيْشنَّاعمٍ) .

- الإظهار

مذهب سيبويه أنّ النون الساكنة لا تدغم مع حروف الحلق يقول :"وتكون مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء بينةً , موضُعها من الفم . وذلك أنّ هذه الستّة تباعدت عن مُخرج النون وليست من قَبيلها , فلم تُخْفَ هاهنا كما لم تُدْغَم في هذا الموضع " [3] , وقال الزمخشري : " البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك: من أجلك، ومن هانيء ومن عندك، ومن حملك [4] . وذهب د. ابراهيم انيس إلى أنّ النون اذا جاورت حروف الحلق لا تتأثر بها لأنّ مخرج النون بعيد عن مخرج حروف الحلق , ويدخل عامل التاثير في النون في الصفة ايضاً وليس المخرج فقط فالنون صوت متوسط والتأثير يكون أقل بأصوات الشدة والرخاوة [5] , وتحتفظ النون " بشخصتها مع الأصوات الباقية وهي أصوات الحلق الستة ... وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء " [6] .

---

(1)اشعار النساء : 144 .
(2) المصدر نفسه : 198 .
(3)الكتاب : 4 / 454 .
(4)المفصل في صنعة الإعراب : 553 , ينظر : الممتع الكبير في التصريف : 441 .
(5)ينظر : الاصوات اللغوية : 59 , 60 .
(6)دراسة الصوت اللغوي : 389 .

- إظهارالنون الساكنة والتنوين مع حروف الحلق في كتاب أشعار النساء

- إظهار النون الساكنة مع الهمزة .

جاء في قول الشاعرة أُم عقبة بنت عمرو بن الأبجر وهي تخاطب زوجها :

" قَدْ سَمعتُ الذي تقولُ وَمَا قَدْ

خفْتَ منهُ غسانَ مِنْ أَمْرٍ عقبه" (1)

التقت النون الساكنة مع حرف من حروف الحلق الهمزة في لفظتي (منْ) و (أَمْرِ) و لم تتأثر بها .

وجاء في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري ترثي أباها المقتول :

" فما كعبٌ بكعبٍ إنْ أَقَامَتْ

ولم تثأرْ بفارِسها القتيلِ" (2)

أُظهِرَت النون الساكنة من(إنْ)التي التقت مع أحد حروف الإظهارالهمزة في لفظة(أَقَامَتْ) .

وقد جاء في قول هند بنت الغطريف العجلانية وهي تخاطب كندة بن خالد :

" لما طَفِقَ الأعداءُ يَنْتَضِلونَنَا

وَيأتونَنَا منْ أَشْملِ وَيَمينِ" (3)

في لفظتي(منْ) و(أَشْمل) التقت النون الساكنة مع احد حروف الحلق الهمزة ولم تتأثر بها .

– إظهار التنوين مع الهمزة .

جاء في قول إمرأة من بني عجل ترثي أهلها:

"بدا لي اني قد يئمتُ وانني

بقيةُ قَوْمٍ أَوْرَثُونِي المباكيا" (4)

---

(1)أشعار النساء : 203 , ورد هذا البيت باختلاف في بعض الالفاظ (غسان) و (أم)

" قَد سَمِعنا الّذي تَقُولُ وَمَا قد .... خِفتَهُ يا خَليلُ من أُمّ عُقبَه " , مصارع العشاق : 290.

(2)أشعار النساء :92 .

(3)المصدر نفسه : 113 .

(4)المصدر نفسه : 212 .

ورد الإظهار في التقاء التنوين في آخر لفظة (قَوْمٍ) مع أحد حروف الحلق الهمزة في لفظة (أَوْرَثُونِي) .

وجاء في قول بنت بجير بن عبد الله القشيري [1] ترثي أباها المقتول :

" فما كَعْبٌ بكَعْبٍ إنْ أقَامَتْ

ولم تثأرْ بفارِسها القتيلِ" [2]

ورد الإظهار في لفظتي (كَعْبٍ) و(أقَامَتْ) حيث ألتقى التنوين مع الهمزة في أول اللفظة وهي من حروف الحلق .

وجاء في قول الفارعة بنت معاوية القشيرية [3]:

" شفى اللهُ نفسي منْ مَعْشَرٍ

أضاعوا قدامة يومَ النِسارِ" [4]

أُظِهَر التنوين آخر لفظة (معشرٍ) والهمزة التي من حروف الحلق أول لفظة (أضاعوا) .

- إظهار النون الساكنة مع الهاء .

ورد في قول ليلى العامرية وهي تخاطب رجلاً من بني مرة:

" بنفسي من لايستقلُّ برحلهِ

و منْ هو إنْ لم يحفظِ الله ضائعُ " [5]

(1)" هي ابنة بُجير بن عبدالله بن عكبر بن سلمة بن قشير القشيري كان ابوها من فرسان العرب المشهورين قتل يوم المروت في الجاهلية " رياض الأدب في مراثي شواعر العرب :103/1

(2) أشعار النساء :92 .

(3) " هي الفارعة بنت معاوية القشيرية ورد لهابيات في قدامة اخيها احد بني سلمة الخير ابن قشير بن كعب وقشير بطن من عامر بن صعصعة " رياض الأدب في مراثي شواعر العرب:101/1 .

(4) أشعار النساء : 98 .

(5)المصدر نفسه : 136 .

حيث أظهرت النون في قولها(ومنْ هو) فقد جاء بعد النون الساكنة احد حروف الحلق الهاء .

وفي قول إبنة يزيد بن قرة تستعطف الحجاج بالعفو عن أبيها:

"أحجاجُ مِنْ هذا يقومُ مقامَهُ

علينا , فمهلاً لا تزدنا تَضَعْضعا" [1]

التقت النون الساكنة في آخر لفظة (مِنْ) مع حرف من حروف الحلق(الهاء) فاظهر صوت النون .

وكذلك جاء في قول ولادة المهزمية تفتخر بقومها:

" قومٌ إذا سكتوا تكلّمَ مَجْدُهم

عَنْهم , وأخرسَ دونَ كلامِ" [2]

جاء الإظهار في لفظة(عنهم)حيث التقت النون الساكنة في (عنْ) مع الهاء في الضمير (هم) وهو من حروف الحلق .

- إظهار التنوين مع الهاء .

جاء في قول إمرأة من عبد القيس تهجو ابنها :

" ما زالَ ذو البغي شَدِيدَاً هَيَصه

يَطلبُ مَنْ يقهرهُ ويَهِصه" [3]

جاء الاظهار في آخر لفظة (شَدِيدَاً) وهو التنوين مع حرف الهاء في لفظة (هَيَصه) .

---

(1) أشعار النساء : 191 .

(2)المصدر نفسه : 143 .

(3)المصدر نفسه :141 .

وفي قول امرأة من بني عجل ترثي أهلها :

" ألا أيها الذِئبُ المنادي بسُحْرَةٍ

هَل انبئكَ الامرَ الذي قد بدا ليا" [1]

ورد الإظهار في لفظة (سُحْرةٍ) حيث التنوين في آخراللفظة مع أحد حروف الحلق وهو الهاء .

-إظهار النون الساكنة مع العين .

جاء في قول إمرأة من بني عقيل وهي تخاطب اتربة[2] ألفتهما :

" أترِبيَّ منْ عَليا نميرِ بنِ عامرٍ

أجدًّا البكا أنّ التفرُّقَ باكِر " [3]

ورد إظهار النون الساكنة مع العين في لفظتي (منْ) حيث التقت النون مع أحد حروف الحلق العين في أول لفظة (علْيَا) .

وفي قول هنيدة االخفاجية تمدح ولدها:

" يارَبّ منْ عَابَ المضاءَ أبدا

فأحرِمهُ أمثالَ المضاء وَلدا" [4]

التقت النون الساكنة في اخر لفظة (منْ) وأول لفظة (عَابَ) العين وهو من حروف الحلق فأظهرت النون عند النطق بها .

وفي قول عمرة الخثعمية ترثي ولديها :

" لقد ساءني أنْ عَنّسَتْ زوجتاهما

وأنْ عُريتْ بعد الوجى فرساهما" [5]

---

(1)اشعار النساء : 212 ونسب هذا البيت الى الخنساء مع اختلاف بسيط في الفاظه .

" آلاَ ايُها الدّيكُ المنادي بسحرةٍ ... هلمَّ كذًا اخبركَ ما قدْ بدَا ليَا " ديوان الخنساء : 423.

(2) " والتربة : نبت " الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [ترب]: 1 /91 .

(3) أشعار النساء : 89 .

(4)المصدر نفسه : 90 .

(5)المصدر نفسه : 181 .

الإظهار في هذا البيت في لفظ (أن) و (عَنّسَتْ) وفي (أن) و (عُريتْ)حيث التقت النون الساكنة مع احد حروف الحلق (العين) فظهر صوت النون ولم يدغم في الذي يليه .

- إظهار التنوين مع حرف العين .

ورد في قول إمرأة من بني عقيل وهي تخاطب ترْبان ألفتهما :

"أتربيَّ عاقتنا نَوَىً عنْ نواكم

وشِعْب نوىً قد بان لي متشاجر " (1)

الإظهار في لفظتي (نَوَىً) التنوين في آخر اللفظة و العين في أول لفظة (عنْ) .

وجاء في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها المقتول :

"جَزَعَاً علِى من كان يجمع شملنا

ونعِدُّه لنوائب وعَثَـار " (2)

الإظهار في هذا البيت في لفظة (جَزَعَاً) و (على) التنوين آخر الحرف مع أول حرف في اللفظ الثاني ولم يطرأ اي تغيير على صوت النون.

–إظهار النون الساكنة مع الحاء .

جاء في قول أُم عقبة بنت عمرو بن الأبجر اليشكرية تخاطب زوجها :

" أنا مِنْ أحْفَظِ الأنامِ وَ أَرْعَاهُ

لِما قد أوليتُ مِنْ حُسْنِ صُحبهْ " (3)

فقد أُظهِرت النون الساكنة في (من) و(حُسْنِ) حيث التقت النون الساكنة مع أحد حروف الحلق الحاء ولم يحدث أي تغيير في صوت النون .

---

(1) أشعار النساء : 89 .

(2)المصدر نفسه : 199 .

(3)المصدر نفسه :203 . وقد ورد البيت في مصارع العشاق بزيادة (هم) في عجز البيت " أنا مِنْ أحْفَظِ الأنامِ وَ أَرْعَا ...هم لِما قد أوليتُ مِن حُسنِ صُحبهْ "مصارع العشاق : 290 .

–إظهار التنوين مع الحاء .

في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري ترثي اباها :

" نهُوضَاً حِينَ تعتمدُ الرزايا

ذَوي الأفعالِ بالعبءِ الثقيلِ " (1)

جاء الإظهار في (نهُوضَاً) و (حِين) حيث التقى التنوين مع أحد حروف الحلق الحاء .

وفي قول مليكة الشيبانية ترثي اخاها :

" ياعينُ جودي بالدموعِ بواكفٍ حتى المماتِ

لمنْ حضرَ الحروبَ من النساءِ الشاريات " (2)

الإظهار جاء حين التقى التنوين في آخر لفظة(واكفٍ)مع الحاء من حروف الحلق في أول لفظة(حتى) .

وكذلك جاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي زوجها وابنها:

إنَّ بني الحصْنِ استحلتْ دماءهُمْ

بنو أسَدٍ حَارِثها ثم والبه(3)

ورد الإظهار في لفظ (أسَدٍ) و (حَارِثها)حيث اجتمع التنوين مع أحد حروف الحق الحاء ولم يحدث أي تغيير في صوت النون .

---

(1)أشعر النساء : 92 .

(2)المصدر نفسه : 197 .

(3)المصدر نفسه: 170 .

-الإخفاء

الإخفاء من أحكام النون الساكنة يقول سيبويه : " تكون النون مع سائر حروف الفم حرفاً خَفِيّاً مُخْرَجَهُ من الخياشيم وذلك أنَّها من حروف الفم , وأصل الإدغام

لحروف الفم , لأنَّها أكثرُ الحروف , فلمّا وصلوا إلى أن يكون لها مُخْرَجٌ من غير الفم كان أخفَّ عليهم أن لا يستعملوا ألسنتَهم إلا مرّة واحدة , وكان العِلْمُ بها أنَّها نون من ذلك الموضع كالعِلْم بها وهي من الفم , لأنّه ليس حرفٌ يَخرج من ذلك الموضع غيرُها , فاختاروا الخِفَّة إذْ لم يكن لَبْسٌ , وكان أصلُ الإدغام وكثرةُ الحروف لِلفَم"[1] . فالنون الساكنة إذا إلتقت مع هذه الحروف وعددها خمسة عشر حرفاً تُخفى [2] ؛ وسبب إخفائها "مع الخمسةَ عَشَرَ حرفًا من حروف الفم الباقية, فلأنها اشتركت معها، في كونها من [حروف] الفم. وأيضاً فإنّها، وإن كانت من حروف اللسان، فبالغُنَّة التي فيها التي خالطت الخياشيم اتَّصلت بجميع حروف الفم. فلمَّاأشبهتها(...)وكانت قد أُدغمت في بعض حروف الفم.غيَّروها بالإخفاء معها" [3].

ويذكر إبن عصفور في كلامه سبب عدم تغيير حروف الاخفاء بالادغام بقوله : " كما غيَّروها بالإدغام والقلب مع حروف "ويرمل" من حروف الفم؛ لأنَّ الإخفاء شبيه بالإدغام، ولم يغيِّروها بالإدغام؛ لأنّهم أرادوا أن يفرِّقوا بين ما يقاربها من حروف الفم في المخرج كاللام والراء، وفي الصفة كالميم والياء والواو، وبين ما ليس كذلك. فجعلوا التغييرَ الأكثر للأقرب، والتغييرَ الأقلَّ للأبعد. "[4] .

---

(1)الكتاب : 4 / 454 .

(2)ينظر : المفصل في صنعة الإعراب : 553 .

(3) الممتع الكبير في التصريف : 443 – 444 .

(4) المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .

وحروف الاخفاء هي " القاف . الكاف . الجيم . الشين . السين . الصاد . الزاي . الضاد . الدال . التاء . الطاء . الذال . الثاء . الظاء . الفاء " [1].

أمّا الاخفاء عند المحدثين فهو إطالة صوت النون وميلانها الى مخرج الحرف

الذي بعدها[2]

– الإخفاء في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول إمرأة من بني عامر وهي تخاطب زوجها:

" إنّ له مِنْ قِبلِي أجدادا

بِيضَ الوجوه كرُماً أنجاداً " [3]

حيث أُخفيت النون في(من) و(قِبلي) بعد أن التقت النون الساكنة مع احد حروف الفم وهو القاف بغنة .

وجاء التنوين في قول ليلى الأخيليّة وهي تخاطب تَوْبَة بن الحُمَيِّر:

" وذي حَاجَةٍ قُلْنا لاتبح بها

فليس إليها ما حييت سبيل" [4]

هنا أُخفي التنوين في (حَاجَةٍ) مع القاف في (قُلْنا) .

أمّا الكاف مع النون فقد ورد في قول جارية من بني عامر وهي ترثي رجلاً:

" يا ليت مِنْ كَلَف القلب المهيم به

عندي فأشكو اليه بعض ما أجد" [5]

ورد الاخفاء في (من) و (كَلَف) فأخفيت النون عند التقائها مع الكاف, وهذا الإخفاء بغنة .

---

(1)الاصوات اللغوية : 63 .

(2) ينظر : دراسة الصوت اللغوي :389

(3) اشعار النساء : 125

(4)المصدر نفسه: 58 . وقد ورد البيت في ديوان ليلى الاخيليّة بزيادة (له) في صدر البيت
" وذِي حاجَةٍ قُلْنا لَهُ لاَتُبحْ بها ... فَلَيْسَ إليها ما حَييتَ سَبِيلُ" , ديوان ليلى الاخيليّة : 74 .

(5)أشعار النساء : 129 .
ورد البيت في مصارع العشاق باختلاف في صدر البيت
"يا لَيتَ مَ خَلَّفَ القلبَ الهَيومَ به , عِندي فأشكو إليه بعض ما أجِدُ " مصارع العشاق : 40 .

ورد التنوين في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحّاك بن قيس :

" ومرارةً في العيش دائمة

وحَرَارَةً كِحرارةِ الجَمْرِ " [1]

الإخفاء في (حَرَارَةً) و (كحرارةٍ) حيث أُخفي التنوين مع الكاف .

وجاء في قول إمرأة من بني عقيل وهي تخاطب نفسها :

" ومنيتني حتى اذا ما تقطعتْ

قوىً منْ قوىً اعوَلتَ دامَ عويل " (2)

حيث ورد إخفاء النون في (منْ) و(قوى) بعد أن جاء بعد النون الساكنة حرف من حروف الفم وهو القاف.

والتنوين مع القاف في قول عمرة بنت الحمارس وهي تصف جارية :

"ما يشتهي الناسُ ولم تبتدعْ

دَاءً قَدِيمَاً أصلهُ عُذْملي(3)

الإخفاء بغنة هنا في لفظة (داءً) و (قَدِيمَاً)حيث جاءت القاف بعد التونين وهي من حروف الفم.

وجاء في قول الفارعة بنت معاوية ترثي أخاها :

" وفرّت كلابُ على وجهها

خلا جَعْفَرٍ قَبلَ وَجْهِ النَّهارِ " (4)

في لفظتي (جَعْفَرٍ) و(قَبلَ) إخفاء بغنة حيث جاء بعد التنوين قاف وهي من حروف الفم.

---

(1) اشعار النساء : 197 .

(2) المصدر نفسه : 88 .

(3) المصدر نفسه : 156 .

(4) المصدر نفسه: 99 .

وجاء في قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتلاها :

" مَعْشَرٌ قَضَّوا نحوبهمُ

كلّ ما قد قدَّموا حسنُ " (1)

الإخفاء بغنة ورد في لفظتي(مَعْشَرٌ) و(قَضَّوا) حيث جاءت القاف بعد التنوين .

- **القلب .**

وهومن أحكام النون الساكنة حيث " تُقْلَب النون مع الباء ميماً لأنَّها من موضع تَعتّلُ فيه النون , فأرادوا أنْ تدغم هنا إذْ كانت الباء من موضع الميم , كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع , فجعلوا ما هو من موضع ما وافَقَها في الصَّوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف منها في الموضع , ولم يجعلوا النون باءً لبعدها في المُخرج , وأنَّها ليست فيها غُنَّةٌ . ولكنَّهم أبدلوا من مكانها أشبهَ الحروف بالنون وهي الميم" [2] . وقال المبرّد (ت 258 هـ) : " تقلب النون الساكنة مع الباءِ ميما لتعتلّ مع الباءِ كما اعتلَّت مع ماهو من مخرجها ولم تدغمها فيها لأنَّها لا تجانسها ولأنَّ الياءَ لا يدغم فيها ما هو من مخرجها – لتصرّف الميم والواو" [3], وذهب د . احمد مختار عمر إلى أنّ النون الساكنة " تتحول الى مقابلها الشفوي (الميم) تحت تأثير الباء (الشفوية) "[4] .

–قلب النون الساكنة والتنوين ميماً في كتاب أشعار النساء .

وقد ورد قلب النون الساكنة إلى ميم في قول الفارعة بنت معاوية تعيّربني كلاب :

" لولا بنو بنت الحريش تقسّمَت

سبيَ القبائل مازن و العَنْبَر" [5]

(1)أشعار النساء :195 .

(2)الكتاب : 4/ 453 , وينظر : الأصول في النحو : 416/3 .

(3)المقتضب : 1 / 220 .

(4) دراسة الصوت اللغوي : 389 .

(5)اشعار النساء : 96 .

ورد القلب هنا في لفظة (العَنْبَر) حيث التقت النون الساكنة مع الباء فقلبت الى ميم فتلفظ (العَمْبَر) .

وفي قول إمرأة من بني عجل ترثي أهلها:

"ولا ضيرَ اني سوف اتبعُ مَنْ مضى

ويَتْبَعني مِنْ بَعْدُ من كان تاليا" (1)

ورد القلب في (مِنْ) و (بَعد) حيث التقت النون الساكنة مع الباء فقلبت ميماً فتلفظ (مِمْبَعد) .

وجاء في قول إمرأة من بني عامر وهي تخاطب قومها :

" وَحربٍ يضِجُّ القومَ مِنْ بَعَثَّاتِها

ضَجيجَ الجمالِ الجِلّةِ الدّبراتِ" (2)

القلب هنا جاء في لفظتي (من) و(بَعَثَّاتِها) حيث قلبت النون الساكنة ميماً فتلفظ(مِمْبَعَثَّاتِها) .

– قلب التنوين ميماً .

فقد ورد في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري ترثي أباها:

" فما كَعْبٌ بِكَعْبٍ إنْ أقامتْ

ولم تثأرْ بفارِسها القتيلِ " (3)

ورد القلب في لفظتي (كَعْبٌ) و (بِكَعْب) حيث سبق التنوين الباء فقلب ميماً فتلفظ (كَعْبِمبِكَعْب) .

---

(1)أشعار النساء : 212 .

(2) المصدر نفسه :127

(3)المصدر نفسه : 92 .

وجاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" لْيسَ من يبكي ليوميه كمن

إنما يبكي ليومٍ بَجلِ" (1)

جاء القلب في لفظتي (يومٍ) و (بَجِل) فتلفظ (يوممبَجِل) .

وقد ورد في قول مليكة الشيبانية وهي ترثي عمّها:

" فلأبكِيَنَّكَ بالغداة وبالأصائل والهواجرْ

ولئن بكيت لقد رزئت بفَارِسٍ بَطَلٍ مغاورْ " (2)

جاء القلب في لفظتي (فَارِسٍ) و (بَطَلٍ) حيث التقى التنوين مع الباء فقلب الى ميم فتلفظ (فَارِسَمبَطَل) .

---

(1) أشعار النساء : 187 .

(2) المصدر نفسه : 198 .

علم الصرف :

يعد هذا العلم أحد علوم اللغة العربية المهمة لأنّه يتناول بنية الكلمة وإشتقاقها و" ماعرضَ في أُصولِ الكلامِ وذواتِها " [1] , و " لمعرفة أنفس الكلم الثابتة " [2], وكما عُبِّر عنه بأنّه "علم بأصول يعرف بهَا أَحْوَال أبنية الْكَلم الَّتِي لَيست بإعراب" [3] .

يتناول هذا العلم التغييرات التي تطرأ على "بِنْيَةِ الكلمة وما لحروفها من زيادة وأصالة، وصحة واعتلال وشبه ذلك "[4] . و " موضوعه: الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال، كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة، ونحوها.ويختص بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة " [5] .

وللصرف معنى مقارب من مصطلح "المورفولوجيا" في علم اللغة الحديث الذي يتناول في دراسته بناء الكلمة , أما علم التصريف فيتناول الكلمة من ناحية إشتقاقها ومعرفة المشتقات والتطرق الى معرفة صيغ الجموع [6] و إنّ "كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو – بعبارة بعضهم – وتؤدي إلى إختلاف المعاني النحوية – كل دراسة من هذا القبيل هي صرف " [7].

---

(1) الأصول في النحو : 3 / 231 .
(2) المنصف : 1 / 4 .
(3) الشافية في علم التصريف : 1/ 6, و ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : 1 / 1 .
(4) إيجاز التعريف في علم التصريف : 1 / 58 , وينظر :توضيح المقاصد والمسالك : 1509/3 , و شرح ابن عقيل : 4 / 191 , وشرح الأشموني : 4/ 40 .
(5) شذا العرف في فن الصرف : 11 .
(6) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : 23 , 24 .
(7) دراسات في علم اللغة : 221 .

المبحث الأول

الإسم الثلاثي المجرد والمزيد :

إنَّ أكثر ٱلاسماء والأفعال تعود إلى أصل واحد , وهو الجذر (فَعَلَ) فتكون فاء الفعل محرّكة ؛لأنّه لا يُبتَدأ في العربية بساكن , أمّا عين الفعل فساكنة ومتحرّكة واللام تكون حركته حركة إعراب (1) . وأقل بناء للاسم ثلاثة " وذلك لأنّه حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه" (2) , وأوزانه المشهورة عند العرب " عشرَة أبنية وَالْقِسْمَة تَقْتَضِي اثْنَي عشر سقط مِنْهَا فُعِل وَفِعُل استثقالا " (3) , فأُسقِطَ الوزنان ""فُعِلٌ" و"فِعُلٌ"؛ لكراهية الخروج من ضم إلى كسر، أو من كسر إلى ضم" (4) , أمّا أوزان الثلاثي المجرد كما وردت في كتب اللغويين فهي ""فَعْل, وفَعَل، وفَعِل, وفَعُل، وفِعْل، وفِعِل, وفِعَل, وفُعْل, وفُعُل, وفُعَل"(5) , فالمتفق عليها عند اللغويين عشرة أوزان .

وأمّاالثلاثي المزيد فزيادته "إماأن تكون من جنس حروف الكلمة(...)كالدال الثانية في قعدد ومهدد، أو من غير جنسها كهمزة أفكل وأحمر (...) والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكريراً للعين كخفيفد (...)أو للام كخفيدد وخدب أو للفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو للعين واللام كصمحمح وبرهرة وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها" (6) .

---

(1)ينظر: الأصول في النحو : 3 / 180 .

(2)الخصائص : 82 .

(3)الشافية في علم التصريف : 1 / 9 .

(4)الممتع الكبير في التصريف : 51 .

(5)المنصف : 1 / 18 , و ينظر : المفصل في صنعة الإعراب : 1 / 309 , والممتع الكبير في التصريف: 51-53 , و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : 3 / 295, و شذا العرف في فن الصرف : 53

(6)المفصل في صنعة الإعراب : 309 .

وحروف الزيادة في اللغة العربية هي " عشرة أحرف: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام" [1] , و تزاد هذه الحروف في الأسماء والأفعال , وَجَمَعها اللغويون في " قولك اليوم تنساه، أو أتاه سليمان، أو سألتمونيها، أو السمان هويت "[2] , ويكون الاسم الثلاثي المجرد مزيداً بحرف أو بحرفين أو بثلاثة حروف .

1- فَعْلٌ في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول عمرة الخثعمية ترثي ولديها:

" إذا استغنيا خبَّ الجميعُ إليهما

ولم ينْأ مِنْ نَفْعِ الصديقِ غِناهما " [3]

فقد وردت لفظة (نَفْعِ) وهو اسم ثلاثي مجرد على وزن (فَعْل) .

وجاء في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس:

" حلوُ الشمائلِ حينَ تخبرهُ

حَسَن السّريرة ماجد شَهْم " [4]

فقولها (شَهْم) اسم ثلاثي مجرد على وزن (فَعْلٌ).

وجاء في قول بنت بجير ترثي أباها :

" فما كَعْبٌ بكَعْبٍ إنْ أقامتْ

ولمْ تثأرْ بِفارِسها القتيلِ " [5]

---

(1)المنصف : 1 / 98 .

(2) المفصل في صنعة الإعراب: 501,وينظر:الشافية في علم التصريف : 1 / 70, وشرح شافية ابن الحاجب:2 / 330,واللباب في علل ابناء والاعراب :2 /223 .

(3)أشعار النساء : 180 .

(4)المصدر نفسه : 200 .

(5)المصدر نفسه : 92 .

جاء الاسم الثلاثي المجرد في لفظة (كَعْب)[1] على وزن (فَعْلُ).

2 – فُعْلٌ في كتاب أشعار النساء .

ورد في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" من لِحُكْمِ الناسِ في حيرتِهم

وقِرى الأضياف يوم البزَّلِ" [2]

جاء الاسم الثلاثي المجرد (حُكْم) وهو على زنة (فُعْلٌ) .

وكذلك في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها:

" أمْ لنفِسك ليسَ يسكنُ حُزْنها

ليلاً , وليسَ نهارها بنهارِ" [3]

الاسم الثلاثي المجرد (حُزْن) وهو على زنة (فُعْلٌ)

وفي قول مليكة الشيبانية أيضاً ترثي الضحاك بن قيس :

" يَصِلُ القرابةَ والجوارَ إذا

قَطَعَ القرابةَ صاحبُ الظُلْمِ " [4]

جاء على هذا البناء لفظة (ظُلْم) وهو اسم ثلاثي مجردِ على زنة(فُعْلٌ) .

3– فِعْلٌ في كتاب أشعار النساء .

حيث جاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي زوجها وابنها بقولها:

" وبعدَ الخير علقمة بن بِشْرٍ

إذا ما الموتُ كان لدى الحلوقِ "[5]

---

(1)" وكَعْب: اسْم رجل. والكَعْبان: كَعْب بن كلاب، وَكَعب بن بيعَة " المحكم والمحيط الأعظم (ك ع ب) : 1 / 286 .

(2) أشعار النساء: 186 .

(3) المصدر نفسه : 199 .

(4) المصدر تفسه : 200 .

(5) المصدر نفسه : 168 . البيت في ديوان الخرنق مع اختلاف في عجز البيت "وبعد الخير علقمة بن بشْرٍ ... إذا نزت النفوس إلى الحُلُوقِ" وفي رواية " إذا مالموتُ كان لدى الحلوقِ" ديوان الخرنق : 40 .

جاء الاسم الثلاثي المجرد (بِشْر)[1] على زنة(فِعْلُ) .

وجاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" فِعْلُ جَسّاسٍ على وجدي به

قاطعٌ ظهري ومُفنِ أجلي" [2]

ومما جاء على هذا الوزن لفظة (فِعْلُ)[3] وهو اسم ثلاثي مجرد .

وكذلك قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها :

" ألقيتُ جلبابي لِعِظْمِ رزيتي

وبرزتُ سافرةً بغيرِ خمارِ" [4]

فقولها (عِظْمِ) هو اسم ثلاثي مجرد على زنة (فِعْل) .

4-فَعَلٌ في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول جارية من بني عامر :

" ألا أبكي لميّتٍ شفَّ مهجتهُ

طول السّقامِ أضنى جسمَهُ الكَمَدُ " [5]

فلفظة (الكَمَد)[6] اسم ثلاثي مجرد على زِنَة (فَعَل) .

---

(1)علقمة ابنها . وزوجها هو "بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة " سمط اللآلي : 1 / 780 .

(2)أشعار النساء : 185 .

(3)"الفِعْلُ، بالكَسْر: حَرَكَةُ الإِنْسَان، وَقَالَ الصَّاغانِيّ: هُوَ إِحداثُ كلِّ شيءٍ من عمَلٍ أَو غيرِه، فَهُوَ أَخَصُّ من العمَل. أَو كِنايةٌ عَن كلِّ عمَلٍ، مُتَعَدٍّ أَو غيرِ مُتعَدٍّ" ,
تاج العروس (فعل) : 30 / 182 .

(4)أشعار النساء : 199 .

(5)المصدر نفسه :129.
"ألا أُبَكّي لِصَبّ شَفَّ مُهْجَتَهُ . طولُ السَّقامِ وأضنى جسمَه الكَمَدُ"
وقع اختلاف في لفظة (لميتٍ) والبيت في مصارع العشاق :1 / 40 .

(6) " الكَمَدُ (بالتَّحْرِيك: تَغَيُّرُ اللَّوْنِ وذَهَابُ صَفَائه) وبقاءُ أَثَرِه"
تاج العروس (كمد): 9 / 112 .

وجاء في قول ليلى بنت الحمارس التغلبي تخاطب والدها :

" يامنْ يدل عَزَباً على عَزَبْ

على ابنةِ الحمارسِ الشيخ الأزب" (1)

وردت لفظتا (عَزَباً) و (عَزَب)(2) اسماً ثلاثياً مجرداً على وزن (فَعَلُ) .

وفي قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتلاها :

" من لقلبٍ شفَّه الحزَنُ

ولنفسٍ ما لها سَكَنُ" (3)

جاء الاسم الثلاثي المجرد في لفظة (سَكَنُ)(4) وهو على زنة (فَعَلُ) .

5- فَعِلٌ في كتاب أشعار النساء .

وجاء هذا البناء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" لَيْسَ من يبكي ليوميهِ كَمَنْ

إنّما يبكي ليومٍ بَجِلِ " (5)

جاء الاسم الثلاثي المجرد (بَجِل)(6)على وزن (فَعِلَ) .

---

(1)أشعار النساء : 154 .

(2) " والعُـزَّابُ: الَّـذِينَ لَا أَزواجَ لَهُـمْ، مِـنَ الرِّجَـالِ والنسـاءِ. وَقَـدْ عَـزَبَ يَعْـزُبُ عُزوبـةً، فَهُـوَ عازِبٌ" لسان العرب (عزب): 1 / 596 .

(3)أشعار النساء : 195 .

(4) والسـكن " المتحـرك سـكونا وقفـت حركتـه والمـتكلم سـكت والمطـر فتـر وَالـرّيح هـدأت وَالنَّفس بعد الِاضْطِرَاب هدأت وَإِلَيْهِ استأنس بِهِ واستراح إِلَيْهِ" ,

المعجم الوسيط (سكن): 1 / 440 .

(5)أشعار النساء : 187 .

(6)" بَجِـلَ، كفَـرِح ونَصَـر، بَجْـلاً بِـالْفَتْح وبُجُـولاً بالضَّـمّ فيهمَـا أَي فِـي الفَرحـان والمُخْصِـب " تاج العروس (ب ج ل) :28 / 56 ,57 .

وكذلك جاء في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها:

" أَصِيلُ الرأي ليسَ بحيدري

ولا نَكِدِ العَطاءِ ولا ذميمِ" [1]

الاسم الثلاثي المجرد جاء في لفظة (نَكِدِ)[2]على زنة(فَعِلَ) .

وجاء في قولها أيضاً :

" ولا متبرعٍ بالسوءِ فيهم

ولا قَذِعِ المقال ولا غشومِ" [3]

وردت لفظة (قَذِع)[4] اسماً ثلاثياً مجرداً على زنة (فَعِل) .

اولاً–الثلاثي المزيد بحرف واحد .

ومما جاء على هذا البناء المزيد بحرف واحد هو الهمزة وهو على زنة

1- أفْعَل في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا البناء في قول نتيلة بنت خباب عندما ضاع منها ابنها[5] :

" أظللته أبْيَضَ لوذَعِيا

لم يكُ مجلوباً ولا دَعيا" [6]

جاءت لفظة (أبيضَ) اسماً مزيداً بحرف واحد وهو الهمزة .

---

(1) أشعار النساء : 107 .

(2) " ورجلُ نَكِدٌ، أي عَسِرٌ ", الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [نكد]: 2 / 545 .

(3) أشعار النساء : 107

(4) " سُوءُ القول من الفُحْشِ" , العين (ق ذ ع):1 / 148 .

(5) " نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك ابن عمرو بن زيد مناة بن عامر الضحيان، من بني النمر بن قاسط: أمّ العباس (جد الخلفاء العباسيين) بن عبد المطلب ابن هاشم" الأعلام : 8 / 9 .

(6)أشعار النساء : 148 .

وكذلك ورد في قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب:

" حاشا بني المجنونِ أنّ أباهم

صاتَ إذا سطع الغبارُ الأكْدَر" (1)

الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد (أكْدَر) بزيادة الهمزة على زنة(أفْعَل) .

وكذلك جاء في قول عمرة بنت الحمارس تصف جارية:

"عندَ أبي الأصبَغِ حيريّةٌ

ممكورةٌ أحسبها تشتهي" (2)

فلفظة (أصبَغ) اسم ثلاثي مزيد بالهمزة على زنة (أفْعَل) .

2- فِعَال في كتاب أشعار النساء .

وقد ورد الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد

في قول الفارعة بنت معاوية القشيرية ترثي أخاها :

" شفى اللهُ نفسي من معشرٍ

أضاعوا قدامةَ يومَ النِسَارِ" (3)

جاء الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد في (النِسَار)(4) على زِنة (فِعَال) .

وكذلك ورد في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها :

" إنَّكَ لو وأَلتَ إلى هِشَامٍ

أمنتَ وكنتَ في حَرَمِ مقيمِ " (5)

الاسم الثلاثي المزيد بحرف في(هِشام) على زِنَة (فِعَال) حيث زيدت فيه الألف .

---

(1)أشعار النساء :96 .

(2)المصدر نفسه :156 .

(3)المصدر نفسه : 98 .

(4)يوم النّسار " حالفت أسد وطيء وغطفان، ولحقت بهم ضبة وعدي، فغزوا بني عامر فقتلوهم قتلا شديدا" العقد الفريد : 6 / 99 وينظر : نهاية الأرب في فنون الأدب :15 / 321 , والنسار " جبالٌ صِغَار كانت الوَقْعَة عندها، وقَالَ بعضهم: هو ماء لبني عامر" مجمع الأمثال :2 / 430 .

(5) أشعار النساء : 107 .

وورَدَ في قول أمّ سعد السّلوليّة ترثي ابنها:

" فهلّا ضَرَبتم بالسِلاحِ ابنَ أخْتِكمُ

فتصبح فيهِ للسيوفِ جِرَاحُ " (1)

جاء الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد (سِلاحِ)و(جِراحُ) على زنة (فِعَال) .

3 – فَعَال في كتاب أشعار النساء .

وردَ هذا البناء في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب محل اقامتها:

" فما مكثنا دامَ الجَمَالُ عليكما

بثهلانَ ألا أنْ تزَمَّ الأباعر " (2)

جاء (الجَمَال)على زنة (فَعَال) في هذا البيت حيث زيدت الألف بين عين الاسم ولامه .

وجاء في قول "ضباعة بنت عامر"(3) ترثي زوجها :

" أصيلُ الرأيِّ ليسَ بحيدريٍّ

ولا نَكِد العَطَاءِ ولا ذميمِ" (4)

فلفظة (العَطَاء) اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد على زنة (فَعَال) .

---

(1) أشعار النساء : 121 .

(2) المصدر نفسه : 90 .

(3) " ضُباعَة بنت عَامر(000 – نحو 10 هـ = 000 – نحو 631 م)

ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة الخير، من بني قشير: شاعرة صحابية. كانت زوجة هشام بن المغيرة، في الجاهلية، ولها قصيدة في رثائه. وأسلمت بمكة في أوائل ظهور الدعوة " الأعلام : 3 / 213 .

(4)اشعار النساء : 107 .

وكذلك في قول ميلكة الشيبانية ترثي عمّها :

" جَزَعاً على من كان يجمعُ شملَنا

ونعـدُّه لنوائبِ وعَشَـارِ "[1]

الاسـم الثلاثــي المزيـد فيـه حـرف واحـد(عَشَـارِ)[2] وقـد زيـد الألـف بـين عـين الاسم ولامه .

4 - مَفْعَل في كتاب أشعار النساء .

جاءهذا البناء بزيادة حرف واحد في أول اللفظة في قول أم الوردالعجلانية :

" يـنشبُ في الـمَسْلَكِ عندَ رهزته

تـقاعس الضبِّ عصا في كديته " [3]

جـاءت لفظـة (مَسْلَك)اسـم ثلاثـي مزيـد بحـرف واحـد وهـوالميم علـى زنـة(مَفْعَل) والأصل منه (سَلَكَ) .

وفي قول ليلى الأخيليّة تمدح مروان بن الحكم :

"تبادِرُ أنباءَ الوشاةِ وتبتغي

لها طلباتِ الحقِّ من كلّ مَطْلَبِ" [4]

(مَطْلَـب) جـاء علـى زِنـة (مَفْعَـل) وهـو اسـم ثلاثـي مزيـد بحـرف واحـد وهـو الميم الأصل منه (طَلَبَ) .

(1) أشعار النساء : 199 .
(2) " العـاثُورُ: (الشَّـرُّ) والشِّـدَّةُ ... ووَقَعُـوا فِـي عـاثُورِ شَـرَ، أَي فِـي اخْـتِلاط مـن الشّـرِّ وشِدَّة " تاج العروس (عثر): 12 / 525 .
(3) أشعار النساء : 115 .
(4) المصدر نفسه : 41 .
ورد اختلاف في لفظة (فأضْحَتْ)و في الديوان (فأمست)
" قَدِيماً فأمْست دارُهم قَدْ تَلَـعَّبت... بِهـا خَرَقاتُ الرّيحِ مِن كُلِّ مَلْعَبِ"
ديوان ليلى الأخيليّة : 24 .

وكذلك ورد في قول ولادة المهزمية[1] تفتخر بقبيلتها:

" لولا اتقاءُ اللهِ قمتُ بمَفْخَرٍ

لايبلغُ الثقَلانِ فيه مَقامي"[2]

جاء الاسم الثلاثي المزيد (مَفْخَر) وهومزيد فيه بحرف واحد في أول اللفظة وهو الميم وكذلك لفظة (مَقَام) .

5- فَعيل في كتاب أشعار النساء .

حيث جاء في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها :

" أصيلُ الرأي ليسَ بحيدريّ

ولا نكد العطاء ولا ذَمِيمِ" [3]

الاسم الثلاثي المزيد بحرف هو الياء ورد في (أصيل) و (ذَميم) .

وجاء في قول حبيبة بنت عبد العزى تخاطب بَرّ :

" أإلى الفتى بَرّ تَلكَأ ناقتي

فكسا مناسِمَها النَجيعُ الأسوَدُ" [4]

(نَجِيع) [5] اسم ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الياء .

وكذلك جاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي زوجها وابنها :

" وبعدَ بني ضُبيْعة حولَ بِشرٍ

كما مالَ الجذوعُ مِنَ الحَرِيقِ " [6]

الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد هو الياء جاء في لفظة (حَرِيق) .

---

(1) "المِهْزَمِيَّة (- نحو 200 هـ = - نحو 815 م)
ولادة المهزمية: شاعرة، لعلها من أهل البصرة " الأعلام : 8 / 118 .

(2)أشعار النساء : 142 .

(3)المصدر نفسه :107 .

(4)المصدر نفسه : 161 .

(5) " النَّجيع: دَمُ الجَوف " تهذيب اللغة (نجع) : 1 / 244 .

(6)أشعار النساء : 169 .

6- مُفْعَل في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا البناء في قول ليلى الأخيليّة تمدح مروان بن الحكم :

" فَوارِسُ مِنْ آلِ الُّنفاضَةِ سادَةٌ

ومِنْ آلِ سَعْدٍ سُؤدداً غيْرُ مُتْعَبِ " (1)

جاء الاسم الثلاثي المزيد (مُتْعَبِ) على زنة (مُفْعَل) .

وورد في قول هنيدة الخفاجية تمدح ابنها:

" كأنَّ عينيه إذا توَقدا

وأخذَ المُنْصَلَ ثم استأسدا " (2)

جاء الاسم الثلاثي المزيد فيه حرف في (المُنْصَل)(3) وهو ثلاثي على زنة (مُفْعَل) .

وجاء في قول المحياة بنت طليق تخاطب زوجها المتوفى :

" لقد بدّلتْ دارُ الأحبة منهمُ

موالي , منهم مُلْحَقون وتابعُ " (4)

فقولها (مُلْحَقون) اسم ثلاثي و مفرده (مُلْحَق) على زِنة (مُفْعَل) .

---

(1)أشعار النساء : 37 , وقد ورد اختلاف في لفظتي (سعد) و (متعب) وفي الديوان " فَوارِسُ مِنْ آلِ الُّنفاضَةِ سادَةٌ ومِنْ آلِ كَعْبٍ سُؤددٌ غيْرُ مُعْقَبِ " , ديوان ليلى الخيلية : 25 .

(2)أشعار النساء : 91 .

(3) " النَّصْلُ للسَّيف حَديدتُه، ونَصْلُ السِّهامِ. ونَصْلُ البُهْمَى ونحوها من النّباتِ اذا خَرَجَت نِصالُها. وأَنصَلْتُ السَّهْمَ: أخرَجْتُ نَصْلَه. ونَصَّلتُه: جَعَلْتُ له نَصْلاً " العين (ن ص ل) : 7 / 124 .

(4)أشعار النساء : 178 .

7- فُعُول في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا البناء في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري ترثي والدها:

" نُهُوضَاً حينَ تعتمدُ الرزايا

ذَوي الأفعالِ بالعبءِ الثقيلِ "(1)

الاسم الثلاثي (نُهُوض) على زنة (فُعُول) .

وجاء كذلك في قول إمرأة من بني عامر تخاطب زوجها :

" إنَّ لهُ من قِبلي أجدادا

بِيضَ الوُجُوهِ كرُماً أنجادا" (2)

جاء الاسم الثلاثي (وُجُوه) على زنة (فُعُول) .

وردَ في قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتلاها:

" فتيةٌ باعوا نُفُوسَهمُ

لا وربِّ البيت ما غبِنوا" (3)

(نُفُوس) اسم ثلاثي على زنة (فُعُول).

8- فَاعِل في كتاب أشعار النساء :

وهو زيادة الألف بين فاء الاسم وعينه وورد في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب قلبها:

" أخبرتني ياقلبُ أنّكَ ذَاهِلُ

لليلي , فذقْ ماكنتَ قبل تقولُ " (4)

جاء الاسم الثلاثي المزيد على زنة (فَاعِل) في لفظة (ذَاهِل) فقد زيدت الألف بين فاء الإسم وعينه .

---

(1)أشعار النساء: 92 .

(2)المصدر نفسه :125 .

(3)المصدر نفسه : 195 .

(4)المصدر نفسه : 88 .

وجاء في قول المحياة بنت طليق تخاطب زوجها :

" يادعوةً ما دعوتي عَامِراً

تالله لو يسمعُني لاستجابْ " [1]

وردت لفظة (عَامِر) على زنة (فَاعِل) وهو اسم ثلاثي زيد فيه حرف واحد هو الألف بين فاء الاسم وعينه .

وكذلك ورد في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها :

" فلأبْكِينَّك بالغداة وبالاصائل والهواجر

ولئن بكيت لقد رزئتُ بفَارسٍ بطلٍ مغاورْ " [2]

جاءت لفظة (فَارِس) على زنة (فَاعِل) وهو اسم ثلاثي زيد فيه حرف واحد وهو الألف زيد بين فاء الاسم وعينه .

9- فَعُول في كتاب أشعار النساء .

ورد هذا البناء في قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب :

" زعمتْ بَزُوخ بني كلابٍ أنّهم

هزموا الجميعَ وأنَّ كعباً أدبروا " [3]

جاء في لفظة (بَزُوخ)[4] على زنة (فَعُول) وهو اسم ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الواو حيث زيدت بين عين الاسم ولامه .

---

(1) أشعار النساء : 178 .

(2) المصدر نفسه: 198 .

(3)المصدر نفسه : 96 .

(4) " الْبَزَخُ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ " مقاييس اللغة (بَزَخَ) : 1 / 246 , وتقصد الشاعرة من هذه اللفظة هنا الجبن, ينظر : أشعار النساء : 97 .

وجاء في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها :

" ولا متَبرعٍ بالسّوء فيهم

ولا قَذِع المقالِ ولا غَشُومِ " (1)

(غَشُوم) على زنة(فَعُول) اسم ثلاثي زيد فيه حرف واحد هو الواو بين عين الاسم ولامه .

وكذلك جاء في قول إمرأة من بني عامر تفتخر بقومها :

" تعد منكم جزرَ الجَزُورِ رِماحنا

وتُمسِكُ بالأكبادِ منكسراتِ " (2)

جاء الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد في (الجَزُور) على زِنة (فَعُول) حيث زيدت فيه الواو بين عين ولام الإسم .

ثانياً-الاسم الثلاثي المزيد بحرفين .

1- أَفْعَال في كتاب أشعار النساء

جاء هذا البناء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" يا ابنةُ الأقْوَام إنْ لمتِ فلا

تَعْجَلي باللومِ حتى تسألي" (3)

جاء الاسم الثلاثي المزيد بحرفين في لفظة(أقْوَام) حيث زيدت فيه الهمزة والألف .

---

(1) أشعار النساء : 107 .

(2)المصدر نفسه : 128 .

(3)المصدر نفسه : 185 .

وورد أيضاً في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها :

" أينَ الذينَ إذا ذكرْنَا دينهم

قالتْ عشائرُهم : همُ الأخْيَارُ " [1]

جاء الاسم الثلاثي المزيد بحرفين في لفظة (أخْيَار) على زنة (أَفْعَال) زيدت فيه الهمزة والألف .

وكذلك جاء في قول قول إمرأة من بني عامر تخاطب زوجها :

" إنَّ لهُ من قِبلي أجْدَادا

بيضَ الوجوه كرُماً أنْجَادا " [2]

في لفظتي(أجْدَاد) و(أنْجَاد) على زنة (أفْعَال) اسم ثلاثي زيد فيه حرفين الهمزة والألف .

2 – فَواعِل في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا البناء بزيادة حرفين هما الواو والألف في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها:

" فلأبْكيَنّكَ بالغداةِ وبالأصائلِ والهَوَاجِرْ

ولئن بكيتُ لقد رزئتُ بفارسٍ بطلٍ مغاورْ " [3]

الاسم الثلاثي المزيد بحرفين (هَوَاجِر)[4] زيدت فيه الواو والألف وهو على زنة (فَوَاعِل) .

---

(1)أشعار النساء : 199 .

(2)المصدر نفسه : 125

(3) المصدر نفسه : 198

(4) " الْهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ " مقاييس اللغة (هَجَرَ) : 6 / 34 .

وجاء في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب اتربة الفتها :

" ألا تريان البرقَ بانَ كأنّه

دّواضِح شُعْرٌ تُتقى بالحَوَافِر " [1]

جاء (الحَوَافِر)[2] اسماً ثلاثياً زيد بحرفين على زنة (فَواعِل) حيث زيدت بين فاء الاسم وعينه الواو والألف .

وكذلك ورد في قول الفارعة بنت معاوية ترثي أخاها:

" يثني الفَوَارِسَ عن رمحهِ

بطَعْنٍ كأفواهِ لهْبِ المِهارِ " [3]

(فَوَارِس) على زنة (فَوَاعِل) وهو اسم ثلاثي مزيد بحرفين الواو والألف .

3- مَفْعُول في كتاب أشعار النساء .

الزيادة في هذا البناء الميم والواو حيث جاء في قول ضباعة بنت عامرتخاطب ابنها :

"جحاجحٌ خضارم عِظَام

من آل مَخْزُوم همُ النظام" [4]

جاء على صيغة هذا البناء لفظة (مَخْزُوم)[5] على زنة (مَفْعُول) وهو اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان .

---

(1) أشعار النساء : 90 .

(2) " حافر الْفرس وَغيره: مَعْرُوف وَإِنَّمَا سمي حافرا لِأَنَّهُ يُؤثر فِي الأَرْض " .جمهرة اللغة [حفر] : 1 / 518 .

(3) أشعار النساء : 98 .

(4) المصدر نفسه : 109 .

(5) " أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى انْثِقَابِ الشَّيْءِ. فَكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ " مقاييس اللغة (خَزَمَ) :2 / 178 . والمقصود هنا هم قبيلة بني مخزوم .

وجاء في قول محيّاة بنت طليق تنعى ابني مجل:

"على ابني مُجلٍ ناعٍ أصمَّني

فلا أبَ مَحْبُوراً بريدٌ نعاهُما " (1)

(مَحْبُور)(2) اسم ثلاثي مزيد على زنة (مَفْعُول) زيدت فيه الميم والواو .

وجاء في قول أمّ عامر بنت معن العجلية تهجو ابناء قيس بن ثعلبة:

" لو كنتُ فاخرةً أعطيتُ غيركم

ولا دَبِيبَ لكم أولادَ مَجْهُولِ" (3)

الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان ورد في لفظة(مَجْهُول) على زنة (مَفْعول) حيث زيد الميم والواو و أصل اللفظة (جَهَلَ) .

4- مَفَاعِل في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا البناء في قول إمرأة من عبد القيس تعظ ابنها :

وكمْ قدْ رأينا الدّهرَ غادر باغياً

بمنزلةٍ ضاقت عليهِ مَطَالِعه(4)

الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان هو (مَطَالِع) على زنة (مَفَاعِل) .

وورد في قول حبيبة بنت عبد العزى التغلبية تخاطب بَر :

" إلى الفتى بَرّ تَلكأ ناقتي

فكسا مَنَاسِمَها النجيعُ الأسوَدُ " (5)

---

(1) أشعار النساء : 177, ورد اختلاف في البيت في لفظة (أب) و (محبورا)
"نعى ابنى مجل صوت ناعٍ أصمني... فلا آب محموداً بريدٌ نعاهما"الموازنة: 1/ 103 .

(2) " الحبور: السرُور" جمهرة اللغة [حبر] : 1 / 275 .

(3)أشعار النساء : 211 .

(4) المصدر نفسه : 140 .

(5) المصدر نفسه : 161 .

(مَنَاسِمَ)[1] اسم ثلاثي مزيد بحرفين زيد فيه الميم والألف والأصل منه (نَسَمَ).

وجاء في قول الخرنق بنت هفان تفتخر بقبيلتها :

" النازلونَ بكلّ مُعتركِ

والطيبون مَعَاقدَ الأزرِ " [2]

ورد الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان (مَعَاقِد) على زنة (مَفَاعِل) .

5- فَعائل في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا البناء في قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب:

" لولا بنو بنت الحريش تقسَّمَتْ

سبي القَبَائل مازن والعَنْبَر " [3]

ورد على زنة (فَعَائِل) لفظة (القَبَائِل) وهو اسم ثلاثي زيد فيه حرفان الألف والهمزة .

و في قول الشماء بنت الكميت التغلبية ترثي اباها :

" إذا صرَّ بردَيهِ حَمَائِل سيفِه

أبى الضيمَ مجنياً عليهِ وجانيا " [4]

والاسم الثلاثي المزيد هو (حَمَائِل)[5] على زنة (فَعَائِل) .

---

(1) " مَنْسِمُ البعير: خُفُّة، [ومَنْسِما البعير: كالظُّفرين في مُقدّم خُفّه، بهما يُسْتبان أَثَرُ البَعيرِ الضّال] " ,العين (نسم) : 7 / 275 .

(2) أشعار النساء : 165 .

(3)المصدر نفسه: 96.

(4)المصدر نفسه : 160 .

(5) " وحمالة السَّيْف وحميلته: معروفتان وَالْجمع الحمائل " ,
جمهرة اللغة [حمل] : 1 / 566 .

وجاء في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس:

" قولي مُليك: عليكِ بالصبرِ

تستوجبينَ فَضَائِلَ الأجرِ " (1)

جاءت لفظة (فَضَائِلَ) على زنة(فَعَائل) وهو اسم ثلاثي زيد فيه حرفان .

6- فِعْلان في كتاب أشعار النساء .

ومما جاء على هذا البناء قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها:

" فَلتبكِ نِسْوَانِ الشُراةِ بعبرةٍ

عند الحروبِ وكل كهلٍ شاري " (2)

الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان هو لفظة (نِسْوان) .

وكذلك جاء في قول عجوز من بني عامرتخاطب مريضاً لها :

"ولم تجبْ البِيدَ التنائف تنتقص

بهاجرةٍ حِسْلَانها وضِبابها" (3)

ورد الاسم الثلاثي المزيد (حِسْلَان) (4)على زنة (فِعْلان) .

وجاء في قول إمرأة من بني عامر تخاطب نفسها:

" أرى رفضَ بِعْرانٍ فأحسب أنَّها

لحصنٍ فأدنو دنوة فأخيبُ " (5)

جاء الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان في لفظة (بِعْران) على زنة (فِعْلان) فزيدت الألف والنون في آخر اللفظة .

---

(1) أشعار النساء : 196 .

(2)المصدر نفسه : 199 .

(3) المصدر نفسه : 133 .

(4) " الحِسْلُ: ولد الضَّب حِين يخرج من بيضته. وَالْجمع أحْسالٌ وحِسْلانٌ وحِسَلَةٌ. والضب يكنى أَبَا حِسْلٍ وَأَبا الحُسَيْلِ",

المحكم والمحيط الأعظم(الْحَاء وَالسِّين وَاللَّام) : 3 / 189 .

(5)أشعار النساء :132 .ورد اختلاف في صدر البيت في لفظة (رفضَ)

"أرى رقص بعران فاعلم أنها... لحصن فادنو دنوة فأخيب"

بلاغات النساء : 1/ 195 .

7- فُعْلان في كتاب أشعار النساء .

ومما جاء على هذا البناء في قول إمرأة من بني عامر تخاطب نفسها:

" ألا حبذا ريحَ الغضا حينَ أدرستْ

بقُضْبَانهِ جنح الظلامِ جنوب " (1)

جاء الإسم الثلاثي المزيد فيه حرفان (قُضْبان) على زنة (فُعْلان) فزيدت الألف والنون في آخره والجذر (قَضَبَ) .

8- فَعْلان في كتاب أشعار النساء .

جاء على زنة هذا البناءفي قول إمرأة من بني عقيل تخاطب اتربة الفتها :

" فما مكثنا دامَ الجمالُ عليكما

بثَهْلانَ ألا أنْ ترَمَّ الأباعِرِ" (2)

جاءت لفظة (ثَهْلان)(3) اسم ثلاثي زيد فيه حرفان على زنة (فَعْلان) .

وجاء في قول أمّ معدان ترثي ابنها :

" مَعْدَانُ من للحيِّ إذ هبَّتْ شآميةً فجورا

عسراء منْ قبل الشمال تكادُ تنتزعُ الكسورا " (4)

الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان هو لفظة(مَعْدان)(5) وهو على زنة (فَعْلان) .

---

(1)أشعار النساء : 131 .

(2)المصدر نفسه : 90 , وقع اختلاف في لفظة (ترَدَّ) وفي خزانة الادب (تشد) "فما مكثنا دام الجمال عليكما... بثهلان إلا أن تشد الأباعر" خزانة الادب : 1 / 97 .

(3)" ثَهْلانُ: اسم جبلٍ بالبادية [معروف، ومنه المَثَل السائر يُضرَب للرّجل الرَّزين الوَقور فيقال (ثهلان ذو الهَضَبات ما يَتَحَلْحلُ " العين (ثهل): 4 / 42 .

(4) أشعار النساء : 201 .

(5) "مَعْدان: اسم رجل " , العين(معد) :2 / 62 .

9 – فَعْلاءَ في كتاب أشعر النساء .

جاء هذا البناء في قول عمرة بنت الحمارس التغلبية تخاطب والدها :

" أنا ابنةُ الحمارسِ الشّيخ الأزبْ

محطوطةُ المتنينِ كَبْدَاءُ الرَكب" [1]

ورد الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان(كَبْدَاء)[2] وهو على زنة (فَعْلاءَ) .

وفي قول أم معدان ترثي ولدها:

" مَعْـدَانُ من للحيِّ إذ هبَّتْ شآميةً فجورا

عَسْرَاء من قبل الشمال تكادُ تنتزعُ الكسورا " [3]

الاسم الثلاثي المزيد هو لفظة (عَسْرَاء) [4] زيد فيه الألف والهمزة .

وجاء كذلك في قولها:

" وتبادرَ القومُ القداح واغْلتْ ألسنةُ الجزورا

غدرتْ بهِ بَهْرَاءُ ولم يكنْ أبني غدورا " [5]

جاء في لفظة (بَهْرَاء)[6] على زنة (فَعْلاءَ) اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان .

---

(1)أشعار النساء : 153 .

(2) " كَبْدَاءُ: عظيمةُ الوَسطِ " , تهذيب اللغة (كبد): 10 / 75 .

(3)أشعار النساء : 201 .

(4)" يَدُلُّ عَلَى صُعُوبَةٍ وَشِدَّةٍ. فَالْعُسْرُ: نَقِيضُ الْيُسْرِ",

مقاييس اللغة (عَسَرَ) : 319/4

(5) أشعار النساء : 201 .

(6) " بهراء: قبيلة من قضاعة ", الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية[بهر]: 2 / 598 .

-الاسم الرباعي المجرد :

الاسم الرباعي المجرد في اللغة العربية اقل استعمالاً من الاسم الثلاثي المجرد إذ إنّ " للرباعي الْمُجَرّد خَمْسَة جَعْفَر وزبرج وبرثن وَدِرْهَم وقمطر وَزَاد الْأَخْفَش نَحْو جخدب وَأما جندل وعلبط فتوالي الحركات حملهما على بَاب جنادل وعلابط " [1] , وأوزانه " فَعْلَلٌ فِعْلِل فُعْلُلٌ فِعْلَلٌ فِعَلٌّ فَعْلِل " [2].
وهو أكثر استعمالاً من الخماسي في اللغة العربية كونه أخف منه [3] فالمتفق عليه خمسة أوزان , وأضاف الاخفش وزناً سادساً, وقد وقع الخلاف في البناء (فُعْلَل – جُخْدَب), إذ ذهب بعضهم إلى أنّ هذا البناء ليس اصلياً بل هو فرع من(فُعْلُل) وإنّما جاءت الفتحة للتخفيف[4], وذهب بعضهم الآخر الى أنّه بناء أصلي [5] .

ورد الاسم الرباعي المجرد في كتاب أشعارالنساء قليلاًوكذلك الرباعي المزيد .

1- فَعْلَلٌ في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول ليلى الأخيليّة وهي تحكِّم بين الشعراء :

" ألا كلّ ما قال الرواة وزبَّبوا

به غير ماقالَ السّلُوليُّ بَهْرَجُ " [6]

ورد الاسم الرباعي المجرد في لفظة (بَهْرَجُ)[7] وهو على زنة (فَعْلَلٌ) .

---

(1)الشافية في علم التصريف :1 / 14 , وينظر : شرح شافية ابن الحاجب :1 / 215
(2) الممتع الكبير في التصريف : 54 , وينظر : توضيح المقاصد والمسالك:3 / 1519, 1520,وشرح ابن عقيل : 4 / 196 ,197,و شرح الاشموني :4 /50 , 51.
(3)ينظر: الممتع الكبير في التصريف : 56 .
(4)ينظر : شرح الأشموني : 4 / 51 .
(5) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : 54 , و جمهرة اللغة : 1 / 49 .
(6)أشعار النساء : 26 .
(7)"الباطل والردئ من الشئ "
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [بهرج] :1 / 300 .

وجاء في قول الفارعة بنت معاوية القشيرية :

" وفرّت كلابٌ على وجهها

خلا جَعْفَرٍ قبلَ وَجْهِ النَهارِ " (1)

ورد الاسم الرباعي المجرد (جَعْفَرٍ)(2) على زنة (فَعْلَل) .

وجاء كذلك في قول حميدة بنت زياد بن مقاتل ترثي أباها :

" ياعَينُ جودي ولا تذخري

وبكي رئيسَ بني جَحْدَرِ" (3)

ورد (جَحْدَر) (4) وهو اسم رباعي مجرد على زنة (فَعْلَل) .

---

(1)أشعار النساء : 99 .

(2) "الجعفر: النهرالصغير" الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية[جعفر]:2 / 615 .

(3)أشعار النساء : 172 .

(4)" الجَحْدَر: الْقصير من الرِّجَال، وَبِه سُمّي جَحْدَر أَبُو هَذَا الْبَطن من بكر بن وَائِل وَهِي الجَحْدَرة "

جمهرة اللغة (الْجِيم والحاء): 2 / 1133 .

الفعل الثلاثي المزيد :

يكون أصل الافعال كما هو حال الأسماء يرجع الى جذر واحد مكون من ثلاثة أحرف (ف ع ل) , و الفاء متحرك دائماًلأنَّ اللغة العربية لا تبدأ بساكن , وامّا حرف العين فتتغير حركته ويكون حرف اللام متغيراً ايضاً بسبب الحركة الاعرابية التي تكون آخر اللفظة [1]. ويكثر مجيء الثلاثي في اللغة حيث "أن الأصول ثلاثة: ثلاثي, ورباعي, وخماسي. فأكثرها استعمالا, وأعدلها تركيبًا الثلاثي. وذلك لأنّه حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه"[2] .

فيكون الفعل الثلاثي المزيد بزيادة حرف واحد "ضارب" أو حرفين " انطلق " أو ثلاثة احرف نحو " إستخرج " [3] , والثلاثي المزيد هو" ماكانت أحرفه الأصلية ثلاثة , وزيدت عليها أحرف أخرى, امّا لإفادة معنى من المعاني, أو للإلحاق بالرباعي المجرد أوالمزيد " [4], وحروف الزيادة في اللغة العربية هي " عشرة أحرف: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام" [5] . وتزاد هذه الحروف في الأسماء والافعال . وقد جمعها اللغويون في عبارات " اليوم تنساه، أو أتاه سليمان، أو سألتمونيها، أو السمان هويت "[6] .

ورد الفعل الثلاثي المزيد في اشعار النساء على زنة

1-أَفْعَل :

وهو من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد(الهمزة)وله معان عدّة, منها:

---

(1)ينظر : الأصول في النحو : 3 /180 .
(2)الخصائص :82 .
(3)ينظر شرح ابن عقيل: 4 / 195 .
(4)أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 391 , و ينظر :أبنية الأفعال : 11 .
(5)المنصف : 1 / 98 .
(6) المفصل في صنعة الإعراب : 50 , و ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب : 2 / 223 ,
والشافية في علم التصريف : 1 / 70, و شرح شافية ابن الحاجب : 2 : 330 .

– التعدية :

من معاني هذا البناء والغالب منه " أن يكون للتعدية "[1]

حيث جاء في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب نفسها:

" أَخْبَرْتَنِي ياقلب أنَّك ذاهل

لليلي , فذقْ ما كنتَ قبل تقولُ" [2]

تعدّى الفعل(أَخْبَرَ) الى مفعول به وهو الياء وذلك بزيادة الهمزة في اول الفعل جاءت هذه الصيغة لتضفي دلالة مجازية وهي العتاب حيث اخبرها قلبها بأنّها ستنسى ولكنها لم تفعل .

وجاء في قول إمرأة من بني عامر وهي تخاطب نفسها:

" ألا حبذا ريحَ الغضا حينَ أدْرَستْ

بقضبانهِ جنحَ الظلامِ جنوبِ " [3]

(أدْرَسَ)تعدّى الفعل إلى مفعول به (جنحَ) وهو على زنة (أَفْعَل) وأعطت هذه الصيغة دلالة التأثر حيث يكون الإندراس وهو محو اثر الشيْ بفعل الرمال وهذا التأثر بسبب الرياح التي تمحو آثار الاشياء.

وفي قول حسينة بنت جابر بن بجير تعيّر زوجها :

" تَمّامُ قد أسْلَمْتَنِي لرماحِهم

ومَضيتَ تركضُ في عجاج القسطلِ " [4]

جاء الفعل المتعدي (أَسْلَمَ)على زنة(أَفْعَل)حيث تعدى إلى المفعول به الياء

---

(1)شرح شافية ابن الحاجب : 1 / 87 , وينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 391,وأبنية الأفعال :31 , والمغني في تصريف الأفعال:124 , و الصيغ الصرفية في العربية :46, 47 .

(2)أشعار النساء : 88 .

(3) المصدر نفسه :131 .

(4) المصدر نفسه : 208 .

وأعطت هذه الصيغة دلالة التحقيروتقليل الشأن لزوجها الذي تركها وهرب من المعركة .

-الدخول في الوقت أو في الزمان أوالمكان :

و جاء من معاني هذا البناء " دخول الفاعل في الوقت المشتق منه أفعل "[1]

وقد جاء هذا البناء في قول ماوية العُقيلية في ابن عمّ لها:

" ألا ليتنا والنفس تصبر بالمنى

يمانونَ إذ أضْحَى كثيرُ يمانيا " [2]

ورد من معاني(أفْعَل) في لفظة (أضْحَى) وأضفت هذه اللفظة دلالة الدخول في الزمان وهو وقت الضحى .

وكذلك جاء في قول جارية من بني عامر وهي ترثي فتى من قبيلتها :

" انشرُ برديكَ أسْرَى ليَ النسيمُ به

أم أنتَ حيثُ يناطُ السهدُ والكبدُ؟" [3]

الدخول في الوقت (أسْرَى)[4] وهو من معاني (أفْعَل) وجاءت هذه الصيغة لتضفي دلالة الحزن والألم حين مجيءرائحة الحبيب في وقت الليل .

- المبالغة والكثرة :

ورد في قول أم عقبة بنت عمرو بن الأبجر تخاطب زوجها :

" أنا من أحْفَظِ النساء وأرعاهُ

لما قد أوليت من حسْن صحبه " [5]

---

(1)شرح شافية ابن الحاجب : 1 / 90 , و ينظر ابنية الأفعال : 40, و المغني في تصريف الأفعال:128 , و الصيغ الصرفية في العربية: 47 .

(2)أشعار النساء :91 .

(3) المصدر نفسه : 129 .

(4) " السُّري: سير اللّيل، وكلُّ شيءٍ طرق ليلاً فهو سارٍ"العين (سري) :7 / 219 .

(5) أشعار النساء : 203 .

ورد في لفظة (أحفظ) على زنة (أفْعَل) وأضفت دلالة المبالغة في حفظ العهد الذي قطعته لزوجها بعدم الزواج من بعده.

وفي قول ليلى الأخيليّة وخوفها على تَوْبَة بن الحُمَيّر:

" ولكنني أخْشَى عليهِ قبيلة

لها بدروبِ الشام بادٍ وحاضر" [1]

ورد في لفظة (أخْشَى) على زنة (أَفْعَل) أعطت هذه الصيغة دلالة المبالغة وشدة خوف على توبة الذي كانت تحبه وتخاف عليه من القتل.

- **"الدلالة على معنى الفعل"** [2]

جاء هذا المعنى في قول ولادة المهزمية تفتخر بقبيلتها:

" قد أنْجَبُوا في السؤددين و أنجبوا

بِنجابة الأخوالِ والأعمامِ " [3]

ورد معنى الفعل في (أنْجَبَ) وهو على زنة (أفْعَل) ويدل على معنى الفعل المجرد إذ لا زيادة فيه وأضفت هذه الصيغة دلالة الفخر والإعتزاز بقبيلتها .

وجاء في قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب:

" منا فوارسُ قاتلوا عن سبيِهم

يومَ النِسارِ وليسَ منا أشْطَر" [4]

جاء معنى الفعل (أشْطَر) على زنة (أفْعَل) حيث دلّ على معنى الفعل (شَطَرَ) وهذه الصيغة أضفت دلالة الفخر لقبيلة الشاعرة وبيّنت مدى شجاعة ابنائها وأنّه ليس هناك من هم افضل منهم.

---

(1) أشعار النساء : 81 .

(2) المغني في صريف الأفعال :131 .

(3)أشعار النساء : 143 .

(4)المصدر نفسه : 94 .

2- فَعَّـلَ : مـن أشـهر معـاني هـذا البنـاء التكثيـر " تقـول: كسـرتها وقطعتهـا، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسرته وقطعته ومزقته " (1)

- **فَعّلَ في كتاب أشعار النساء .**

حيث جاء في قول عمرة الخثعمية ترثي ولديها :

" بُنَيّا عجوزٍ حرَّمَ الدهرُ أهلها

فما إنّ لها إلاّ الإله سواهما " (2)

جـاء فـي لفظـة (حَـرَّمَ) معنـى يـدل علـى التكثيـر وهـو علـى زنـة (فَعَّـلَ) أضـفت هـذه الصـيغة دلالـة الحـزن والألـم لفقـدها ولـديها حيـث لـم يكـن لـديها سواهما .

وكذلك جاء في قولها :

" لقد ساءَني أنْ عَنَّسَتْ زوجتاهما

وأنْ عُريتْ بعد الوجى فرساهما " (3)

جـاء علـى زنـة (فَعَّـلَ) (عَـنَّسَ) حيـث تـدل علـى معنـى مـن معـاني هـذا البناء وهو التكثير وأعطت دلالة المبالغة في فقدها لهما ولزوجتيهما .

وجاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" يا قتيلاً خرَّبَ الدهرُ به

سقفَ بيتي جميعاً مِنْ علِ " (4)

(خـرَّبَ) علـى زنـة (فَعَّـلَ) وتـدل هـذه اللفظـة علـى معنـى التكثيـر وأعطـت هـذه الصـيغة دلالـة شـدة الحـزن والضـياع ,وصـفت الشـاعرة قتـل زوجهـا بسـقوط وهـدم بيتهـا عليهـا حيـث بيّنـت مـدى حبهـا ومنزلتـه عنـدها وأنّهـا تتمنـى المـوت بعد موته .

(1) الكتاب : 4 / 64 ,وينظر :معاني الأبنية : 38 ,والصيغ الصرفية في العربية : 48 .
(2) أشعار النساء :180 .
(3) المصدر نفسه : 181 .
(4)المصدر نفسه:186 .

3- انْفَعَلَ :

وهـذا البنـاء " لا يكـون إلا لازمـاً، وهـو فـي الأغلـب مطـاوع فَعَـلَ، بشـرط أن يكـون فَعَـلَ عِلاجـاً: فـي مـن الأفعـال الظـاهرة، (...)وهـي قبـول الأثـر، وذلـك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب " [1] وهو مزيد بحرفين .

وقد ورد في قول عمرة بنت الحمارس تصف جارية :

" انْكَسَرتْ جفونها مثل ما

رنَّقَ في العين قذاة القذي" [2]

دلّ الفعـل (انْكَسَـرَ) علـى معنـى المطاوعـة وهـو مـن معـاني (انْفَعَـلَ) إذ أعطت دلالة الحياء والخجل للجارية والانكسار هنا هو شدة الحياء .

وكذلك جاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" لو بعينٍ غَيرَ عَيْني اَنفَقَأتْ

عيني اليمنى إذَنْ لم أحْفِلِ " [3]

جـاء فـي لفظـة (انْفَقَـأتْ) علـى زنـة (انْفَعَـلَ) ويـدل علـى معنـى المطاوعـة وانفقـاء العـين شـيء ظـاهر للعيـون . حيـث ترثـي الشـاعرة زوجهـا المقتـول ولا تبـالي لـو أنّ عينهـا انفقـأت لـو كـان قاتـل زوجهـا غيـر قريـب عليهـا أو مـن غيـر عشيرتها إذ كان أخوها هو قاتل زوجها .

---

(1)شرح شافية ابن الحاجب :1 / 108,وينظر أبنية الأفعال : 60, 61, والصيغ الصرفية في العربية :49 .

(2)اشعار النساء : 157 .

(3)المصدر نفسه : 186 .

4- تَفَعّل في كتاب أشعار النساء .

ومن معاني هذا البناء " **المطاوعة**" (1). وهو مزيد بحرفين .

جاء في قول إمرأة من بني عقيل وهي تخاطب نفسها:

" ومَنّيتَي حتى إذا ما تَقَطّعَتْ

قوىً من قوىً أعوَلتْ دامَ عويل" (2)

جاء في الفعل (تَقَطَّع) معنى يدل على المطاوعة وهو على زنة (تَفَعَّل) وأضفت دلالة شدة الاشتياق ومدى حزن الشاعرة على هجر حبيبها لها .

-ومن معاني هذا البناء "**التكلّف**" (3).

ورد هذا المعنى في قول أسماء بنت مسعود تعيّر الزبرقان بن قيس :

" تَقَلّدَ خزيها عوف بن كعبٍ

فليسَ لجلفِها مِنّا إعتذارُ" (4)

جاء معنى التكلّف في (تَقَلّد) وهو من معاني البناء (تَفَعّل) وأعطت هذه الصيغة دلالة تقليل الشأن والتحقير لعوف بن كعب كونه لم يحم زوجها الذي كان بجواره.

- وجاء من معاني هذا البناء "**التدرج**" (5).

---

(1) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 398 , وينظر: الصيغ الصرفية في العربية : 50 .
(2) شعار النساء : 88 .
(3) أبنية الأفعال : 57 , وينظر : الصيغ الصرفية في العربية : 50 , والمغني في تصريف الأفعال:141 .
(4) أشعار النساء : 146 .
(5) الصيغ الصرفية في العربية : 51 .

حيث جاء هذا المعنى في قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب:

" لولا بنو بنت الحريش تَقَسَّمَتْ

سبيَ القبائل مازن والعنبر " [1]

جاء معنى التدرج في (تَقَسَّمَ) على زنة (تَفَعَّل) وأضفت هذه الصيغة دلالة الفخر والشجاعة حيث بيّنت الشاعرة شجاعة بنو بنت الحريش الذين لولاهم لتقاسموا السبايا .

5- فَاعَلَ .

ومن معاني هذا البناء "**دلالة المشاركة في الفعل** " [2] . وهو مزيد بحرف واحد .

حيث ورد في قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب :

" منا فوارسٌ قَاتَلوا عن سَبيهِم

يومَ النِسارِ وليسَ منا أشطر" [3]

جاء معنى المشاركة (قَاتَلَ) على زنة (فَاعَلَ) وأضفت هذه الصيغة دلالة الفخر وشجاعة قبيلة الشاعرة الذين قاتلوا ودافعوا في معركة يوم النسار .

(1) أشعار النساء : 96 .

(2) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 395 , وينظر: المغني في تصريف الأفعال : 135 .

(3) أشعار النساء :94 .

وجاء في قول إمرأة من بني عامر تخاطب زوجها:

" ماضَرّهم إن حضروا أمجادا

أو كَافَحُوا يوم الوغى الأندادا" [(1)]

معنى المشاركة ورد في (كَافَحَ) على زنة (فَاعَلَ) وأعطت هذه الصيغة دلالة المشاركة والقتال في مواجهة المعتدين .

6 –افْتَعَلَ في كتاب أشعار النساء .

ومن المعاني التي وردت لهذا البناء المزيد بحرفين " دلالة معنى الفعل" [(2)].

حيث جاء هذا المعنى في قول عمرة الخثعمية ترثي ولديها:

"إذا افْتَقَرَا لم يجثما خشية الردى

ولم يخشَ رُزأً منهما مولياهما " [(3)]

جاء معنى الفعل في (افْتَقَرَ) على زنة (إفْتَعَلَ) وهو من معاني هذا البناء التي أضفت دلالة المدح لإبني الشاعرة وتصفهما عند الفقر أنّهما لا يبقيان ملازمين بيوتهم خوف الهلاك أو الموت .

- ومن معاني هذا البناء "**الاتخاذ** "[(4)].

---

(1) أشعار النساء : 125 .

(2) المغني في تصريف الأفعال : 147 .

(3) أشعار النساء : 180 .

(4) أبنية الأفعال : 59 , وينظر: المغني في تصريف الأفعال : 146 .

جاء هذا المعنى في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" ليتهُ كان دمي فأحْتَلَبوا

بدلاً منه دماً من أكحلي" [1]

جاء معنى الإتخاذ (إحْتَلَبَ) على زنة (إفْتَعَلَ) ودلالة هذه الصيغة أضفت صفة الإخلاص والحب لزوجها حيث تقول ليتهم اتخذوا دمها واحتلبوه بدلاً من دم زوجها المقتول .

- ومن معاني هذا البناء "**المبالغة** " [2] .

ورد هذا المعنى في قول المحياة بنت طليق تخاطب زوجها :

" فلو أنّ داراً أعولتْ فقدَ أهلها

بكت دارنا والْتَجَّ منها المسامعُ " [3]

جاء معنى المبالغة (الْتَجَّ) على زنة (إفْتَعَلَ) ودلالة هذه الصيغة هي المبالغة في رفع الصوت حزنا على زوجها المتوفي .

-جاء الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة حروف فقط في البناء (اسْتَفْعَلَ).

1 - استفعل في كتاب أشعار النساء .

- من معاني هذا البناء " **التحول والصيرورة حقيقة ومجازاً**"[4]

حيث ورد في قول هنيدة الخفاجية تمدح ابنها:

" كأنّ عينيهِ إذا توقدَا

وأخذَ المُنصَل ثم اسْتَأْسَدا " [5]

---

(1) أشعار النساء : 187 .

(2) الصيغ الصرفية في العربية : 50 .

(3) أشعار النساء : 178 .

(4)الصيغ الصرفية في العربية :52 .

(5)أشعار النساء : 91 .

الفعـل الثلاثــي (اسْتَأسَــد) زيــد فيــه ثلاثــة حــروف علــى زنــة (اسْــتَفْعَلَ) أي صــار (أســداً) والمعنــى هنــا مجــازي , وقــد أضــفت هــذه الصــيغة دلالــة القــوة والسرعة في الصيد .

- وجاء هذا البناء لمعنى " **المطاوعة لفعل على وزن أفعَل**"[1]

وجاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" هدَمَ البيتَ الذي اسْتَحْدَثتُهُ

وبدا في هدم بيتي الأولِ "[2]

ورد الفعـل الثلاثـي المزيـد بثلاثـة حـروف (اسْـتَحْدَثَ) مـن الفعـل (حَـدَثَ) علـى زنـة (إسْـتَفْعَلَ) وأضـفت هـذه الصـيغة دلالـة الحـزن والألـم لفقـدها زوجهـا الـذي خسرت كل شي بموته.

(1)الصيغ الصرفية في العربية: 52 .

(2) أشعار النساء : 186 .

المبحث الثاني

- اسم الفاعل :

تناول اللغويون اسم الفاعل وعرّفوه بأنّه" ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله، غير صالح للإضافة إليه كـ"ضارب" و"مكرم و"مستخرج" [1] ,أو " ما دل على الحدث والحدوث , وفاعله فخرج بالحدوث؛ نحو: "أفضل" و"حسن" فإنهما إنما يدلان على الثبوت، وخرج ذكر فاعله؛ نحو "مضروب" و" قام" " [2] .

ويصاغ من الثلاثي كثيراً على زنة فاعل نحو (قَتَلَ) (قَاتِل), فإذا كان الفعل معتلّاً تقلب الالف الى همزة , وأمّا إذا كان رباعياً فتبدل ياء المضارع الى ميم مضمومة ويكسر ما قبل الآخِر [3] . و أمّا اذا كان الفعل معتلاً (أجوف) فعند صياغة اسم الفاعل منه تقلب الى همزة نحو (قَالَ) (قَائِل) لعلّة صرفية , ويصاغ من الرباعي المضارع بإبدال ياء المضارعة الى ميم مضمومة وكسر الحرف ما قبل الأخير [4] .

وهناك إختلاف بين اسم الفاعل وبين الصفة المشبهة ؛ لأنَّ اسم الفاعل " يقع(...)وسطاً بين الفعل والصفة المشبهة , فالفعل يدل على التجدد و الحدوث ,فإن كان ماضياً دلّ على أنّ حدثه تم في الماضي,وإن كان حالاً أو مستقبلاً دلّ على ذلك أمااسم الفاعل فهوأدوم وأثبتُ من الفعل ولكنه لايرقى الى ثبوت الصفة المشبهة "[5] , وعدم ارتقاء اسم الفاعل للصفة المشبهة لأنّ (قائم) لها صفة الثبوت وتدوم اكثر من (قام) أو (يقوم) , وهذا الثبوت والديمومة قد يتغيّر الى جلوس أو إلى أي شيء آخر على العكس من الصفة المشبهة فإنّها ثابتة, فاذا قلنا (طويل) فهذه الصفة لا تتغير إلى شيء آخر لأنّها ثابتة [6] .

---

(1)شرح الكافية الشافية : 1 /459 .
(2)أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 3 / 181 .
(3) شذا العرف في فن الصرف : 62 .
(4) ينظر:المنهج الصوتي للبنية العربية : 114, 115,
وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : 260.
(5)معاني الأبنية : 41 .
(6)ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها .

-اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي المجرد في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول صعبة من بني عامر وهي تخاطب نفسها :

" ما أنا والطفشيلُ والخلُ والقرى

وديك على رأسي من اللّيلِ صَائِح " (1)

جاء اسم الفاعل (صَائِح) مصوغاً من الفعل الثلاثي المجرد (صَاحَ) على زنة (فَاعِل) وقد دلّت هذه الصيغة على الثبوت لأن الصياح من صفات الديك وهي صفة ثابتة له.

وجاء في قول إمرأة من بني عقيل وهي تخاطب نفسها :

" ملمٌّ بليلى ساعةً ثم أنهُ

لهَاجِر ليلى بعدها فمطِيل " (2)

(هَاجِر) اسم فاعل مصوغ من الفعل الثلاثي (هَجَرَ) على زنة (فَاعِل) فجاءت هذه الصيغة لتدل على الإعْراض والجفاء للحبيبة وكل ما يتعلق بها .

وكذلك جاء في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب اتربة الفتها:

" أتِرْبيَّ من عليا نميرِ بن عامرٍ

أجدًّا البكا أنّ التفرُّقَ بَاكِرِ " (3)

(عَامِر) و(بَاكِر) اسما فاعلين مصوغان من الفعل الثلاثي المجرد (عَمَرَ) و (بَكَرَ) , ودلالة كل من اللفظتين تختلف عن الأخرى في هذا البيت , فجاء الاسم (عامر) ليدل على الثبوت وهو مشتق من (عَمَرَ), أمّا الاسم (باكر) فدلالته الاستقبال إذ سيكون فراق الشاعرة لمحل اقامتها ورحيلها في زمن قريب وهو الصبح

ومما جاء من غير الثلاثي في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" ورماني قتلهُ من كثَبٍ

رمية المُصْمي به المُسْتَأصِلِ " (4)

---

(1)أشعار النساء : 130 .

(2) المصدر نفسه: 88 .

(3) المصدر نفسه : 89 .

(4) المصدر نفسه : 186 .

اسم الفاعل مــن غـيــر الثــلاثي هـو (مُسْتَأصِـل)[1] مــن الـفعــل المــاضي (استَأصَـلَ) فعنـد صـياغة اسم الفاعـل منـه يقلـب حـرف المضـارع ميمـاً و يُضَـمَّ أولــه ويُكسَـر مـا قبـل آخـرهِ فجـاءت هـذه الصـيغة لتـدل علـى الثبـوت , وقـد وصـفت الشـاعرة قتـل زوجهـا بالرميـة القاطعـة التـي تستأصـل العضـو , والقطـع هنا صفة ثابتة لا تتحول.

– اسم المفعول .

يصــاغ اسـم المفعـول مـن الثلاثـي علـى زنــة (مفعـول) [2] ,ومـا فـوق الثلاثـي نبـدل يـاء المضـارعة ميمـاً ونفـتح مـا قبـل الاخـر [3] . ويعمـل اسـم المفعـول عمـل الفعـل بالشـروط ذاتهـا فـي اسم الفاعـل [4] , وقـد عرّفـه المحـدثون بأنّــه " وصــف يؤخـذ مـن مضــارع مبنــي للمفعول,للدلالــة علــى مــاوقع عليـه الفعـل"[5] , أو هو " مادلّ على الحدث والحدوث "[6] .

– اسم المفعول في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس :

" ذهبَ الذي كانَ يأمرُنا

بالخيرِ والمَعْرُوفِ والذِكرِ " [7]

---

(1)" اسْتَأْصَلَهُ، أي قلعَه من أصله "
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [أصل] :4 / 1623 .

(2)ينظـر : الكتــاب : 4/ 348 ,والمنصــف : 1 / 282, و المـنهج الصـوتي للبنيـة العربيـة : 116, ومحاضرات في علم الصرف : 74 , 75 ,والصيغ الصرفية في العربية : 94

(3) ينظــر :شــرح ابــن عقيــل : 3 / 137 ,والمــنهج الصــوتي للبنيــة العربــي : 116 , و محاضرات في علم الصرف : 75 , 76, والصيغ الصرفية في العربية : 94, 95

(4)ينظر :شرح الكافية الشافية : 1/ 459 , 460 , و شرح الأشموني :2 / 229

(5)المـنهج الصـوتي للبنيـة العربيـة : 116, و ينظـر :محاضـرات فـي علـم الصـرف : 74 , والصيغ الصرفية في العربية :93 .

(6) معاني الابنية :52 .

(7) أشعار النساء : 197 .

جـاء اسـم المفعـول (مَعْـروف) وهـو مـن فعـل ثلاثـي مجـرد مـن (عُـرِفَ) فعنـد صـياغته إلـى اسـم مفعـول يكـون علـى زنـة (مَفْعـول) , وقـد جـاءت هـذه الصـيغة لتـدل علـى الثبـوت إذ كـان فقيـد الشـاعرة آمـراً بـالمعروف وداعيـاً لـه وهـي مـن الصفات الثابتة .

وكذلك جاء في قول محيّاة بنت طليق وهي ترثي ابني مُجل :

" على ابني مُجلٍ ناعٍ أصمَّني

فلا أبَ مَحْبُوراَ بريدٌ نعاهُما" (1)

(مَـحْبُـور)(2) اسـم مفعـول مصـاغ مـن الفعـل الثـلاثي (حُبِـرَ) علـى زِنَـة (مَفْعـول). وقـد أضـفت هـذه الصـيغة دلالـة الحـال حيـث بيّنـت الشـاعرة حـال الأب وحزنه على ولده عندما وصل نعيه.

و جاء في قول عمرة بنت الحمارس التغلبية تصف جارية :

" كـأنّ تـحـت جـفـنـهِ إذا إنـقـلـب

رمـّانة فُـتّـت لـمَـحْـمُـومٍ وَصَـب" (3)

ورد اسم المفعول (مَحْمُوم)فصيغ من الفعل االثلاثي المضعف (حُمَّ)على زنة (مفعـول) . ودلالـة هـذه الصـيغة بيـان حـال الشـخص المـريض المصـاب بـالحمى وقد شبّهت الشاعرة شكل الأب ولون عينه بلون الرمان الأحمرالتي تُفَتت للمريض .

وقد جاءت في العربية صيغ سماعية وصيغ لها دلالةعلى اسم المفعول منها :

1- فَعِيل :

ويـأتي هـذا البنـاء حـين " ينـوب فعيـل عـن مفعـول فـي الدلالـة علـى معنـاه نحـو مـررت برجـل جـريح وامـرأة جـريح وفتـاة كحيـل وفتـى كحيـل وامـرأة قتيـل ورجـل قتيـل فنـاب جـريح وكحيـل وقتيـل عـن مجـروح ومكحـول ومقتـول.ولا ينقـاس ذلـك فـي شـيء بل يقتصر فيه على السماع "(4) .

(1)أشعار النساء : 177 .
(2) " الحبور: السرُور. وَكَذَلِكَ الْحبرَة" جمهرة اللغة [حبر] : 1 / 275 .
(3) أشعار النساء : 153 .
(4) شرح ابن عقيل : 3 / 138 .

والفرق بين هذا البناء في الصفة المشبهة واسم المفعول هو أنّ " الصفة المشبهة تدل على أنّ الوصف ثابت في صاحبه او كالثابت (...) وأما (فعيل) بمعنى (مفعول) فيدل على أنّ الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له أو كالسجية " [1]

1-فَعِيل في كتاب أشعر النساء .

جاء هذا البناء في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري ترثي أباها :

" فما كعبٌ بكعبٍ إن أقامَتْ

ولم تثأرْ بِفارِسها القَتِيلِ " [2]

وردت (قَتِيل) بمعنى (مَقْتُول) فالوصف هنا أصبح صفة أو كالصفة و" ورجلٌ قتيل، أي مقتول" [3], وهذه الصيغة تعطي دلالة الثبوت .

وكذلك في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" ياقَتِيلاً خرّبَ الدهرُ به

سقفَ بيتي جميعاً مِنْ علِ " [4]

جاء (قَتِيل)على زنة (فَعِيل) بمعنى (مَقْتُول) أضفت هذه الصيغة دلالة الثبوت لأنّ هذه الصفة ثابته في صاحبها .

2- فُعَال :

وهذا البناء يستعمل" لما كان مرفضاً أو متقطعاً من شيْ كالحُطام والجُذاذ والرفات والفتات "[5]

-**فُعَال في كتاب أشعار النساء** . حيث جاء في قول مليكة الشيبانية ترثي اخاها:

" أمسين من بعد غضارةٍ ونعيم عيشٍ مثبتاتِ

من بعد عيشٍ ناعمٍ صارت عظامهم رُفَاتِ " [6]

---

(1) معاني الأبنية : 53 .
(2)أشعار النساء : 92 .
(3) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [قتل]: 5 / 1798 .
(4)أشعار النساء : 186 .
(5) معاني الأبنية : 60 .
(6)أشعار النساء : 198 .

جاء في لفظة (رُفَات)[1] , معنى يدل على اسم مفعول لأنّه على زنة (فُعَال) , وهذه الصيغة تعطي دلالة فناء الانسان ومهما عاش في رخاء فإنّ مصيره الموت .

-الصفة المشبهة :

تعد الصفة المشبهة من المشتقات التي تشبه الفاعل قال سيبويه : " ولم تقوم أن تَعمل عَمَلَ الفاعل لأنّها ليست فى معنى الفِعل المضارِع، فإنَّما شُبِّهتْ بالفاعل فيما عَملتْ فيه. وما تَعْمَلُ فيه معلومٌ، إنَّما تَعمل فيما كان من سببها مُعَرَّفا بالألف واللام أو نكرةً، لا تُجاوِز هذا؛ لأنَّه ليس بفعلٍ ولا اسم هو فى معناه" [2] ,و هي" مصوغة من فعل لازم صالحة للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى وعدم موازنتها للفعل المضارع كـ"ضخم" و"عظيم "(...) أكثر من موازنتها له كـ"ضامر" و"منبسط "[3] , ومن علامتها أنّها تجر فاعلها , وهذا لا يجوز في اسم الفاعل نحو " حسَنُ الوجه " وأصله " حسنٌ وجهُه" فيعرب (وجهه) فاعل للصفة المشبهة (حَسَنُ) [4] " , والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة "انها تفيد ثبوت معناها لمن يتصف بها , واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدد " [5] .

ولها صيغ عدّة وردت في العربية منها

1- أفْعَل – فَعْلاء :

جاءت الصفة المشبهة للبنائين (أفْعَل—فَعْلاء) ليدلان على الداء والعيب قال سيبويه: " أما الألوان فإنها تبنى على أفعل ... وذلك ما كان داءً أو عيباً"[6] "ويكون وصفاً للألوان والعيوب الظاهرة والحلي من خلقة أو ماهو بمنزلتها"[7].

---

(1) " رَفَتَ العَظْمُ، يَرْفُتُ، رَفْتاً: صَار رُفَاتاً ... الرُّفاتُ: مَا بَلِيَ فتَفَتَّتَ " تاج العروس(رفت) : 4 / 526 .
(2)الكتاب : 1 / 194 .
(3)شرح الكافية الشافية :1 / 471 .
(4)ينظر :شرح ابن عقيل : 3 / 140 .
(5)المهذب في علم التصريف : 253 , ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : 117 .
(6)الكتاب : 4 / 25 ,26 .
(7)معاني الأبنية : 74 .

-أفْعَل – فَعْلاء في كتاب أشعار النساء .

وجاء هذا البناء في قول ليلى الأخيليّة تمدح مروان بن الحكم :

" شَنَنَا عليهم كلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ

لَجُوجٍ تُبارِي كُلَّ أجْرَدَ شَرْجَبِ " [1]

جاءت لفظتا (جَرْدَاء)[2] وهي صفة مؤنثة عل زنة (فَعْلاء) و (أجْرَدَ) صفة على زنة (أَفْعَل) في هذا البيت لتدلان على صفة الخلق لنوع معين من الخيول التي تحمل صفة خاصة وهي رقة الشعر وقصره .

وجاءت الصفة على زنة فعلاء في قول أمّ معدان ترثي ابنها :

" مَعْدان من للحيّ إذ هبّت شآمية فجورا

عَسْرَاءُ من قِبل الشمال تكاد تنتزع الكسورا" [3]

جاءت الصفة في لفظة (عَسْرَاء) على زنة (فَعْلاء) لتعطي دلالة الشدة والتهويل لهذه الرياح التي تقتلع البيت لقوتها وتبين مدى ضعف الشاعرة ومدى حاجتها لإبنها المقتول .

وفي قول عمرة بنت الحمارس وهي تخاطب أباها:

"أنا ابنة الحمارس الشيخ الأزبْ

محطوطة المتنين كَبْدَاء الرَكب " [4]

وردت (كَبْدَاء)[5] على زنة (فَعْلاءَ) لتعطي دلالة لصفة خلقية موجودة عند الشاعرة وهي واسعة الجوف .

---

(1)أشعار النساء : 37 .

(2) "الأجرَدُ من الخيل والدواب: القصير الشعر حتى يقال: إنه لأجرَدُ القوائم أي قصير شعر القوائم " العين (ج ر د) : 6 / 76 .

(3)أشعار النساء : 201 .

(4)المصدر نفسه : 153 .

(5) " الْوَاسِع الْجوف فرس أكبد وَالْأُنْثَى كبداء " جمهرة اللغة [كبد] : 1 / 300 .

2- فَعيل :

ويأتي هذا البناء للدلالة على صفة الحسن أو القبح , قال سيبويه :"أما ما كان حُسْناً أو قبْحاً فإنه مما يبنى فعله على فعُلَ يفعُلُ (...) وتجيء الأسماء على فعيل، وذلك: قبيحٌ، ووسيمٌ"[1] ولهذا البناء دلالة أخرى وردت في اللغة العربية هي " الثبوت مما هو خلقة أو مكتسب كطوبل وقصير وخطيب وفقيه"[2] .

- فَعِيل في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا البناء في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها :

" كَرِيم الخِيم خفاق حشاه

ثمال لليتيمةِ واليَتِيم " [3]

جاءت لفظتا (كَرِيمٍ) و (يَتِيم) على زنة (فَعِيل), وقد أعطت دلالة ثبوت صفة الكرم عند الإنسان وبذل الأموال لمساعدة المحتاجين وكذلك اليتم صفة ثابتة .

وجاء في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري ترثي أباها:

" فما كعبٌ بكعبٍ إن أقامتْ

ولم تثأرْ بِفارِسها القَتِيلِ" [4]

جاءت الصفة في لفظة (قَتِيل)على زنة (فَعيل) وأعطت دلالة الثبوت .

(1)الكتاب : 4 / 28 .

(2)معاني الأبنية : 83 .

(3)أشعار النساء :107 .

(4)المصدر نفسه : 92 .

-أبنية المبالغة:

قال سيبويه " إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ، لأنّه يريد به ماأراد بفاعل من إيقاع الفعل،إلاّأنّه يريدأن يُحدِّثَ عن المبالغة " [1] . فالمبالغة في العربية " لا بد أن تترك موضعًا إلى موضع؛ إما لفظاً إلى لفظ، وإما جنساً إلى جنس، فاللفظ كقولك: عُراض، فهذا قد تركت فيه لفظ عريض. فعُراض إذًا أبلغ من عريض. وكذلك رجل حُسَّان ووُضّاء فهو أبلغ من قولك: حَسَن، ووضِيء، وكُرَّام أبلغ من كريم, لأن كريمًا على كَرُمَ وهو الباب وكُرَّام خارج عنه فهذا أشد مبالغة من كريم "[2] .

إنّ بناء اسم الفاعل للكثرة والمبالغة يتغير إلى (فَعّال – فَعُول – مِفْعال) كثيراً , وأمّا إلى (فَعِيل – فَعِل) فقليل [3] وتعمل هذه الصيغ عمل الفعل , وهي كما ذكرها اللغويون(فَعّال وفَعُول وفَعيل وَفَعِل مِفْعال) .

أمّا شروط عمل صيغة المبالغة فهي كإعمال اسم الفاعل [4], ولم يختلف المحدثون مع القدماء في أبنية المبالغة [5] , فهي عندهم " وصف مشتق ليدل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته, والمبالغة في الحدث" [6] , و " إذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في إتصاف الذات بالحدث حُوِّلَ بناء اسم الفاعل إلى أبنية متعددة هي صيغ المبالغة "[7] .

لم ترد جميع أبنية المبالغة في أشعار النساء وإنّما ورد بعضها , منها:

---

(1) الكتاب : 1 / 110 .
(2) الخصائص : 663 .
(3) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:3 / 184,و شرح شذور الذهب:2 / 688 .
(4) ينظر: شرح الاشموني: 219/2, 220, وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع:74/3 .
(5) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : ,115 و المهذب في علم التصريف : 238
(6) الصيغ الصرفية في العربية : 90 .
(7) أبنية الصرف في كتاب سيبويه :269 .

1- فَعُول في كتاب أشعار النساء .

إذا كانت المبالغة على صيغة فَعُول فهي" لمن كثر مِنْهُ الْفِعْل "(1)

جاء على زنة هذا البناء في قول ليلى الأخيليّة تمدح مروان بن الحكم :

" تُهادي خَجُوجَاً خدَّدَ الجرْيُ لحْمَهُ

فلا جحْشُها بالصّيفِ فَهْي خروفُ " (2)

جاءت صيغة المبالغة (خَجُوج)(3)على زنة (فَعُول) وهي صيغة أضفت دلالة المبالغة في وصف الريح الشديدة التي واجهت الأبل في مسيرها الى مقابلة الوالي

2-فَعِيل في كتاب أشعار النساء .

يدل هذا البناء" لمن صَار لَهُ كالطبيعة " (4) وهو من صيغ الصفة المشبهة (5)

جاء هذا البناء في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها:

" فأصبحَ ثاوياً بقرار رمسِ

كذاك الدّهر يفجع بالكَرِيمِ" (6)

(كَرِيم) صيغة مبالغة على زنة (فَعِيل), وقد أعطت هذه الصيغة دلالة المبالغة في الكرم , وهي صفة ثابتة على الرغم مما يصيب الانسان من حوادث الدهر من موت وغيره.

---

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : 3 / 75 , ينظر : معاني الابنية : 100 .

(2)أشعار النساء : 35 .

(3) و " وريح خَجُوجٌ: تَخُجُّ فِي هبوبها، وَقيل: هِيَ الشَّدِيدَة من كل ريح مَا لم تثر عجاج " المحكم والمحيط الأعظم (الْخَاء وَالْجِيم) : 4 / 494 .

(4) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3 / 75 ينظر : معاني الأبنية : 102 .

(5) معاني الأبنية : 102 .

(6)أشعار النساء : 108 .

وجاء في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري ترثي أباها:

" نهُوضاً حينَ تعتمدُ الرزايا

ذوي الأفعالِ بالعبءِ الثَّقِيل " (1)

جاءت صيغة المبالغة في (ثَقِيل) على زنة (فعيل) وهناأضفت هذه الصيغة دلالة المبالغة على قدرة التحمل للمصائب النازلة التي تصيب الانسان .

وجاء في قولها أيضاً:

" فما كعبُ بكعبٍ إنْ أقامتْ

ولم تثأرْ بفارِسها القَتِيل" (2)

صيغة المبالغة من القتل في لفظة(قَتِيل)وقدأعطت دلالة شدة المبالغة في القتل .

3- فَعّال في كتاب أشعار النساء .

ويأتي هذا البناء للتكرار والكثرة (3)

ورد هذا البناء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" فِعْلُ جَسّاسٍ على وجدي بهِ

قاطعٌ ظهري ومُفْنٍ أجلي" (4)

جاء في لفظة (جَسّاس) (5) , صيغة مبالغة على زنة (فَعّال) واضفت هذه الصيغة دلالة الألم والحزن الشديد لفقدها زوجها .

---

(1)أشعار النساء : 92 .

(2)المصدر نفسه : 92 .

(3)ينظر : المقتضب : 3 / 161 , ومعاني الأبنية : 94 .

(4)أشعار النساء : 185 .

(5) " والجَسُّ جَسُّ الخبر، ومنه التَّجَسُّسُ للجاسُوسِ" العين (جسس) : 6 / 5 .

وجاء في قول إمرأة من عبد القيس تهجو قومها:

" تركتم أبا المقياس تحت لوائهم

لذي الخال ذَوَّاد الطعان أخي عكل "[1]

جاء في لفظة (ذَوّاد) [2]صيغة مبالغة على زنة (فَعّال) وأضفت دلالة الكثرة في الدفاع عن القبيلة .

وكذلك جاء في قول جارية همّام بن مرة وهي تخاطبه:

" أهَمَّامُ بن مرّةَ حَنَّ قلبي

إلى اللاتي يكنَّ مع الرجالِ" [3]

(هَمّام)جاءت صيغة مبالغة على زنة(فَعّال)لتعطي دلالة الكثرة اي كثير الهمة .

---

(1) أشعار النساء : 142 .

(2) " الذَّوْدُ: السَّوْقُ، والطَّرْدُ، والدَّفْعُ " تاج العروس(ذود) : 8 / 74 .

(3) أشعار النساء : 193 .

-اسم التفضيل :

لايوجد اختلاف بين أفعل التفضيل والتعجب ؛ للأنّهما يصاغان على زنة(أفعل). وهو على أنواع :

1- مجرد من الالف واللام ويجب أن يقترن ب(من) مثل"زيد أفضل من عمرو"[1] .

2- معرّف بالألف واللام ولايلزم أنْ يقترن ب (من) [2] .

3- مضاف لا يلزم اقترانه ب (من) [3] .

فيطابق المعرّف ب أل المفضل عليه من ناحية الافراد والتثنية والجمع"زيد الْأَفْضَل"و" هِنْد الفضلى"و"الزيدان الأفضلان" و "الزيدون الأفضلون" وأمّاالمجرد والمضاف فلا يطابق [4] .

ولاسم التفضيل شروط ذكرها اللغويون هي أنْ لا " يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفى نحو ما عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتى الوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب وجن " [5].

ولا خلاف في هذا بين القدماء والمحدثين فقد عرّفه المحدثون بأنّه"وصف على (أفْعَل) يُصاغ للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر فيها " [6] .

---

(1) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : 2 / 933 , 934 , وشرح ابن عقيل : 3 /176 ,و شرح الأشموني : 2 / 300 , 301 , وشذا العرف في فن الصرف : 68 .
(2)ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : 2 / 933 , 934, وشرح ابن عقيل : 3 /176
(3)ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : 2 / 933 , 934, وشرح ابن عقيل : 3 /176
(4)ينظر : شرح شذور الذهب : 1 / 535 , و شرح ابن عقيل : 3 / 178 ,
و شرح الأشموني : 2 /305, 306 , وشذا العرف في فن الصرف : 68 , 69 .
(5)شرح ابن عقيل : 3 / 174, 175 , وينظر :شذا العرف في فن الصرف: 66, 67 , و المنهج الصوتي للبنية العربية : 118, 119 , و معاني الأبنية : 284 , 285 , و المهذب في علم التصريف : 261 , 262 .
(6)معاني الأبنية : 284, وينظر :المنهج الصوتي للبنية العربية : 118 ,
و المهذب في علم التصريف : 260 .

جاء اسم التفضيل في قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب:

" منا فوارسٌ قاتلوا عن سبيِهِم

يومَ النِسارِ وليسَ منّا أشْطَر " (1)

ورد اسم التفضيل (أشْطَر) وهو مجرد من الألف واللام وقد توفرت فيه الشروط المذكورة في اسم التفضيل .

و جاء في قول درْنا بنت سيار ترثي أخويها:

" هما يلبسانِ المجدَ أحْسَنَ لبسةً

وما ظلما في المجد أهلي فداهما " (2)

ورد اسم التفضيل (أحْسَنَ) وهو مجرد من الألف واللام وقد توفرت فيه شروط اسم التفضيل .

وجاء في قول ام عقبة بنت عمرو بن الأبجر تخاطب زوجها:

" أنا مِنْ أحْفَظِ النساء وأرعاهُ

لما قد أوليت من حسْن صحبه " (3)

جاءت لفظة (أحْفَظ) اسم التفضيل في حالة المضاف ولم يقترن ب (من) وهو مطابق لشروط اسم التفضيل .

---

(1)أشعار النساء :94 .

(2)المصدر نفسه :175 .

(3)المصدر نفسه : 203 .

ومن الاسماء ما يستعمل اسم تفضيل من غير همز مثل "خير من كذا و شر من كذا الأصل فيه أخير و أشر"[1] , ولكثرة الإستعمال تحذف الهمزة حيث "خرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ، أتت بغير همزة، وهى خير وشر، وحب، نحو خير منه، وشر منه... وحذفت همزتين لكثرة الاستعمال"[2] .

وخالف د . محمد درويش في أنّ الهمزة تحذف لكثرة الاستعمال بقوله " وما قاله النحويون من أن الهمزة في أولهما حذفت لكثرة الاستعمال لا يصح أن يكون دليلاً لأنّ هناك كلمات أخر في اللغة كثراستعمالها ولم يحذف فيها شيء مثل أحسن ونظائرها "[3] .

وجاء في قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتيلين قتلا في معركة عين أباغ:

" بعين أباغَ قاسَمنا المنايا

فكان قِسِيمُها خَيْرَ القسيمِ" [4]

(خَيْـر) اسم تفضيل بغير همز وأضفت هذه الصيغة دلالة الفخر وأنّ الموت اختار افضل قسيم في هذه المعركة.

وكذلك في قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتلاها:

" ظعن الأبرار فأرتحلوا

خَيْرهم من معشر ظعنوا " [5]

جاء اسم التفضيل غير مهموز في لفظة (خَيْر) أيضاً وهو يدل على التفضيل .

---

(1)شرح الكافية الشافية : 1 /504 .

(2)شذا العرف في فن الصرف :66 , و ينظر المهذب في علم التصريف: 26 .

(3)دراسات في علم الصرف : 78 .

(4)أشعار النساء : 196 .

والبيت للشاعرة " ابنة فروة بن مسعود ترثي أباها، وكان قد قتل بعين أباغ:

بعين أباغ قاسمنا المنايا، ... فكان قسيمها خير القسيم " معجم البلدان : 1 / 61 . وقد ذكر ذلك المرزباني انه منسوب لابنة فروة بن مسعود في(الهامش) أشعار النساء : 195 .

(5)المصدر نفسه :195 .

المبحث الثالث

- الجموع :

الجمع : " ما دلّ على أكثر من إثنين , ويقسمونه على جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع التكسير " [1] .

أ- جمع المذكر السالم .

تناول اللغويون القدماء والمحدثون هذا الجمع وبيّنوا حركات إعرابه وما يتعرض له الاسم من تغيير في حالة الرفع والنصب والجر , فالواو علامة الرفع والياء علامة النصب والجر ؛ ويجب أن تتوفر شروط في الاسم كي يجمع جمع مذكر سالم , منها أن يكون الاسم غير مختوم بتاء التأنيث مثل (طلحة) , وأن يكون الاسم مذكراً , فلا يجمع الاسم المؤنث مثل (زينب) , وأن يكون الاسم المفرد عاقلاً واشترطوا أيضاً أن يكون الاسم علماً غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً , وتكون نون الجمع مفتوحة دائماً [2] . أي إنّ جمع المذكر السالم يرفع " بِالْوَاو وَالنُّون وَفِي الْجَرّ وَالنّصب بِالْيَاءِ وَالنُّون وَإِنَّمَا يكون هَذَا الْجمع للمذكرين مِمَّن يعقل نَحْو زيد وَعَمْرو تَقول فِي الرّفْع قَامَ الزيدون والعمرون فالواو حرف الْإِعْرَاب وَهِي عَلامَة الْجمع وعلامة الرّفْع وَفتحت النُّون لسكونها وَسُكُون الْوَاو قبلهَا فَإِن جررتَ أَو نصبتَ جعلت مَكَان الْوَاو يَاء مكسورا مَا قبلهَا تَقول مَرَرْتُ بالزيدين وَضربتُ الزيدين فالياء حرف الْإِعْرَاب وَهِي عَلامَة الْجمع وعلامة الْجَرّ وَالنّصب فَإِن أضفتَ هَذَا الْجمع أسقطت نونه للإضافة تَقول هَؤُلَاءِ مسلمو زيد ومررت بمسلمي زيد وَرَأَيْت مُسْلِمِي زيد " [3] .

(1)جموع التصحيح والتكسير : 7 .

(2)ينظر: المقتضب : 1 / 5 , والأصول في النحو : 1 / 47 , و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 1 / 73 , 74 , وشرح شذور الذهب : 1 / 69 , و شرح التصريح على التوضيح : 2 / 511 , و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 1 / 166 .

(3)اللمع في العربية : 1 / 20, وينظر: شرح التصريح على التوضيح : 2 / 511 , 512
و ضياء السالك إلى أوضح المسالك: 4 /175 .

وسمي جمع المذكر السالم بالسالم لعدم حدوث اي تغيير في صورة المفرد إلا في حالة الإعلال مثل (مصطفون) ,وكذلك يسمى بالصحيح لبقاء المفرد صحيحا [1], وجمع المذكر السالم من الجموع التي تدل على القلة [2] .
ورأي آخر أنّه يدل على القلة والكثرة معاً وأنّ القرينة في السياق هي التي تحدد الجمع سواء أكان جمع قلة أم كثرة [3] , وهذا ما يميل إليه الباحث .

– جمع المذكر السالم في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول إمرأة من بني عقيل وي تخاطب نفسها :

" وإنْ سَأَل الوَاشُونَ عَنْها فَقُلْ لَهُم
وَذَاكَ عَطَاءٌ لِلوشَاةِ جَزِيْلُ " [4]

ورد في لفظة (وَاشون) [5]مفرد (واشٍ) أُضيف اليه الواو والنون فمن سياق الجملة (وَاشون) جمع كثرة وذلك بقرينة (وِشَاة) في عجز البيت على زنة (فِعَال) وهو من صيغ جمع الكثرة . معنى البيت ان الواشون اذا سالوا عن الشاعرة وذكروها بكلام قبيح أو سيء فإنّ ذلك من شيمهم وهو عطاء كثير لها من قبلهم .

وجاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي اهلها :

" النَازِلونَ بكلّ معتركِ
والطّيبونَ معاقِدَ الأزرِ" [6]

جاء جمع المذكر السالم هنا في لفظتي(النازلونَ)[7]و(الطّيبونَ)[8]ويدلان على الكثرة .

---

(1) ينظر: جموع التصحيح والتكسير: 7 .
(2) ينظر : شرح المفصل : 3 / 224 .
(3) ينظر:جموع التصحيح والتكسير: 8 , 9 .
(4) أشعار النساء : 88 .
(5) " وشى الرجل بِالرجلِ يشي وشيا وَهُوَ واش إِذا سعى بِهِ أَو ذكره بقبيح"
جمهرة اللغة [وشى]: 1 / 239 .
(6)أشعار النساء : 165 .
(7)" النِّـزْالُ: المنازلـةُ فـي الحـرب، أن يَنْـزلا معـاً فَيَقْتَـتِلا. ويقـال: نَـزالِ نَـزالِ، بالكَسْـر، أي: انزلوا للحرب"
العين (نزل): 7 /367 .
(8) " فلَان طيّب الْإِزَار، إِن كانَ عَفيفاً " تهذيب اللغة (بَاب الطَّاء وَالْبَاء): 14 / 30 .

أي كثـرة النـزال والمعـارك حيـث تفتخـر الشـاعرة بقومهـا وشـدة بأسـهم فـي المعـارك و(الطيبون) حيث يدل على طهارتهم وعفافهم.
وجاء في قول المحياة تخاطب العصبة الذين ارادوا اقتسام دارها :

" لَقَدْ بُدِّلَتْ دَارُ الْأَحِبَّةِ مِنْهُمُ
مَوَالِيَ مِنْهُمُ مُلْحَقُونَ وَتابِعُ" [1]

جـاء جمـع المـذكر فـي لفظـة (مُلْحَقُـونَ)[2], جمـع قلـة وذلـك أنّ الملحقـون اي الـذين يلحقـون بالشـخص مـن ناحيـة النسـب أو الـذين انتمـوا لـه بعـد ذلـك وهـم ليسوا كثرة وأنّما قلة فكان خطاب الشاعرة للذين قدموا لتقسيم البيت وهم قلّة .

ب–جمع المؤنث السالم :

يرفـع جمـع المؤنـث السـالم بالضـم وينصـب ويجـر بالكسـرة [3] , يقـول ابـن السّـراج "فـإذا جمعـتَ المؤنـث علـى حـدِ التثنيـة زدتَ ألفًـا وتـاءً وحـذفتَ الهـاء إنْ كانـتْ فـي الاسمِ وضـممتَ التـاءَ فـي الرفـعِ وألحقـتَ الضّـمةَ نونًـا سـاكنة, فقلـتَ فـي جمـعِ مسـلمة "هـؤلاء مسـلماتٌ". والضـمة فـي جمـعِ المؤنـث نظيـرة الـواو فـي جمـعِ المـذكر, والتنـوين نظيـر النـون, وتكسـر التـاء وتنـون فـي الخفـضِ والنصـبِ جميعًـا, تقـول: رأيـت مسـلماتٍ ومـررت بمسـلماتٍ والكسـرة نظيـرة اليـاء فـي المـذكرين والتنـوين نظيـر النـون " [4] , و إذا " كَـانَ فِـي الِاسْـم الْمُؤَنَّـث هَـاء التَّأْنِيـث حـذفتها فِـي الْجمـع تَقـول فِي جمع مسلمةٌ مسلماتٌ وَفِي جمع قائمةٌ قائماتٌ "[5] .

---

(1) أشعار النساء : 178 .
(2) " الْمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ الْمُلْصَقُ " مقاييس اللغة (لَحَقَ) : 5 / 238 .
(3) ينظر المقتضب : 1 / 6 , 7 .
(4) الأصول في النحو : 1 / 47 .
(5) اللمـع فـي العربيـة : 1 / 21 , وينظـر : شـرح التصـريح علـى التوضـيح : 2 / 513 , و ضياء السالك إلى أوضح المسالك: 4 /176 _ 183 .

- جمع المؤنث السالم في كتاب أشعار النساء .

ومما ورد منه في قول عجوز من بني عامر تخاطب مريضاً لها:

" فلو كانَ هذا الموت يقبلُ فديةً

فداكَ ثمانٍ مُسْعِفَاتٌ وأربع " [1]

ورد جمع المؤنث السالم في لفظة (مُسْعِفَاتٌ) وهو جمع كثرة بدليل سياق الجملة لأنها تفدي المريض بقولها(ثمانٍ) و(أربع) وهو ما زاد على العشرة وجمع القلة من ثلاثة إلى عشرة .

وجاء في قول إمرأة من بني عامرو وهي تحث قومها على القتال :

" تعد منكم جزرَ الجزورِ رِماحنا

وتُمسِكُ بالأكبادِ مُنْكَسِراتِ " [2]

ورد في لفظة (مُنْكَسِرات) جمع مؤنث يدل على جمع الكثرة تتحدث الشاعرة عن كثرة الطعن أو القتل في المعركة .

وورد في قول ابنة يزيد بن قرة تستعطف الحجاج:

أحجاجُ هَبْهُ اليومَ للهِ وحده

وللباكياتِ الصارخاتِ تفجُّعا[3]

(الباكياتِ) و (الصارخاتِ) جمع مؤنث سالم للكثرة , سياق الجملة يدل على ذلك وذكر المرزباني عند نقل البيت ان عدد النسوة "اربع وعشرين إمرأة" [4] .

---

(1)أشعار النساء:134 .

(2)المصدر نفسه :128 .

(3)المصدر نفسه : 192 .

(4)المصدر نفسه : 190 .

3 –جمع التكسير

هو كل اسم مفرد يحدث تغيير في مفرده , وسبب تسميته تكسيراً لأنّ صورة المفرد تتغير عند الجمع [1] , ويكون هذا التغيير "إلى ستة أقسام, إما بزيادة نحو صِنْو وصنون[2]، أو بنقص كتخمة وتُخَم، أو تبديل شكل نحو أَسَد وأُسْد، أو بزيادة وتبديل شكل نحو رجل ورجال، أو بنقص وتبديل شكل نحو قضيب وقُضُب، أو بهن كغلام وغلمان"[3]. ويقسم على سبع وعشرين صيغة , منها أربع صيغ جمع قلّة ويكون من ثلاثة الى عشرة وأوزانه" أَفْعُلُ وأفعال وأفعِلَة وفِعْلة" [4] , وما بقي لجمع الكثرة وهو من العشرة فصاعدا , وما عدا الأوزان الأربعة فهو جمع كثرة [5] .

وأمّا عند المحدثين فهو " ما يدل على ثلاثة فأكثر , وله مفرد يشاركه معناه , وفي أصوله , مع تغيير حتميّ يطرأ على صيغته عند الجمع وهذا التَّغيُّرُ الطاريء على المفرد عند جمعه جمع تكسير , قد يكون مقصوراً على ضبط بعض الحروف فقط , نحو أسَدٌ والجمع أُسْدٌ وقد يكون مقصورا على ضبط بعض الحروف فقط نحو : أسَد والجمع آسَادُ وقد يشتمل التغيير على الزيادة , وتغيير الضبط مع نقص الأحرف وزيادتها نحو: كبيروكبيرة وجمعها للتكسيرهو كبارُ "[6].

---

(1)ينظر :اللباب في علل البناء والاعراب :2 / 178, و شرح ابن عقيل : 4 / 114, و شرح التصريح على التوضيح: 2 / 519 .

(2)وقد اثبت المحقق الألف في كلمة (صنوان) ينظر :هامش توضيح المقاصد والمسالك :3 / 1377

(3) توضيح المقاصد والمسالك :3 / 1377 , و ينظر:شرح التصريح على التوضيح: 2 / 519 , و ضياء السالك الى اوضح المسالك : 4 / 186 .

(4)اللباب في علل البناء والاعراب: 2 /179 , وينظر : توضيح المقاصد والمسالك :1378/3 , وشرح ابن عقيل : 4 / 114, و ضياء السالك الى اوضح المسالك : 4 / 186 ,و المهذب في علم التصريف : 167, و ابنية الصرف في كتاب سسيبويه : 296-298 .

(5)ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب: 2 /179 , و شرح ابن عقيل : 4 / 114 , و المهذب في علم التصريف : 167, و أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 198- 315 .

(6)جموع التصحيح و التكسير :27 , وينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 292, و المهذب في علم التصريف : 164 , 165 .

– جمع التكسير في كتاب أشعار النساء .

أ – جمع القلّة

1 – أَفْعَال في كتاب أشعار النساء .

"ويقاس في كل مفرد جاء سماً على (فَعَلَ)"[1]

جاء في قول أم عامر بنت معن العجلية تهجو ابني قيس بن ثعلبة :

" لو كنتُ فاخرةً اعطيت غيركم

ولا دبيبَ لكم أَوْلَادَ مجهولِ" [2]

لفظة (أوْلَاد) جمع تكسير على زنة (أفْعَال) وقد جُمِعت على هذه الصيغة لأنّ مفردها على زنة (فَعَل) (وَلَد) وما كان مفرده على هذه الصيغة يجمع على(أفْعَال) . اعطت هذه اللفظة دلالة الهجاء وأنّها لاتفتخر بهم ولو أُعطيت غيرهم لكانوا مدعاة للفخر .

وجاء في قول ليلى الأخيليّة تمدح الحجاج ن يوسف :

" فَمَا وَلَدَ الأبْكارُ والعَوْنُ مِثْلَهُ

بِبَحرٍ ولا أرْضٍ يَجفُّ ثَراها " [3]

ورد جمع التكسير في لفظة (الأبْكار) [4]فاذا كان الاسم المفرد على زنة (فِعْل) يجمع على زنة (أفعال) كما هو في اللفظة المفردة (بِكْر) جُمِعَت(أبكار)[5] . ودلالة جمع القلة في هذه اللفظة أعطت معنى العفة حيث لم تستخدم لفظة (النساء) لأنّها تشمل جميع النساء فهذه اللفظة لها دلالة و معنى اكثر دقة وهي التي لم يمسّها الرجال فأستخدمت الشاعرة جمع القلة هنا للحصر بعد أن جعلت الحجاج من الرجال المعدودين الذين ولدتهم النساء .

(1)أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 297 .
(2)أشعار النساء : 211 .
(3)المصدر نفسه : 69 ورد اختلاف في لفظة (ببحر) وفي الديوان(بنجد)
" فَمَا وَلَدَ الأبْكارُ والعَوْنُ مِثْلَهُ ...بِنَجْدٍ ولا أرْضٍ يَجفُّ ثَراها"
في ديوان ليلى الاخيليّة: 90 .
(4)" البِكْرُ: التي لم تمس من النساء بعد" .العين (بكر) : 5 / 364 .
(5)ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 297 .

وفي قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" يابنة الأَقْوَام إن لمتِ فلا

تَعْجَلي باللومِ حتى تسألي" [1]

وما كان على زنة " فَعْل الأجوف "[2] يجمع على (أفعال) كما في لفظة (أَقْوَام) مفرد (قَوْم) وهو اسم اجوف فجُمِعَ على (أفعَال) جاءت دلالة جمع القلة في هذا البيت لتعطي دلالة المدح فاستعملت الشاعرة لفظة (أقوام) لتعطي صفة المدح على قبيلة المخاطب وهي اخت جساس وجعلهم من القلة المعدودين بهذا المدح والفخر .

2- فِعلة في كتاب أشعار النساء .

حيث جاء في قول نتيلة بنت خباب عندما ضاع ابنها :

" أظللتهُ أبيضَ غير جافِ

للفِتْيَةِ الغرُ بني مناف" [3]

(فِتْيَة) جمع تكسير على زنة (فِعْلة) وهو جمع قلة .دلالة الجمع في هذه اللفظة أعطت صفة القوة حيث يكون الانسان في هذه المرحلة نشيطاً وقوي البنية وخصصت هذه الصفة لبني مناف .

(1)أشعار النساء : 185

(2)أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 297

(3)أشعار النساء : 148 .

ب – جمع الكثرة (القياسي) في كتاب أشعار النساء .

1- فِعَال في كتاب أشعار النساء .

يأتي هذا البناء على معانٍ عدّة حيث "يقاس في (فَعْل) اسما وصفة (...) وفيما كان على حرفين وليست فيه علامة تأنيث(...)وفي فعيل صفة " [1].

جاء قول عجوز من بني عامر تخاطب مريضاً لها :

" فإن متَّ هدَّ الموتُ أبناءَ عامرٍ

فخصَّ بها كعباً وعمَّ كِلابِها" [2]

جاء جمع الكثرة في لفظة (كِلاب) ومفرده (كَلْب) على زنة (فَعْل) فجُمِعَ على (فِعَال) , وجاء جمع الكثرة في هذه اللفظة للدلالة على العموم والشمول حيث تصف الشاعرة حزنها في حالة فقدها مريضها الراقد في الفراش أنّهم سوف ينكسرون ويتضعضعون وهذا الحزن والإنكسار سوف يشمل بني كلاب جميعهم ولا يخصها فقط.

وجاء في قولها أيضاً :

" ولم تجب البِيد التنائف تقتنص

بهاجرةٍ حِسلانها وضِبابها " [3]

ورد جمع الكثرة (ضِبَاب) والمفرد (ضَبّ) على زنة (فَعْل) ويجمع على(فِعَال) أعطى الجمع في هذه اللفظة دلالة الحزن والألم حيث تذكر الشاعرة ما كان يقوم به مريضها وما يتحمله من مشاق وحرارة الصحراء في سبيل توفير لقمة العيش .

---

(1)أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 298 .

(2)أشعار النساء : 133 .

(3) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

ورد في قول أسماء بنت مسعود وهي تعيّر الزبرقان بن بدر :

" إذا وردتَ عكاظَ تَسمّعوها

بآذانٍ مسامِعُها قِصارُ " [1]

ورد جمع الكثرة (قِصَار)والمفرد (قَصِير) على زنة(فَعِيل) جُمِعَ على(فِعَال) .أعطت هذا اللفظة دلالة الاستنكار في هذا البيت حيث تستنكر سكوت الناس عن الزبرقان ولم يتكلموا عن مقتل زوجها في عكاظ ووصفتهم بأنّ آذانهم قصيرة السّمع وهذا الوصف إنّما هو بسبب تعمدهم في تجاهل ماجرى لزوجها المقتول بجوار الزبرقان.

2-فُعُول في كتاب أشعار النساء .

ويرد جمعه في الاسم الثلاثي اذا كانت عينه ساكنة والفاء مفتوحة ولا تكون عينه معتلّة بالواو , وكذلك إذا كان على زنة (فَعَلَ) ولا يشتمل على حرف علة [2] .

جاء في قول أمّ سعد السّلوليّة ترثي ابنها :

" فهلّا ضَرَبتم بالسِلاحِ ابنَ أخْتِكمُ

فتصبح فيهِ للسُيوفِ جِرَاحُ " [3]

جاء جمع الكثرة (سُيوف) جمع (سَيْف) فجمع على زنة (فُعُول) لأنّه ثلاثي مفتوح الفاء وساكن العين لهذا جمع على (فُعُول) وقد دلّت هذه اللفظة على الثأر وشدة الانتقام لأنّها جاءت على صيغة الجمع حيث بيّنت الشاعرة رغبتها في الأخذ بثأر ابنها المقتول .

---

(1)أشعار النساء :146 .

(2) ينظر :جموع التصحيح والتكسير : 52 ,53

و أبنية الصرف في كتاب سيبويه :299 .

(3) أشعار النساء : 121 .

و في قول ليلى العامرية تخاطب رجلاً من بني مرة :

" ألا لَيتَ شعري والخُطُوبُ كثيرةٌ

متى رَحلُ قيسٍ مستقلٌ فراجعُ " [1]

ورد جمع الكثرة (خُطُوب) جمع (خَطْب) على زِنَة (فَعْل) يجمع جمع تكسير على (فُعُول) حيث دلّت هذه اللفظة في هذا البيت على الشيء والأمر العظيم , وصعوبته على الشاعرة,واشتياقها , وحنينها الى قيس عندما ذكروا اسمه أمامها.

و جاء ايضاً في قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتلاها :

" فتيةٌ باعوا نفوسّهمُ

لا وربِّ البيت ما غبِنوا " [2]

جمع الكثرة جاء في لفظة (نُفُوس) جمع (نَفْس) جمع على (فُعُول) فدلالة هذه اللفظة في هذا البيت أعطت معنى التآلف والمحبة والتقارب في ما بين هؤلاء الفتية كونهم على عقيدة واحدة وهدف واحد وقد ضحوا بأنفسهم في سبيل تحقيق غايتهم .

3–فُعَل في كتاب أشعار النساء .

وياتي مطّرداً على زنة (فُعْلَة) اذا كانت اللام صحيحة أو معتلة أو مضاعفة[3]

و مما جاء على هذا البناء في قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتلاها :

" ابتغوا مرضاةَ رَبِهم

حينَ ماتَ الدين والسنَن" [4]

ورد جمع الكثرة في لفظة (سُنَن)[5] جمع (سُنّة) إذ أعطت هذه اللفظة دلالة الإيمان والالتزام لهؤلاء الفتية الراغبين في تطبيق قانون الله سبحانه وتعالى وسنته في الأرض بعد أن تغيرت بفعل المفسدين .

---

(1) أشعار النساء : 136 . ونسب هذا البيت إلى ليلى الأخيليّة ويرجح صاحب ديوان ليلى الاخيليّة أنّه لليلى العامرية , ينظر : ديوان ليلى الأخيليّة : 99

(2) أشعار النساء : 195 .

(3) ينظر : جموع التصحيح والتكسير : 45 , و أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 300 .

(4) أشعار النساء : 195 .

(5) " الطَّرِيق؛ يُقَال: خُذْ على سَنَن الطَّرِيق وسُنَنِه"
تهذيب اللغة (بَاب السّين وَالنُّون) : 12 / 212 .

4 – فِعَل في كتاب أشعار النساء .

ويقاس هذا البناء بإطّرداً في الاسم الصحيح على زنة (فِعْلَة)[1]

حيث جاء هذا البناء في قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتلاها :

" فأصابَ القوم ما طلبوا

بعدما هدَّتْهم الفِتَن "[2]

ورد جمع الكثرة (فِتَن) وهو جمع (فِتْنَة)[3] على زنة (فِعْلَة) وقد أعطت هذه اللفظة دلالة الكثرة في الابتلاء والإختبار إلى أن أضعفتهم فكانت هذه الفتن هي الطريق لمعرفة الحق .

5– فَوَاعِل :

ويقاس على سبعة أبنية مشهورة عند العرب , منها على زنة (فاعِل) [4] , اسم مكسور العين جاء في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها :

" فلأبْكِينَّك بالغداة وبالاصائل والهَواجِر

ولئن بكيت لقد رزئتُ بفارسٍ بطلٍ مغاورْ " [5]

ورد جمع التكسير في لفظة (الهَواجِر)[6] على زنة (فَوَاعِل) ومفردها (الهَاجِرَة) وماكان على زنة (فَاعِل) ولحقته هاء المؤنثة يجمع على فواعل [7] وقد أعطت هذه اللفظة دلالة على شدة الحزن والألم لمقتل عمّها واستمرار البكاء.

---

(1) ينظر : جموع التصحيح والتكسير : 45 , و أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 300 .

(2) أشعار النساء : 195 .

(3) "الابْتِلاءُ والامْتِحانُ والاخْتِيارُ " تاج العروس (فتن) : 35 / 492 .

(4) ينظر : جموع التصحيح والتكسير : 56 .

(5)أشعار النساء : 198 .

(6) "الْهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ " مقاييس اللغة (هَجَرَ): 6/ 34 .

(7)ينظر : الكتاب : 3 / 632 .

وجاء في قول إمرأة من بني عقيل وهي تخاطب اتربة الفتها:

" ألا تريان البرقَ بانَ كأنه

دَواضِح شُعْرٌ تُتقى بالحوافر " [1]

جمع الكثرة (الحَوَافِر) جمع (حَافِر)على زنة (فَاعِل) مكسورالعين ويجمع على زنة(فَواعِل) إذ دلّت هذه اللفظة على كثرة الألم والفراق للشاعرة وأضفت طابع الحزن على هذا البيت وذلك لتعلقها بمكان أقامتها الذي على وشك أن تغادره حيث شبهت الشاعرة كثرة الألم بما يصيب الإبل من شدة الالم عندما تلسعها الحشرات.

وورد في قول إمرأة من بني قشير تهجو ابنها:

" وهبته مُرتهِشاً جواعِرُه

أرْسَغَ لا يشبع منه طائره" [2]

جمع الكثرة (جَواعِر) جمع (جَاعِرة) جُمِع على (فَوَاعِل) لأنّه على زنة(فَاعِلة). وقد جاءت هذه اللفظة لتعطي دلالة كثرة العاطفة والحب عندما كان ابنها صغيراً ضعيفاً لا يستطيع الاعتماد على نفسه وكانت الشاعرة هي القائمة بأموره كونها أمّه التي منحته حبها وحنانها وعطفها.

6- أفَاعِل في كتاب أشعار النساء .

ويقاس هذا البناء على(أفْعَل)[3] وجاء في قول ليلى الأخيليّة تفتخر بقبيلتها:

" نحن الأَخَايِلُ لا يزالُ غُلامُنا

حَتى يَدِبَّ على العصا مَذْكُورا " [4]

جاء جمع الكثرة (أَخَايِل)[5] ومفرده (أَخْيَل) على زنة (أفْعَل) جاءت دلالة الجمع في هذه اللفظة لتدل على كثرة ابناء قبيلتها وأنّهم أشبه بجدهم في

(1)أشعار النساء : 90 .
(2)المصدر نفسه : 97 .
(3)ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 306 .
(4)أشعار النساء : 74 .
(5) " بنو الاخيل: حي من بنى عقيل، رهط ليلى الاخيليّة" الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [خَيَلَ] : 4 / 1693 .

الشجاعة وهو "الأخيل" [1] فجاء الفخر والاعتزاز بقبيلتها الذي دلّ على عظم ثقة الشاعرة بنفسها وبقبيلتها من خلال اختيارها لهذه اللفظة .

وورد أيضاً في قول إمرأة من بني قشير تمدح خالد بن عبد الله القسري :

" إليك يابن السادةِ الأَمَاجِدِ

يعمدُ في الحاجةِ كلُّ عامِدِ" [2]

جاء جمع الكثرة (أَمَاجِد) ومفرده (أمْجَد) على زنة (أفَاعِل) . حيث أضفت هذه الصيغة دلالة المبالغة في الشرف والكرم وقضاء حاجة الناس .

وجاء أيضاً في قول إمرأة من بني عامربن صعصعة تزوجت بعيدا عن قبيلتها:

" هم جعلوها حيث ليست بحرةٍ

وهم طرحوها في الأَقَاصِي الأَبَاعِدِ" [3]

جمع الكثرة في هذا البيت جاء في لفظتي (الأقاصي) جمع (أَقْصى) (الأَبَاعِد) جمع (أبْعَد) على زنة (أفْعَل), وقد أضفت هذه الصيغة التي جاءت عليها كلمتا(الأقاصي والأباعد)دلالة الكثرة والمبالغة في البعد عن الأهل .

7 –فُعْلان في كتاب أشعار النساء .

ورد هذا البناء قياسياً وسماعياً و" يقاس في(فَعيل)اسماً صحيح العين " [4]

و جاء هذا البناء مرة واحدة في أشعار النساء في قول إمرأة من بني عامر:

" ألا حبذا ريح الغضا حينَ أدرستْ

بقُضبانِه جنح الظلام جنوب " [5]

---

(1) " عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يلقب الأخيل"
سمط اللآليء : 1 /119

(2)أشعار النساء : 99 .

(3)المصدر نفسه : 133 .

(4)أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 307 ,و ينظر:جموع التصحيح والتكسير : 53 .

(5) أشعار النساء : 131 .

جاء جمع الكثرة (قُضْبَان)جمع (قَضِيب) اسماً صحيح العين على زنة (فَعيل) وجُمِعَ على (فُعْلان) وجاءت دلالة كثرة القضبان المندرسة بفعل الرياح لتضفي على البيت دلالة اليأس بفعل الجفاف الذي أصاب مكان إقامتهم ومن عادة العرب الانتقال الى أماكن تتواجد فيها المياه.

8-مَفَاعِل في كتاب أشعار النساء .

ويقاس هذا البناءعلى صيغ عدة منها "في(مِفْعَل) صفة لمؤنث أو مذكر(...) وفيما لحقته التاء منها وذلك في (مَفْعُلة) (...) والاسم الثلاثي المزيد بحرف أو أكثر "[1]

ورد هذا البناء في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها :

" زرتُ المَقَابِر كي أُسَلي عبرتي

هيهات ممن زرت بعد مَزار " [2]

جاء جمع الكثرة في لفظة (المَقَابر) جمع (مَقْبُرَة)[3] على زنة (مَفْعُلة) فجمعت على (مَفَاعِل) وجائت هذه الصيغة لتضفي على البيت دلالة الحزن والأسى لفراق عمّها .

وكذلك ورد في قول إمرأة من عبد القيس تخاطب ابنها:

" حذارِ بُنيَّ البغيَ لا تقربنَّهُ

حذارِ فإنَّ البغيَ وخمٌ مراتعهُ " [4]

جاء جمع الكثرة (مَرَاتِع) مفرده (مَرْتَع) على زنة (مَفْعَلٌ) يجمع على (مَفَاعِل) [5] لأنّه ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الميم حيث جاءت هذه الصيغة لتعطي دلالة على التعظيم والتهويل للظلم حيث تنصح وتحذرولدها منه.

---

(1)أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 312 .
(2) أشعار النساء : 199 .
(3) " والمَقْبَرَةُ والمَقْبُرَةُ بفتح الباء وضمها: واحدة المقابِر " الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [قبر]:784/2
(4) أشعار النساء :140 .
(5) ينظر :الأصول في النحو : 3 / 20 .

وكذلك جاء في قول إمرأة من قيس بن ثعلبة :

" دَراهمُ بيضٌ ما تزالُ تفيدني

وثوب إذا ما شئتُ منك جديدُ" [1]

في هذا البيت ورد جمع الكثرة (دَرَاهِم) جمع (دِرْهَم)على زنة(مِفْعَل) , جائت هذه الصيغة لتضفي دلالة الاستغناء والاكتفاء عن الناس لسد حاجتها من الثياب وغيرها مما تحتاجه الشاعرة.

-جمع الكثرة (السماعي) . ورد في أبنية عدّة منها

1- فِعَال في كتاب أشعر النساء .

ورد هذا البناء سماعاً جمعاً لمفردٍ على زنة (فُعْلة)[2]

حيث جاء في قول ليلى الأخيليّة تفتخر بقبيلتها :

" تبكي الرّماحُ إذا فَقَدْنَ أكفَّنا

جَزَعاً وتَلفينا الرِّفاقُ بحورا " [3]

جاء جمع الكثرة (السماعي) في لفظة (الرِّفاق) جمع (رُفْقَة) وهذه اللفظة أضفت كثرة دلالة القوة والشجاعة حيث تفتخر الشاعرة بقبيلتها وشدة بأسهم في المعارك .

2- فُعُول في كتاب أشعار النساء .

وجاء سماعاًعلى أوزان عدة منها زنة (فَعْل)[4]

ومنه في قول مليكة الشيبانية ترثي أخاها :

" ياعينُ جودي بالدموعِ بواكفٍ حتى المماتِ

قولا لمن حضر الحُروبَ من النساءِ الشارياتِ" [5]

---

(1) أشعار النساء : 176 . يوجد اختلاف في صدر البيت
"دراهم بيض لا تزال ترى لنا... وثوب إذا ما شئت منك جديد"
ينظر:تاريخ بغداد: 7 / 121 .

(2)ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 321 .

(3) أشعار النساء : 74 .

(4) ينظر : أبينة الصرف في كتاب سيبويه : 322 .

(5) أشعار النساء : 197 .

جـاء جمــع الكثــرة (الســماعي) (حُــروب) جمــع (حَـرْب) فجــاءت كثــرة الحــروب لتعطي دلالة واضحة وهي الشجاعة والإقدام لكثرة مشاركته في الحروب .

وجاء في قول أمّ سعد السّلوليّة ترثي ابنها :

" فَهَلاّ ضَربتُم بالسّلاحِ ابْنَ اختِكمُ

فتصبح فيهِ للسيوفِ جراحُ " [1]

ورد جمــع الكثــرة (الســماعي) (سُــيوف) جمــع (سَــيْف) , فجــاءت كثــرة الســيوف لتضفي دلالة الثأر وطلب الانتقام من القاتل .

ومما جاء أيضاً على هذا البناء في قول إمرأة من بني عامر :

" إنَّ لهُ من قِبلي أجدادا

بيضَ الوُجوه كرُماً أنجـادا " [2]

جمــع الكثــرة (الســماعي) (وُجُــوه) جمــع(وَجْــه) فجُمِــع علــى (فُعُول)لأنّــه جــاء على زنة(فَعْل) سماعاً فأضفت هذه الصيغة دلالة الطهارة والعفة بكثرة .

3- فِعْلان في كتاب أشعار النساء .

ورد سماعا لأوزان عدة منها على زنة (فَعَلَ) و (فَعْل)[3]

ومما جاء على هذا البناء جمعاً سماعياً في قول ليلى الأخيليّة تمدح مروان بن الحكم:

" يطيفُ بها فتيانه كلَّ ليلةٍ

بنيْرينِ مئران الجبال وريف " [4]

ورد جمــع الكثــرة ســماعاً (فِتْيَــان) جمــع (فَتَــى) وقــد جــاءت دلالــة الكثــرة فــي هــذه الصــيغة لتعطــي معنــى القــوة والنشــاط إذ يكــون الانســان فــي هــذه المرحلــة مــن العمــر قوي البنية .

---

(1)أشعار النساء :121 , وقع اختلاف في البيت فقد جاء " فَهـلاّ قتلـتُمْ بِالسِّـلَاحِ ابْـنَ أخـتِكم ... فتظهـرَ فيـهِ للشـهودِ جِـراحُ" ينظـر: معاهـد التنصـيص علـى شواهد التلخيص:1 / 168 .

(2)أشعار النساء :125 .

(3)أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 323 .

(4)أشعار النساء : 43 .

4- فَعائِل في كتاب أشعار النساء .

ورد سماعاً في الاسم على صيغ عدّة , منها على زنة (فَعُول) , ومن الصفة (فَعِيلة). ولم ترد الصيغ الاخرى في أشعار النساء . ومما جاء على هذا البناء في قول ليلى الأخيليّة تمدح تَوْبَة بن الحُمَيِّر:

" كأنَّ فتى الفتيان توبة لم ينخ

قلائِصَ يفْحصْنَ الحصى بالكراكر "(1)

ورد الجمع السماعي(قَلَائِص) (2)جمع (قَلُوص) فجاءت هذه الصيغة لتضفي دلالة التنزّه والابتعاد بكثرة عن كل ما يعيب الشخص في ركوب الناقة .

---

(1)أشعار النساء : 52 .

(2) " القَلُوصُ: كل أنثى من الإبل حين تركب إلى أن تبزل وسميت لطول قوائمها ولم تجسم بعد" العين (ق ص ل) : 5 / 63 .

وجاء في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس :

" قولي مُليك: عليكِ بالصبرِ

تستوجبينَ فَضَائِلَ الأجرِ " (1)

جاء الجمع الكثرة (السماعي)(فَضَائِل)(على زنة(فَعَائل) ومفرده صفة على زنة (فَعيلَة), لتدلَّ على المبالغة في الأجر وذلك عندما تتحلى الشاعرة بالصبر عند المصائب فيكون الثواب أعظم وأكبر .

5- فَوَاعِل في كتاب أشعار النساء .

وجاء هذا البناء سماعياً إذ " سُمع في فاعل صفة لمذكر "(2)

ورد في قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب :

" منّا فوارسٌ قاتلوا عن سبيِهِم

يومَ النِسارِ وليسَ منا أشطر " (3)

في هذا البيت جمع الكثرة (السماعي) (فَوَارِس) جمع (فَارِس) لتضفي دلالة التعظيم لهؤلاء الفوارس الذين دافعوا عن السبي في معركة يوم النسار .

6-أفاعِل في كتاب أشعار النساء .

وهذا البناء ورد سماعياً إذ "سُمع في أفعَل صفة " (4)

جاء في قول إمرأة من بني قشير :

" إليك يابن السادةِ الأَمَاجِدِ

يعمدُ في الحاجةِ كلُّ عامِدِ " (5)

جاء جمع الكثرة (السماعي) (أَمَاجِد) جمع (أمْجَد) صفة وهو على زنة (أفْعَل) لتعطي دلالة الكرم والسعي في قضاء حاجة الناس وأنّه ملجأ لكل محتاج.

---

(1) أشعار النساء : 196 .
(2) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 327 .
(3) أشعار النساء : 94 .
(4) أبنية الصرف في كتاب سبويه : 328 .
(5)أشعار النساء : 99 .

7-فَعْلَى في كتاب أشعار النساء .

ورد سماعا بأوزان عدّة, و جاء فقط في أشعار النساء " فَعِيل بمعنى فاعِل "[1]

كما في قول ليلى الأخيليّة وهي تخاطب الحجاج:

" فإنّ تكنِ القَتْلَى بواءً فإنّكم

فتىً ما قتلتُم آل عوفِ بن عامرِ" [2]

جاء جمع الكثرة (قَتْلى) , جمع (قَتِيل)على زنة (فَعيل) بمعنى (فاعل) وقد أعطت هذه الصيغة دلالة الكثرة فعدد القتلى مهما كان كثيرا فهم ليسوا مثل توبة ولا كفوء أوشبيه له لأنّه من الكرماء .

(1)أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 328 .

(2)أشعار النساء : 50 .

المبحث الرابع

- التصغير :

يلجأ العرب إلى التصغير في كلامهم إمّا للتحقير, أو للتعظيم , أو للتقريب , وهو على ثلاث صيغ مشهورة , يقول سيبويه :"إعلم أنَّ التصغير إنَّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة: على فُعَيل وفعيعِل وُفعَيعِيل "[1] , فإذا كان الاسم ثلاثياً يصغّر على صيغة (فُعَيل) نحو (كَعْب) (كُعَيب) حيث يُضَم الحرف الأول ويفتح الحرف الثاني وتضاف ياء التصغير للاسم . أمّا إذا كان الاسم رباعياً فنكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير نحو (جَعْفَر) حيث يُضَم أوله ويُفتح الحرف الثاني وتضاف ياء التصغير مع كسر الحرف الذي بعدها فتصبح (جُعَيفِر) .

ويُصَغّر الاسم المذكر المختوم بالتاء نحو (طَلْحَة) بإضافة ياء التصغير وفتح الحرف الذي قبلها ليصبح (طُلَيْحَة) , وإذا كان في الاسم الف تأنيث نضيف ياء التصغير قبلها نحو (حَمْرَاء) (حُمَيْرَاء) , وتصغير الاسم الذي فيه زيادة الف ونون نحو (سَرْحَان) (سُرَيحِين) لأنّه جُمع على (سَرَاحِين), وأمّا الاسم الرباعي فيُصَغّر على صيغة (فَعَيعِل) مثل (أسْوَد) (أُسَيّد) حيث تقلب الواو ياء ويجوز (أُسَويد) لأن جمعها على (أسَاوِد) ,والاسم الخماسي عند التصغير نحذف منه حروف الزيادة نحو (مدحرج) (دُحَيْرِج) ,وما كان فيه حرف علة رابع في الاسم لا نحذفه (قرطاس) (قُرَيطِيس) فيقلب حرف العلة الى ياء أو الى واو نحو (جَرْمُوق) (جُرَيميق) [2]. وإذا جاء في " الِاسْم زائدتان متساويتان حذفت أَيَّتهمَا شِئْت تَقول فِي تحقير حبنطى فِيمَن حذف الْأَلف حُبَينِط وفيمن حذف النُّون حَبيط وَفِي دلنظى دليظ ودلينظ "[3].

---

(1)الكتاب : 3 / 415 ,و ينظر: المقتضب : 2 /237 , 243 , 249 , والأصول في النحو : 3 / 36 , المهذب في علم التصريف : 335 .

(2) ينظر : اللمع في العربية : 1 / 211-216

(3) المصدر نفسه : 1 / 216 .

وأمّا الاسم الثلاثي الذي ليس فيه تاء التأنيث فتعاد التاء نحو (شمس) (شُمَيسة)[1] ,أمّا إذا كان "الاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ يُرَدُّ مَحْذُوفُهُ، تَقُولُ فِي عِدَةٍ وَكُلْ اسْماً وَعَيْدَة وَأُكَيْلٌ، وَفِي سه ومذا سما ستيهة ومنيذ، وفي دم وَحِرٍ دُمَيٌّ وَحُرَيْحٌ، وَكَذَلِكَ بَابُ ابْنٍ وَاسْمٍ وَأُخْتٍ وَبِنْتٍ وَهَنْتٍ"[2] .

– التصغير في كتاب أشعار النساء.

حيث جاء في قول ريا بنت الأعْرَف تخاطب زوجها:

" كأنّ منهُ الحاجبَ الأزبَّا

قنَيفِذٍ بِقنْفذٍ أدَبَّا" [3]

جاء التصغير في (قنَيفِذِ) وهي تصغير (قُنْفُذ) اسم رباعي تم تصغيره على صيغة (فُعَيعِل) حيث ضُمَّ أوله وفتح الحرف الثاني وأُضيفت ياء التصغير الى الاسم ودلالة التصغير هنا للتحقير حيث تخاطب الشاعرة زوجها كبير السن وتهجوه وتشبهه بالقنفذ لأنّه كان كثير الشعر.

و في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس :

"قولي مُلَيك عليكِ بالصبرِ

تستوجبينَ فضائلَ الأجرِ" [4]

ورد التصغير في لفظة (مُلَيك) تصغير (مَلِيكة) وهو اسم مؤنث فعند تصغيره نضم الحرف الأول ونفتح الحرف الثاني ونضيف ياء التصغير ودلالة التصغير هنا للتحبب .

وكذلك جاء في قول إمرأة من عبد القيس وهي تخاطب ابنها:

" حذار بُنَيَّ البغيَ لا تقربنَّهُ

حذارِ فانَّ البغيَ وخمُ مراتعه" [5]

---

(1) ينظر : اللمع في العربية : 217/1 .
(2) شرح شافية ابن الحاجب : 1/ 217 .
(3)أشعار النساء : 86 , ورد إختلاف في لفظ (بطعنة) وفي الديوان(بكفهِ)
"عميلة بوّاه السنان بكفهِ... عسى أن تلاقيه من الدهر نائبه" ينظر : ديوان الخرنق : 11 .
(4) أشعار النساء : 196 .
(5)المصدر نفسه : 140 .

(بُنَـيَّ) تصـغير الاسـم (ابـن) عنـد التصـغير يـرد الحـرف المحـذوف و نضـم الحـرف الأول منــه ويُفـتح الحـرف الثـاني ونضـيف يـاء التصـغير ودلالــة الاسـم للتحبـب حيـث تنصــح الشـاعرة ابنهـا بالابتعـاد عـن البغـي واسـتخدمت لفظـة (بنــي) للتصـغير للتقـرب والتحبب في خطابها له .

– النسب :

إنّ النسب من الظواهر المهمة في اللغة العربية تناولها اللغويّون بشكل واسع وذكروها في كتبهم وأسهبوا في شرحها من ناحية النسبة الى بلد او قبيلة أو صنعة قال سيبويه : " اعلم أنَّك إذا أضفت رجلاً إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل، ألحقت ياءي الإضافة فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله، ألحقت ياءي الإضافة؛ وكذلك إن أضفت سائر الاسماء إلى البلاد، أو إلى حيٍّ أو قبيلةٍ" [1] .

والنسب هو إضافة ياء مشددة لآخِر الاسم وكسر الحرف الذي قبلها , فعندما ننسب الى (هَاشِم) نقول (هَاشِميّ), أمّا الاسماء على وزن (فَعِل) مكسورة العين فإذا نسبنا نفتح الحرف تجنبا للثقل , وذلك لإجتماع كسرتين ويائي النسب فنقول في(شَقِرة) (شَقَرِيٌّ) [2] , وإذا كان الاسم ثلاثيّاً نضيف ياء النسب الى آخر الاسم نحو(بكر) (بكري) ,وكذلك في الرباعي والخماسي نحو(جَعْفَر) ننسب اليه (جَعْفَرِيّ) و (سَفَرْجَل) (سَفَرْجَلِيّ) ,فإذا كان في الاسم ياء ساكنة قبل آخره ننسب اليه من دون أن نحذف منه شيء نحو (تَمِيم) (تَمِيميّ) ,ومن حذف في(قُرَيْش) و (هُذَيْل) فذلك لإجتماع الياء والكسر فتحذف الياء للثقل نحو (قَرَشِيّ – قُرَيْشِيّ) (هُذَلِيّ – هُذَيْلِيّ) , وأمّا المختوم بتاء نحو (حَنِيفَة) فالنسبة إليه (حَنَفِيّ)[3] .

أما الاسم المقصور " فَإِن كَانَ الثلاثي مَقْصُورا أبدلت من أَلفه واوا لوُقُوع يَاء الْإِضَافَة بعْدهَا تَقول فِي الْإِضَافَة إِلَى قِنَا قِنَويّ وَإِلَى رَحى رحويّ وَإِلَى فَتى فتويّ ,فَإِن كَانَ الْمَقْصُوررباعيا وألفه بدل غير زَائِدَة كَانَ الْوَجْه قلبهَا واوا تَقول فِي مغزى مغزوي وَفِي مرمى مرموي وَيجوزالْحَذف تَقول فيهمَا مغزي ومَرْمِيٌّ "[4] .

---

(1)الكتاب : 3 / 335 .

(2)ينظر الأصول في النحو : 3 / 63 , 64 و اللمع في العربية : 1 / 203 .

(3)ينظر علل النحو : 529 , 530 .

(4)اللمع في العربية : 1 / 204 , 205 .

وأمّا إذا " كَانَ فِي آخر الِاسْم يَاء مُشَدّدَة نَحْو صبيٌّ وعليٌّ وعَديٌّ حذفت الأولى الزَّائِدَة وأبدلت من الكسرة فَتْحة فَانْقَلَبت الْيَاء الثَّانِيَة ألفا لحركة مَا قبلهَا ثمَّ أبدلت الْألف واوا لوُقُوع يَاءالنّسَب بعْدهَا فَقلت فِي صبيّ صَبوِيٌّ وَفِي عَليّ عَلوِيٌّ وَفِي عَدي عَدَوِيٌّ " [1] .

وننسب إلى الاسم الممدود بإضافة ياء النسب ولا نحذف من الاسم شيئاً فإذا كان الاسم منصرفاً نحو (كِسَاء)(كِسَائيّ), وإن كان اسماً غيرمنصرف تقلب الهمزة واواً [2].

-النسب في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول ليلى الأخيليّة في تحكيمها بين الشعراء :

" ألا كلّ ما قالَ الرواةُ وزبَّبوا

بهِ غير ماقالَ السّلوليُّ بهْرجُ " [3]

جاء النسب في لفظة (السّلوليُّ)[4] فزيدت ياء النسب الى آخر الاسم (سَلُول) فننسب اليه بزيادة ياء النسب ودلالة الصيغة هنا هو النسب الى قبيلة سلول .

وفي قول ماوية العقيلية تخاطب كثير :

" ألمَّ كثير لمةً ثم شمرَتْ

به خِلّة برْقا يمانيا " [5]

النسب في لفظة (يمانيّ)[6] حيث نسب الى اليمن فزيد في آخر الاسم ياء النسب ودلالة هذه الصيغة هي الانتساب الى اليمن .

---

(1)اللمع في العربية : 1 / 209 .

(2)ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(3)أشعار النساء : 26 .

(4)" وسلول: قبيلة من هوازن، وهم بنو مرة ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وسلول اسم أمهم نسبوا إليها" الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [سلل]: 5 / 1731 .

(5)أشعار النساء : 91 .

(6)" (الْـيَمَنُ) بِـلَادٌ لِلْعَـرَبِ وَالنِّسْـبَةُ إِلَـيْهِمْ (يَمَنِـيٌّ) (وَيَمَـانٍ) مُخَفَّفَـةٌ وَالْأَلِـفُ عِـوَضٌ مِـنْ يَـاءِ النَّسَبِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: (يَمَانِيٌّ) بِالتَّشْدِيدِ"
مختار الصحاح (ي م ن): 1 / 350 .

وجاء أيضاً في قول أم الورد العجلانية تخاطب رجلاً من نمير:

" هل أنت مطيعي يا نميريٌّ مرةً

وتعصيني غدراً إذا طلعَ الفجر " [1]

ورد النسب في هذا البيت في لفظة (نميريّ) نسبة الى (نُمير) ودلالة النسب في هذه الصيغة نسبة الى نُمير .

وجاء في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري :

" فما كعبٌ بكعبٍ إن أقامتْ

ولم تثأرْ بفارِسِها القتيلِ" [2]

واستعمل العرب النسب أيضاً ماكان على صيغة (فاعل) حيث ورد النسب في لفظة (فارس), و" أمَّا ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنَّه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذي الدرع: ولذي النَّبل: نابلٌ، ولذي النُّشاب: ناشبٌ، ولذي التَّمر: تامرٌ، ولذي اللبن لابنٌ"[3] , وكذلك ما جاء " على جِهَة النّسَب فنحو فَارس ودارِع ونابِل أَي ذَو فرس وَذُو درع وَذُو نبل " [4] .

---

(1)أشعار النساء : 112 .

(2)المصدر نفسه : 92 .
(3)الكتاب : 3 / 381 .
(4)المقتضب : 1 / 120 .

-اسم الآلة :

قال سيبويه "كل شيءٌ يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: مِحلبٌ ومِنجَلٌ، ومِكسَحةٌ، ومِسَلّة وقد يجيء على مفعالٍ نحو: مِقراضٍ، ومِفتاحٍ، ومِصباحٍ"[1] وأوزانه هي" مِفْعَل ومِفْعَلة ومِفْعَال "[2] ,ولم يختلف المحدثون عن القدماء في تعريفه فهو" الأداة التي يعالج بها " [3] .

لم يرد في أشعارالنساء اسم الآلة على الاوزان المذكورة انما وردت على غير قياس .

-اسم الآلة في كتاب أشعار النساء .

حيث جاء في قول هنيدة الخفاجية تمدح ابنها:

" كأنَّ عينيه إذا توَقدا

وأخذَ المُنصلَ ثم استأسدا "[4]

جاء اسم الآلة في لفظة (المُنْصَل) وهو السيف ولم يرد حسب الأبنية لاسم الآلة ودلالة هذه الصيغة أنّها من الأدوات المستخدمة في القتال والصيد .

وجاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

"ولاصلاحٍ وإفسادٍ معاً

في صدى الرّمح وَرِيَ المنصلِ" [5]

جاء اسما الآلة (الرّمح) و (المُنْصَل) [6]. وتستخدمان في الحروب ولم يأت على القياس المشهور عند اللغويين.

---

(1)الكتاب : 4 / 94 , 95 , ينظر : المفصل في صنعة الإعراب : 307 .
(2)المفصل في صنعة الإعراب : 307 , ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية :121 , ومعاني الأبنية : 110 .
(3)معاني الأبنية : 109 .
(4)أشعار النساء : 91 .
(5)المصدر نفسه : 186 .

(6)" النَّصْـلُ للسَّـيف حَديدتُــه، ونَصْـلُ السِّــهامِ. ونَصْـلُ ... وأَنصَــلْتُ السَّـهْمَ: أخرَجْـتُ نَصْـلَه. ونَصَّلْتُه: جَعَلْتُ له نَصْلاً " العين (ن ص ل) : 7 / 124 .

وكذلك ورد في قول تنها اخت سعد بن قرط العبدي وهي تمدحه:

" يـاذائــدَ الخــيــلِ ومــجــتـا

بَ الـدِلاصِ الــدَرِمَــهْ " (1)

ورد اسم الآلـة فـي لفظـة (دِلاص) (2) علـى غيـر القيـاس و هـي اداة تسـتخدم للوقاية من السيوف والرماح والسهام .

-مصدر المرة :

ويقصد به عمل الفعل مرة واحدة, قال سيبويه :"وإذا أردت المرَّة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فَعْلَةٍ على الأصل، لأن الأصل فَعْل. فإذا قلت الجُلُوس والـذَّهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادةً ليست من الأصل ولم تكن في الفعل"(3) فيجب دخول التاء المؤنثة على اسم المرّة إذ أنّ "كل مصدر تُرِيدُ بِهِ الْمرة الْوَاحِد فَلَا بُد من دُخُول الْهَاء فِيهِ، نَحْو: جَلَست جَلْسَة وَاحِد وَركبت رَكبة "(4) , ويصاغ مصدر المرة من الثلاثي المجرد على زنة(فَعْلَة) مع حذف حروف الزيادة ان وجدت مثل " دخلت دَخْلَة " , اما ما كان فيه تاء نحو " دريت " فلا تحذف التاء فنقول " دِرَايَة " , ومن الرباعي والخماسي لانحذف منه شيئاً نضيف فقط تاء على آخره (5) .

---

(1) أشعار النساء : 144 .

(2) " دِرْعٌ دِلاصٌ، ودُرُوعٌ دُلُص... وهي اللّينةُ المَلْساءُ" العين (د ل ص) : 7 / 99 .

(3) الكتاب : 4 / 45 .

(4) المقتضب :3 / 372 .

(5) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : 1 / 179,178,وشرح ابن عقيل : 3 / 132, 133 .

– مصدر المرة في كتاب أشعار النساء .

حيث جاء مصدرالمرة في قول أمّ الورد العجلانية تخاطب رجلاً من بني نمير :

" هل أنت مطيعي يا نميريٌّ مَرة

وتعصيني غدراً إذا طلع الفجر" [1]

جاء مصدر المرة في لفظة (مَرة) على زنة (فَعْلَة) .

وفي قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" ورماني قتله من كثبٍ

رَمْيَةَ المُصْمي به المستأصِلِ" [2]

(رَمْيَة) مصدر المرة على زنة (فَعْلَة) .

---

(1)أشعار النساء : 112 .

(2) المصدر نفسه : 186 .

المصدر الميمي :

ذكر سيبويه هذا المصدر في كلامه بعد اسمي المكان والزمان بقوله " فإذا أردت المصدر بنيته على مفعلٍ، وذلك قولك: إن في ألف درهم لمضرباً؛ أي لضرباً... بما بنوا المصدر على المفعل كما بنوا المكان عليه" [1] , فيكون بناء المصدر الميمي على (مَفْعَل) و (مَفْعِل) [2] . والمصدر " يُطلق على ثَلَاثَة أُمُور أَحدهَا مَا يعْمل اتِّفَاقًا وَهُوَ مَا بُدِئَ بميم زَائِدَة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مصدر فِي الْحَقِيقَة وَيُسمى الْمصدر الميمي"[3] .
ولا خلاف بين القدماء والمحدثين إذ إنّ المصدر الميمي يكون على زنة(مَفْعَل) واذا كان معتلا بالواو في اول اللفظة (المثال) فيكون على زنة (مَفْعِل)[4]. وما كان رباعياً أو خماسياً "فإنّه يصاغ على زنة اسم المفعول "[5] وذهب د . فاضل السامرائي إلى أنّ هناك اختلافاً بين المصدر الميمي والمصدر غير الميمي إذ يختلف , المصدر الميمي عن المصادر الأخرى , ولا توجد مطابقة و إن " المصدر غير الميمي حدث غير متلبس بشيء آخر امّا المصدر الميمي فإنّه مصدر متلبس بذات في الغالب هذا من ناحية ومن ناحية ثانية ان المصدر الميمي في كثير من التعبيرات يحمل معنى لا يحمله المصدر غير الميمي "[6] .

---

(1) الكتاب : 4 / 87 , 88 , وينظر : الأصول في النحو : 3 /141 .

(2) ينظر : المقتضب : 2/ 119, 120 .

(3) شرح شذور الذهب : 1 / 526 .

(4) ينظر :المنهج الصوتي للبنية العربية : 121 , و معاني الأبنية في العربية: 31 , و أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 221 .

(5) معاني الأبنية في العربية : 31 .

(6)المصدر نفسه والصفحة نفسها .

1- مَفْعَل في كتاب أشعار النساء .

حيث جاء في قول ليلى الأخيليّة تمدح مروان بن الحكم :

" تُبادِرُ أنباءَ الوشاةِ وَتَبْتَغِي

لَها طَلَباتِ الحقِّ مَن كُلّ مَطْلَبِ" (1)

جاء المصدر الميمي(مَطْلَب) مصوغاً من الفعل الثلاثي(طَلَبَ)على زنة (مَفْعَل)

المقصود من البيت أنّ الوشاة يبتغون ويبادرون الى الإيقاع بها وينقلون للوالي كلاما غير صحيح عنها .

وكذلك في قولها وهي تهجو النابغة الجعدي :

" أنابغُ لم تنبغ ولم تك أولاً

وكنتَ صنيّاً بيْنَ صدَّين مَجْهَلا " (2)

المصدر الميمي المصوغ (مَجْهَل) من الفعل الثلاثي (جَهَلَ) .

وكذلك ورد في قول ولادة المهزمية تفتخر بقومها:

" لولا اتقاءُ الله قمتُ بمَفْخَرٍ

لايبلغُ الثقلانِ فيه مَقامي" (3)

ورد المصدر الميمي المصوغ (مَفْخَر) وهو من الفعل الثلاثي (فَخَرَ).

2 - مَفْعِل في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي اهلها:

" إنْ يَشْرَبُوا يَهَبُوا, وإن يدَعوا

يَتَواعَظُوا عَنْ مَنْطِقِ الهُجْرِ "(4)

ورد المصدر الميمي في هذا البيت(مَنطِق)من الفعل الثلاثي (نَطَقَ) زنة (مَفْعِل)

---

(1)أشعار النساء : 41 .

(2) المصدر نفسه : 30

(3)المصدر نفسه : 142 .

(4)المصدر نفسه : 165 ورد اختلاف في لفظة(يدعوا) وفي الديوان (يذروا)
إنْ يَشْرَبُوا يَهَبُوا, وإن يذَروا ... يَتَواعَظُوا عَنْ مَنْطِقِ الهُجْرِ" ديوان الخرنق :45 .

المستوى التركيبي (النحوي) :

يعد علم النحو من العلوم المهمة في اللغة العربية الذي يبحث في تراكيب الجملة العربية وموقعها في هذه الجملة , استخرجه القدماء عند استقراءهم كلام العرب حتى فهموا الغاية أو القصد الذي اراده الذين ابتدأوا باللغة العربية [1] , وقد عرّفه ابن جني(ت 392 هـ): بأنّه " انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم "[2] .

وهو العلم " بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم إعرابا وبناء، وموضوعه الكلمات العربية؛ لأنه يبحث فيه عن عوارضها الذاتية من حيث الإعراب والبناء"[3], فعن طريق هذا العلم نستطيع أن نتعرف على احوال الكلمة العربية المفردة والمركبة[4] .

---

(1) ينظر : الأصول في النحو: 35/1 .
(2) الخصائص : 68 .
(3) شرح التصريح على التوضيح :1 / 11 , 12 .
(4) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك: 3 /1508 .

المبحث الأول

الجملة العربية

تتكون الجملة في اللغة العربية من المبتدأ والخبر أو من الفعل والفاعل , ويجب أن تعطي معنىً مفيداً وإلا فلا يعد كلاماً, قال سيبويه : " ألاَ ترى أنّك لو قلت إنَّ يَضْرِبَ يأتينا وأشباه هذا لم يكن كلاماً " [1], أو إنّها ما يكون السكوت عنها حسناً ,وتعطي الفائدة للمتلقي ,أو المخاطب بحيث لا ينتظر منك كلاماً آخر للإيضاح [2] , فعندما نقول (جاءَ زيدٌ) تكوّن الكلام من جملة فعلية من الفعل الماضي (جاء) والفاعل (زيدٌ) وهذا الكلام جملة تامة نستطيع الوقوف عليها, و يفهما المُخَاطَب ولا ينتظر مزيداً من الايضاح وليست جملة مبهمة بالنسبة له. وكذلك بالنسبة للجملة الاسمية التي تتكون من المبتدأ والخبر, فقولنا :(محمدٌ قادمٌ) : جملة تامة اعطت فائدة جاز السكوت عنها , ولا ينتظر المتلقي كلاماً آخر, قال ابن جني:" أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسهِ, مفيدٌ لمعناه. وهو الذي يسميهِ النحويون الجمل, نحو زيد أخوكَ, وقامَ محمدٌ وضربَ سعيد, وفي الدارِ أبوكَ, وصه, ومه, ورويد, وحاء وعاء في الأصواتِ, وحس, ولب، وأف, وأوه, فكل لفظ استقلَّ بنفسهِ, وجنيتَ منهُ ثمرة معناه فهو كلام " [3] , وبتعبير آخر فإنّ الجملةَ هي كلامٌ مركبٌ من لفظتين تسندُ كل لفظة إلى الأخرى وهذا لا يكون إلا إذا تكونت اللفظتان من اسمين كقولنا (زيدُ أخوكَ) أو من الفعل والاسم كقولنا (إنطلقَ بكر) وهذا ما نطلقُ عليه في اللغة العربية بالجملة [4].

---

(1) الكتاب : 1 / 14 .

(2)ينظر :المقتضب : 1 / 8 .

(3) الخصائص : 57.

(4) ينظر : شرح المفصل : 1 / 70 .

فليس كل ما يصدر منا هو كلام له معنى مفيد, كما ذكره سيبويه في الصفحة السابقة [1] .

والجملة عند المحدثين هي " أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه , سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو اكثر "[2] , فلا بد من أن يكون للجملة " معنى ما , وإلا كانت عبثاً . فلو رتبت كلمات ليس بينها ترابط يؤدي إلى إفادة معنى ما لم يكن ذلك كلاماً , فلو قلت (سوف محمد حضر)(...) أو(السماء يحضر محمد)لم يفد ذلك شيئاً " [3] , وكما عرّفها فندريس بأنَّها "الصيغة التي يعبر بها عن الصورة اللفظية والتي تدرك بواسطة الأصوات. والجملة، كالصورة اللفظية، عنصر الكلام الأساسي. فبالجمل يتبادل المتكلمان الحديث بينهما, وبالجمل حصلنا لغتنا، وبالجمل نتكلم، وبالجمل نفكر أيضا " [4] . وتقسم الجملة العربية على

1- الجملة الاسمية :

هي الجملة التي تبدأ باسم (المبتدأ) , و في حالات أخرى تبدأ بالخبر حين يتقدم على المبتدأ في مواضع معينة حددها النحويون , فمنهما تتكون الجملة الاسمية , قال سيبويه في باب المسند والمسند إليه: " وهما ما لا يَغْنَى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يَجد المتكلّمُ منه بداً.فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه. وهو قولك عبدُ الله أخوك، وهذا أخوك " [5] .

---

(1) ينظر الصفحة : 144 من البحث .

(2) من أسرار اللغة : 276 , 277 .

(3) الجملة العربية والمعنى : 7 .

(4) اللغة(فندريس) : 101 .

(5) الكتاب : 1 / 23 .

وقد عبّر عنها د . ابراهيم أنيس في كلامه عن الجملة الاسمية بقوله : " والتي يغلب أن يكون المسند إليه فيها اسماً , والمسند وصفاً مشتقاً. فإذا كان المسند فيها إسماً جامداً أوّلوه بمشتق ليتحقق فيها ركنا الإسناد , وإذا كان المسند جاراً ومجروراً أوّلوه بكلمة مستقر "[1] . فالركن الأول من الجملة الاسمية المبتدأ وقد عرّفه سيبويه بقوله : " فالمبتدأ كل اسم ابتُدى ليُبنى عليه كلامٌ"[2] , والخبر هو " المبنى ما بعده عليه " [3] , والجملة الاسمية متى كانت فإنّها تعطي معنى الثبوت للكلام[4] .

أ-الجملةالاسمية(المبتدأ والخبر)في كتاب أشعار النساء .

أ - المبتدأ المعرفة

1- المبتدأ المعرّف بالإضافة .

جاء في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها:

" كريمُ الخِيمِ خفاقٌ حشاه

ثمال لليتيمةِ واليتيمِ " [5]

المبتدأ (كريمُ) اسم نكرة اضيف الى اسم معرفة (الخيمِ) و من مسوغات الإبتداء بنكرة ان يكون المبتدأ اسماً نكرة مضافاً إلى معرفة [6] , والخبر (خفاقٌ) . وقد دلّ الابتداء بالنكرة في هذا البيت على التخصيص [7], إذ خصصت الشاعرة صفة الكرم بزوجها المتوفى .

---

(1)من أسرار اللغة : 318 .

(2)الكتاب : 2 / 126 .

(3)المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(4)ينظر : معاني الأبنية : 9

(5) أشعارالنساء : 107 .

(6) ينظر: شرح شذور الذهب :1/ 235 .

(7) ينظر : الجملة الاسمية عند ابن هشام : 21 .

وكذلك جاء في قول بنت بجير بن عبدالله القشيري ترثي أباها :

" وذَحلُهم يناديهم مقيماً

لدى الكدّام طلّابِ الذحولِ " (1)

المبتـدأ (ذحـلُ) نكـرة اكتسـب التعريـف باضـافته الـى الضـمير (هـم) وخبـره الجملـة الفعليـة (ينـاديهم) وقـد اكتسـبت الجملـة الاسـمية دلالـة الثبـوت والتأكيـد على طلب الثأر من قتلة أب الشاعرة .

وجاء في قول اخت سعد بن قرط العبدي تفتخر بأخيها:

" سيفُكَ لا يَشقَى بهِ

إلّا السِنادُ السَّنمهْ " (2)

جـاء الاسـم النكـرة (سـيفُ) مبتـدأ اكتسـب التـعـريف باضـافته الـى الضـمير(الكـاف) وخبـره (لايشـقى) الجملـة الفعليـة وقـد اكتسـبت الجملـة الاسـمية هنـا مـن الاسـم المعـرّف بالاضـافة (سـيفكُ) معنـى الثبـوت وتأكيـد الكلام .

2- المبتدأ المعرّف ب أل .

جاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي أهلها :

" النازلون بكلِّ معتركٍ

والطيبونَ معَاقِدَ الأزرِ" (3)

جـاء المبتـدأ المعـرّف ب (أل) (النـازلون) والخبـر الجـار والمجـرور متعلقـاً بخبـر محـذوف (بكـلّ معتـركٍ) وتقـديره كـائن أو مسـتقر وجـاءت الجملـة الاسـمية التـي ابتـدأت باسـم" الفاعـل الـدال علـى الثبـوت " (4) لتضـفي صـفة الثبوت وهي صفة الشجاعة والإقدام لقبيلة الشاعرة .

---

(1)أشعار النساء : 92 .

(2)المصدر نفسه :144 .

(3)المصدر نفسه : 165 .

(4) معاني الأبنية : 13 .

وجاء في قول المحياة بنت طليق تخاطب العصبة الذين جاؤا ليقتسموا بيتها:

" الـدارُ تبـكي أهـلها

وبـكاؤها شيءٌ عـجيـب" [1]

المبتـدأ المعـرّف ب (أل)(الـدارُ) وقـع فـي أول الجملـة وخبـره الجملـة الفعليـة (تبكـي أهلهـا) فـي محـل رفـع خبـر للمبتـدأ . وقـد دلّ الاسـم فـي هـذه الجملـة على ثبوت واستمرار صفة الحزن على زوج الشاعرة المتوفى .

3-المبتدأ المعرفة (الضمائر)

حيث جاء في قول عمرة الخثعمية ترثي ابنيها:

" هما أخوا في الحربِ من لا أخاً لهُ

إذا خافَ يوماً نبوةً فدعاهما" [2]

جـاء المبتـدأ فـي هـذا البيـت معرفـة وهـو الضـمير (همـا) وهـو مـن الضـمائر والخبر نكرة (أخوا). أضفت ثبات صفة الشجاعة لولدي الشاعرة .

وكذلك جاء في قول الخرنق بنت هفان وهي تحث بني عمرو بن مرثد :

" هم جدَعوا الأنفَ الأشمَّ بهلكةٍ

وَجَبّوا السنامَ فالتحَوْه وغاربه" [3]

المبتـدأ المعرفـة الضـمير (هـم) والخبـر الجملـة الفعليـة مـن الفعـل والفاعـل (جــدعوا) فــي محــل رفــع خبــر المبتــدأ . و الجملــة الاســمية التــي بــدأت بالضـمير (هـم) أضـفت صـفة الثبـوت وتقييـد الجملـة فـي زمـن مـاضٍ وذلـك بوجود الفعل (جدعَ) .

---

(1)أشعار النساء : 178 .

(2) المصدر نفسه : 180 .

(3) المصدر نفسه : 170 .

وكذلك جاء في قول عمرة بنت الحمارس تصف جارية :

" عُمَيْلةُ بوّاهُ السنانَ بطعنةٍ

عسى أن تلاقيه من الدّهر نائب " (1)

المبتدأ في هذا البيت (عُمَيْلةُ) اسم علم لمذكر وخبره الجملة الفعلية (بوّاهُ) في محل رفع . أثبتت الجملة الاسمية في هذا البيت صفة الحزن لمقتل زوجها .

---

(1) أشعار النساء : 170 .

– نواسخ الجملة الاسمية .

أ – كان و أخواتها :

أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية , فتنسخ عملها حيث ترفع المبتدأ فيكون اسمها , وتنصب الخبر خبراً لها, فإذا جاء الاسمان نكرة ومعرفة يكون الاسم المعرفة اسمها و النكرة خبرها نحو " صَارَ محمدٌ كَاتبا " , أو " صارَ كاتباً محمدٌ" فاسمها في المثالين هو (محمدٌ) , أمّا إذا كان المبتدأ والخبر اسمين معرفتين نحو " زيدٌ أخوكَ " فيكون لك الخيار في تقديم أيهما شئت . فتجعله اسمها , أو خبرها نحو " كَانَ أَخُوك زيداً " , فكل من (أخوك) و (زيدُ) اسم معرفة فيمكنك أن تجعل كلاًّ منهما اسمها وتؤخر الثاني خبرها " كَانَ زيدُ أَخَاك" , و يجوز أن يتقدم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها وعليها أيضا [1] .

و الأفعال الناقصة هي "كَانَ وَصَارَ وَأمسى وَأَصْبح وظل وَبَات وأضحى وَمَا دَامَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فتئ وَمَا برح وَلَيْسَ " [2] .

وتنقسم على قسمين , منها ما تعمل بلا شروط ذكرها النحويون في كتبهم وهي :

" أَمْسَى وَأَصْبح وأضحى وظل وَبَات وَصَارَ وَلَيْسَ " [3], ومنها ما يعمل بشروط عند دخولها على الجملة الاسمية ,

---

(1) ينظر : اللمع في العربية : 1 / 36 , 37 , و شرح شذور الذهب : 1 / 239 , وشرح الأشموني : 1 / 219 .

(2) اللمع في العربية : 1 / 36 , وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 1 / 408 .

(3) شرح شذور الذهب : 1 / 239.

وهـي علـى قسـمين : " أحـدهما: مَـا يشْـتَرط أَن يتَقَـدَّم عَلَيْـهِ نفـي أَوشـبهه وَهُـوَ النَّهْـي وَالـدُّعَاء وَهِـي أَرْبَعَـة زَالَ وبـرح وفتـيء وانفـك " [1], و اشـترط النحويـون فـي الفعـل زال " أَن يكـون ماضـي يـزَال فَـإِن ماضـي يَـزُول فعـل تَـامّ قَاصِـر بِمَعْنـى الـذّهاب والانتقـال " [2] , وأمّـا القسـم الثـاني : فهـو " مَـا يشْـتَرط ان يتَقَـدَّم عَلَيْـهِ مَـا المصـدرية النائبـه عَـن ظـرف الزَّمَـان وَهُـوَ دَامَ (...) كَقَوْلِـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى {وأوصـاني بِالصَّـلَاةِ وَالزَّكَـاة مَـا دمـت حَيـا}[*]أَي مُـدَّة دوامـي حَيا" [3] .

وتـأتي هـذه الأفعـال تامـة وناقصـة, والتامـة ماتأخـذ فـاعلاً نحـو(وَإِنْ كَـانَ ذُو عُسْـرَةٍ) [*] فكـان فعـل مـاضٍ و (ذو) فاعـل كـان, فعملـت عمـل الفعـل المجـرد مـن ناحيـة الاكتفـاء وأمّـا " فَتِـىءَ ولَـيْسَ وزَالَ ماضـي يـزال (...) فـلا تسـتعمل هـذه الثلاثـة تامـة " [4] . وأمّـا الأفعـال الأخـرى فتسـتعمل تامـة وناقصـة وهـي (أصـبح وأمسـى ودام وبـات و وظـل وأضـحى وصـار وبـرح وانفك)[5] .

كمـا أنّ هـذه الأفعـال متصـرفة وغيـر متصـرفة , فالمتصـرفة (كـان و أمسـى و صـار و أضـحى وبـات و ظـل ومـا انفـك ومـا بـرح ومـا فتـيء) , وغيـر المتصـرفة: (مـادام ولـيس) حيـث تعمـل الافعـال المتصـرفة عمـل الفعـل الماضـي مـن حيـث الرفـع والنصـب [6]؛ وسـبب تسـميتها بالأفعـال الناقصـة " لعـدم دلالتهـا علـى الْحَـدث بِنَـاء علـى أَنَّهَـا لَا تفيـده (...) ولعـدم اكتفائهـا بالمرفوع لِأَن فائدتها لَا تتمّ بِهِ فَقَط بل تفْتَقر إِلَى الْمَنْصُوب"[7] .

---

(1) شرح شذور الذهب : 1 /240 .
(2) المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .
(*) مريم : 31 .
(3) شرح شذور الذهب: 240 , 241
(*) البقرة: 280
(4) شرح الاشموني : 1 / 235 .
(5) ينظر : شرح التصريح على التوضيح : 249/1 , 250
(6) ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:1 / 421 .
(7) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : 1 / 424 ,
و ينظر : الفعل زمانه وأبنيته : 54 .

لم ترد جميع الأفعال الناقصة في كتاب أشعار النساء وإنّما ورد منها :

1 - كان :

يدل الفعل الناقص (كان) على " ما مضى من الزمان فقط "[1]

- كان كتاب أشعار النساء .

جاء في قول إمرأة من قيس بن ثعلبة تخاطب مغزلاً لها :

" فلو كانَ لي عبدٌ مغلٌّ مدحتُهُ

فأنتَ على كسبِ المغلّ تزيدُ " [2]

فقولها (كان لي عبدٌ) دلّ على زمن مضى باستعمال الفعل الناقص (كان) (عبدٌ)اسم كان مؤخر والجار والمجرور متعلق بخبرمحذوف تقديره (كائن أو موجود) .

و في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها :

" اخوانهُ النَفر الشراةُ ذوو الفضيلةِ والبصائرْ

ياعمّ كنتَ لسانَ قومِكَ حين يجتمعُ المعاشرْ "[3]

جاء اسم كان ضمير رفع متحرك : (التاء) وخبرها نكرة (لسانَ) .

---

(1) شرح المفصل : 4 / 336 .

(2)أشعار النساء : 176 .

(3)المصدر نفسه : 198 .

وجاءت (كان) متصرفة في قول إمرأة من بني عامر وهي تخاطب زوجها :

" ما ضرّهم إن حضروا أمجادا

أو كافحوا يوم الوغى الأندادا

الأ يكونَ لونهم سوادا " [1]

ورد الفعل الناقص بصيغة المضارع (يكون) حيث رفع الفعل المضارع الناقص (لونُهم) ونصب (سواداً) خبراً له. أضفى الفعل في هذا البيت دلالة الحاضر والمستقبل حيث لايضر ان يكون الولد يشبه اجداده ويحمل صفاتهم مستقبلاً .

وكذلك ورد في قول حسينة بنت جابر تعيّر زوجها :

" إني وجدتكم تكون نساؤكم

يومَ اللقاءِ لمن أتاكم أول" [2]

جاء الفعل الناقص (تكون) بصيغة المضارع حيث رفع (نساؤُكم) اسماً له ونصب الظرف (يومَ) خبراً له. جاء الفعل الناقص في هذا البيت ليدل على الحاضر وذلك بعد ان سبيت الشاعرة وفرّ عنها زوجها في المعركة وعيّرته بذلك .

2- ليس :

اختلف النحويون في (ليس) فذهب بعضهم إلى أنّها (حرف) , قال ابن السرّاج (ت 316 هـ) " ليس حرف لأنها لا تتصرف، أي: لا يأتي منها المضارع والأمر"[3] وذهب بعضهم إلى أنّها (فعل)[4] و"معناها النفي" [5] .

---

(1)أشعار النساء : 125 .

(2)المصدر نفسه : 209 .

(3)الأصول في النحو : 1 / 27 .

(4) ينظر:المخصص (بَاب الْحُرُوف السِّتَّة): 4 / 332, ولسان العرب(ليس) :6 / 212.

(5)شرح الاشموني : 1 / 219 .

– ليس في كتاب أشعار النساء .

وردَ الفعل الناقص في قول إمرأة من بني قشير تمدح خالداً بن عبدالله القسري:

" أشْبَهْتَ يا خالد خيرَ والدِ

أشْبَهْتَ عبدَ اللهِ بالمحامدِ

ليسَ طريفُ المجدِ مثلَ التالدِ" (1)

(ليس) فعل ماضٍ ناقص يدل على النفي واسمه (طريفُ) وخبره المنصوب (مثلَ) وقد نسخت عمل الجملة الأسمية (طريفُ المجدِ مثلُ التالدِ) . أضفى الفعل الناقص في هذا البيت دلالة النفي حيث نفت الشاعرة من أن يكون الذي اكتسب المجد حديثاً مثل الذي اكتسب المجد وتوارثه عن اجداده .

و في قول إمرأة من بني البكّاء بن عامر تسقي على بئر :

" ليسَ بنا فقرٌ إلى التشكي

صلادِمُ كحمرِ الأبلَكِّ

لا ضرَعٌ فيها ولا مذكيّ " (2)

الفعل الماضي الناقص (ليس) دخل على الجملة الاسمية (بنا فقرُ) فرفع المبتدأ المؤخر (فقرٌ) اسماً له والجار والمجرور(بنا) المتعلق بمحذوف خبر وتقديره (كائن أو مستقر) . جاءت دلالة الفعل هنا النفي حيث نفت الشاعرة شكواها من الفقر وذلك لامتلاكها ابل ومواشي وليس فيها الصغير ولا المسن .

3 – أصبح :

يفيد الفعل الناقص أصبح التوقيت " في الصباح " (3)

---

(1) أشعار النساء : 99 .

(2) المصدر نفسه : 118 .

(3) شرح الاشموني : 1 / 219 .

- أصبح في كتاب أشعار النساء .

ورد الفعل أصبح في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها:

" فأصبح ثاوياً بقرار رَمس

كذاكَ الدّهر يفجعُ بالكريمِ " [1]

(أصبح) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) وخبره المنصوب(ثاوياً). اضفى الفعل الناقص في هذا البيت دلالة الحزن والأسى بعد ان توفى زوج الشاعرة واصبح تحت التراب .

وجاء في قول إمرأة من بني شيبان تزوجت بعيداً عن أهلها :

" أصبحتُ في آل الشقيقِ غريبةً

عليَّ الذي لا عيبَ فيه معيبُ" [2]

جاء اسم اصبح في هذا البيت ضمير رفع متحرك هو (التاء) والخبر(غريبةً). جاء الفعل الناقص في هذا البيت ليضفي دلالة الشوق والحنين بعد ان تزوجت الشاعرة بعيداً عن أهلها واصبحت كالغريبة في ديار زوجها .

وجاءت أصبح متصرفة في قول أمّ سعد السّلوليّة ترثي ابنها:

" فهلّا ضربتم بالسّلاحِ ابن أخْتِكمُ

فتصبحُ فيهِ للسيوفِ جراحُ " [3]

جاء الفعل الناقص (تصبحُ) بصيغة المضارع من الفعل الماضي (اصبح) وعمل عمله من حيث الرفع والنصب فرفع المبتدأ المؤخر (جراحُ) اسماً له و الجار والمجرور (فيه) متعلق بخبر محذوف تقديره كائن او مستقر . واضفى الفعل دلالة الاستقبال حيث تطالب الشاعرة قومها بالأخذ بثأر ولدها المقتول .

---

(1) أشعار النساء : 108 .

(2) المصدر نفسه :188 .

(3) المصدر نفسه : 121 .

4- اضحى :

ويدل معنى هذا الفعل على التوقيت " في الضحى " (1)

- اضحى في كتاب أشعار النساء .

جاء الفعل الناقص اضحى في قول ليلى الأخيلية تمدح مروان بن الحكم :

" قديماً فأضْحَتْ دارُهُم قد تلعَّبتْ

بها خَرِقات الريح من كلِّ ملعبِ " (2)

جاء اسم الفعل الناقص اضحى (دارُ) نكرة اكتسب التعريف بإضافته الى الضمير (هم) وتقدم خبره(قديماً) على اسمه. اضفى الفعل الناقص في هذا البيت دلالة المدح حيث تذكر الشاعرة ما قام مروان من انتصار على الجعديين وجعل ديارهم تلعب بها الرياح .

وكذلك في قول ماوية العُقيلية في ابن عمّها كثير:

" ألا ليتنا والنفس تصبرُ بالمنى

يمانونَ إذ أضحى كثيرٌ يمانيا " (3)

دخل الفعل الماضي على المبتدأ والخبر فرفع الأول (كثيرٌ) اسماً له ونصب الثاني (يمانيا) خبراً له . الفعل الناقص في هذا البيت أكد دلالة حب الشاعرة لكثير الذي ارتدى ثوباً يمانياً .

5-أمسى :

معنى هذا الفعل التوقيت " في المساء" (4)

---

(1) شرح الأشموني : 1 /219 .

(2) أشعار النساء : 36 .

(3) المصدر نفسه : 91 .

(4) شرح الأشموني : 1 / 219 .

-أمسى في كتاب أشعار النساء .

جاء الفعل الناقص الذي يفيد التوقيت في المساء (أمسى) في قول

مليكة الشيبانية ترثي أخاها:

" أمسين بعد غضارةٍ ونعيمِ عيشٍ مثبتاتِ

من بعدِ عيشٍ ناعمٍ صارتْ عظامهم رفاتِ " [1]

جاء اسم الفعل الناقص (أمسى) الذي يفيد التوقيت في المساء ضميراً متصلاً وخبره المنصوب (بعد). بيّن الفعل الناقص في هذا البيت دلالة الحزن وذلك بعدما أمسى اخوها الذي كان منعّماً في القبر .

6- صَارَ :

ويفيد هذا الفعل " التحول من صفة إلى صفة "[2]

-صار في كتاب أشعار النساء .

مليكة الشيبانية ترثي أخاها:

" أمسين بعد غضارةٍ ونعيمِ عيشٍ مثبتاتِ

من بعدِ عيشٍ ناعمٍ صارتْ عظامهم رفاتِ " [3]

وكذلك الفعل (صار) الذي يفيد التحويل حيث رفع (عظامُ) اسماً له ونصب (رفاتِ) خبرا له . جاء الفعل ليعطي دلالة حزن الشاعرة على أخيها وذلك بعد ان تحولت عظامه الى رفات .

---

(1)أشعار النساء: 198 .

(2)شرح الأشموني : 1 / 219 .

(3)أشعار النساء: 198 .

7- ما زال :

معنى الفعل الناقص(ما زال) هو" ملازمة المخبرعنه على ما يقتضيه الحال"[1]

-ما زال في كتاب أشعار النساء .

جاء هذا الفعل في قول إمرأة من عبد القيس تشمتت بإبنها :

" مازالَ ذو البغي شديداً هيصه
يَطْلبُ مَنْ يقهرهُ ويَهِصه " [2]

دخل الفعل الناقص (مازال) على الجملة الاسمية حيث رفع المبتدأ وهو من الاسماء الخمسة (ذو) اسماً له وخبره اسم نكرة منصوب (شديداً). دلّ الفعل في هذا البيت على شماتة الشاعرة على ابنها الذي كان عاقاً وظالماً لها .

وجاء الفعل متصرفاً في قول إمرأة من قيس بن ثعلبة تخاطب مغزلاً لها:

" دراهمُ بيضٌ ما تزالُ تفيدني
وثوب إذا ما شئتُ منك جديدُ " [3]

حيث عمل الفعل المضارع (ما تزال) عمل الفعل الماضي الناقص فرفع الضمير المستتر وهو اسمه وخبره الجملة الفعلية (تفيدني) في محل نصب . دل الفعل الناقص في هذا البيت على الحال واعتماد الشاعرة على مغزلها الذي تكسب منه قوت يومها

---

(1) شرح الأشموني: 1 / 219 .

(2) أشعار النساء : 141 .

(3) المصدر نفسه : 176 .

8 – ظـلّ :

ومعناه " اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا " (1)

– ظلّ في كتاب أشعار النساء .

ورد في قول ليلى الأخيلية تمدح مروان بن الحكم:

" يظلُ لأعلاها دّويٌّ كأنّهُ

ترَنُّمُ قاري بيْتِ نحْلٍ منوّبِ " (2)

جاء الفعل الناقص (يظلُ) بصيغة المضارع فعمل عمل الفعل الماضي فرفع اسمه المؤخر(دويٌّ) والجار والمجرور(لأعلاها) المتعلق بخبر محذوف تقديره (كائن أو مستقر) .

---

(1) شرح الأشموني: 1 / 219 .

(2) أشعار النساء : 42 .

- إنّ واخواتها

مـن الحـروف الناسـخة للجملـة الاسـمية التـي تـدخل علـى المبتـدأ والخبـر " إن وَأَن وَكَـأن وَلَكِـن وليـت وَلَعَـلَّ فَهَـذِهِ الْحُـرُوف كلهَـا تـدخل علـى الْمُبْتَـدَأ وَالْخَبَـر فتنصـب الْمُبْتَـدَأ وَيصـير اسْـمهَا وترفـع الْخَبَـر وَيصـير خَبَرهَـا " [1]. و لا تتقـدم أخبـار هـذه الحـروف علـى أسـمائها إلا فـي حالـة إذا كـان خبرهـا ظرفـاً , أو جـاراً ومجـروراً [2]. وتـدخل لام الإبتـداء علــى خبـر (إنّ)المكسـورة , ولا تـدخل علـى اخواتها إلاّ شذوذاً [3].

ويبطـل عمـل (إنّ) فـي الجملـة الاسـمية إذا دخلـت عليهـا (مـا), وهـذا فـي جميـع اخواتهـا أيضـا إلا في(ليـت) فتعمـل فـي الجملـة الاسـمية وقـد لا تعمـل [4] ولهـذه الحـروف معـانٍ ذكرهـا النحويـون " إِن وَأَن جَمِيعًـا التَّحْقِيـق وَمعنــى كَـأَن التَّشْـبِيه وَمــعنى لَكِـن الِاسْـتِدْرَاك وَمــعنى لَيْـت التَّمَنِّـي وَمعــنى لَعَـلَّ الــتوقع والرجاء "[5] .

وردت مواضــع يجـب فيهـا فـتح همـزة(إنّ) إذا جـاءت فـي محـل رفـع فاعـل نحـو: "أَوَلَـمْ يَكْفِهِـمْ أَنَّـا أَنْزَلْنَـا" (*)، أو فـي محـل نصـب مفعـول بـه "وَلا تَخَـافُونَ أَنَّكُـمْ أَشْـرَكْتُمْ" (*) أو فـي محـل رفـع نائـب فاعـل، نحو"قُـلْ أُوحِـيَ إِلَـيَّ أَنَّـهُ اسْـتَمَعَ"(*) ، أو فـي محـل رفـع مبتـدأ نحـو"وَمِنْ آيَاتِـهِ أَنَّـكَ تَـرَى الْأَرْضَ خَاشِـعَةً"(*)، أو فـي محـل رفـع خبـر ، نحو"اعتقـادي أنـك فاضـل" أو فـي محـل جر نحو: "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ (*)(...) " [6] .

(1)اللمـع فـي العربيـة : 1 / 41 , وينظـر : شـرح الكافيـة الشـافية : 1 / 209 , و توضـيح المقاصـد والمسالك : 1 / 524 .
(2)ينظر: اللمع في العربية :1 / 41 , 42 ,و شرح الكافية الشافية :1/ 210 .
(3)ينظر : اللمع في العربية : 1/ 42.
(4)شرح الكافية الشافية :1 / 212 , 213.
(5)اللمـع فـي العربيـة 1 / 41 , ينظـر : شـرح الكافيـة الشـافية : 1 / 209 , و توضـيح المقاصـد والمسالك : 1 / 523 .
(*)العنكبوت: 51 .
(*)الأنعام: 81 .
(*)الجن: 1 .
(*)فصلت: 39 .
(*)لقمان: 30 .
(6) ينظر : شرح الأشموني : 1 / 299 .

وأمّـا المواضـع التـي يجـب فيهـا كسـر همـزة (إنّ) " أَن تقـع صـلَة نَحْـو {وءاتينـاه مـن الْكُنُـوز مـآ إن مفاتحـه لتنـوء}[*] (...)أَن تقـع حَـالا نَحْـو {كَمَـا أخرجـك رَبـك مـن بَيْتـك بِـالْحَقِ وَإِن فريقـا مـن الْمُـؤمنِينَ لكـارهون}(*) (...)أَن تقـع محكيـة بـالْقَوْل نَحْـو {قَـالَ إِنِّـي عبـد الله}[*] (...) أَن تقـع قبـل لَام معلقَـة نَحْـو {وَالله يعلـم إِنَّـك لرَسُـوله} [*](...)أَن تقـع خبـر اسْـم عـين نَحْـو زيـد إِنَّـه منطلـق (...)إِذا وَقعـت مبـدوءا بهَـا نَحْـو {إِنَّـا أَنزَلْنَـاهُ} [*](...) الْوَاقِعَـة بعـد حَيْـثُ فتكسـر لِأَنَّهَـا لَا تُضَـاف إِلَّا إِلَـى جملَـة نَحْـو اجْلِـسْ حَيْـثُ إِن زيـدا جَـالس (...) إِذا وَقعت جَوَاب قسم نَحْو وَالله إِن زيدا قَائِم "[1] .

جاءت إنّ وبعض أخواتها في كتاب أشعار النساء منها :

1-إنَّ (مكسورة الهمزة)في كتاب أشعار النساء .

جاءت في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب رجلاً :

" لتعلمَنَّ اليومَ إنْ لم تنصرفْ

إنَّ اللئيمَ والكريمَ مختلفْ" [2]

الحرف المشبه بالفعل (إنَّ) الـذي يفيـد التوكيـد دخـل علـى الجملـة الاسـمية (اللئـيمُ والكـريمُ مختلـفٌ) فنـصب المبتـدأ (اللئـيمَ) اسـماً لـــه ورفـع الخـبر (مختلـفٌ) خبـراً لـه.حيث أكـدت الشـاعرة اخـتلاف اللئـيم عـن الكـريم وذلـك عنـد هجوم المعتدي على قومها وهذا من عمل اللئام وليس الكرام .

(*)الْقَصَص: 76

(*)الْأَنْفَال: 5

(*)مَرْيَم :30

(*)المُنَافِقُونَ: 1

(*)الْقدر : 1

(1)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:1 / 498 , 499 .

(2)أشعار النساء : 89 .

و في قول الخرنق بنت هفان تحضض بني عمرو بن مرثد:

" إنَّ بني الحصْنِ استحلّتْ دماؤهُم

بنو أسدٍ حارِثها ثم والبه "[1]

(إنّ) حرف مشبه بالفعل دخل على الجملة الاسمية نصب المبتدأ (بني) اسماً له والجملة الفعلية(استحلّت دماؤهم) في محل رفع خبر إنّ .أكدت الشاعرة في هذا البيت استباحة دم قبيلتها على يد بني اسد وهي بذلك تستنهض بني عمرو للأخذ بالثأر .

ووردت في قول إمرأة من بني عامر :

" إنَّ له من قبلي أجدادا

بيضَ الوجوهِ كرُماً أنجادا "[2]

دخل الحرف المشبه بفعل (إنّ) على الجملة الاسمية فنصب المبتدأ المؤخر اسماً له (أجداداً) وخبره المقدم الجار والمجرور (له) متعلق بمحذوف خبر إنّ والتقدير (كائن او مستقر). أكدت الشاعرة البيت أنّ ابنها يحمل صفات أجداده بعد أن انكر زوجها عدم شبه إبنه به .

–أنَّ (مفتوحة الهمزة)في كتاب أشعار النساء .

حرف لتوكيد الخبر[3]

جاء الحرف أنّ مفتوح الهمزة في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب اتربة الفتها:

" أتربيَّ من عليا نمير بن عامرٍ

أجدّا البكا أنّ التفرقَ باكر" [4]

دخل الحرف (أنّ) على الجملة الاسمية فنصب المبتدأ(التفرقَ) اسماً له ورفع الخبر (باكرُ) خبراً له.أكدت الشاعرة على أنّ الفراق سيكون باكراً بعد أن طلبت الجد في البكاء لمغادرة مكان اقامتها .

(1)أشعار النساء :170 .
(2)المصدر نفسه : 125 .
(3) ينظر :همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : 1 / 484
(4)أشعار النساء : 90 .

وكذلك ورد في قول المحياة بنت طليق تخاطب عصبة جاؤا ليقتسموا بيتها :

" فلو أنَّ داراً أعولتْ فقدَ أهْلِها

بكتْ دارُنا والتجَّ منها المسامع "[1]

في البيت الحرف المشبه (أنّ) دخل على الجملة الاسمية فنصب الأول (داراً) اسماً له والخبر الجملة الفعلية (أعولتْ فقد أهلِها) في محل رفع خبر أنّ . أكدت الشاعرة في هذا البيت شدة حزنها بعد وفاة زوجها ولشدة هذا الحزن أنّه لو كان للدار ان تبكي او تصرخ لكان دارها ضج بالبكاء .

وجاء في قول إمرأة من بني عقيل وهي تخاطب نفسها :

" أخبرتني ياقلبُ أنَّكَ ذاهلُ

لليلي , فذقْ ما كنتَ قبل تقول "[2]

جاء اسم(أنّ) في هذا البيت الضمير (الكاف) ضميراً متصلاً مبنياً في محل نصب وخبره المرفوع (ذاهلُ). أكدت الشاعرة في هذا البيت أنّ قلبها اخبرها على نسيان ما فقدته .

1- كأنَّ في كتاب أشعار النساء .

ويستعمل للتشبيه [3]

جاء في قول ريا بنت الأعرف تهجو زوجها:

" كأنَّ منه الحاجبَ الأزبا

قنَيْفذِ بقنْفذٍ أدَبّا" [4]

دخل الحرف (كأنّ) على الجملة الاسمية فنصب المبتدأ المؤخر (الحاجبَ)اسماً له والجار والمجرور (منه) المتعلق بمحذوف خبر كأنّ تقديره (كائن أو مستقر) .

---

(1)أشعار النساء : 178 .

(2) المصدر نفسه : 88 .

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : 1 / 484 .

(4)أشعار النساء : 86 .

أفادت (كأنّ) في هذا البيت التشبيه حيث شبهت الشاعرة زوجها بالقنفذ لكثرة الشعر على جسمه .

وجاء في قول إمرأة من بني عامر وهي تخاطب نفسها:

" إذا هبَّ علوي الرياح وجدتني

كأني لعلوياتهنَّ نسيب " [1]

دخل الحرف المشبه (كأنّ) الذي يفيد التشبيه في هذا البيت على الجملة الاسمية فنصب اسمه وهو الضمير المتصل (الياء) ورفع (نسيبُ) خبر له .شبهت الشاعرة هبوب الرياح من منطقة في الحجاز وهي (علوي) بأنها أشبه بالقريب منها وذلك لحبها لشخص من هذه المدينة .

وكذلك في قول هنيدة الخفاجية تمدح ابنها :

" كأنّ عينيه إذا توقّدا

وأخذ المُنْصلَ ثم استأسدا " [2]

(كأنّ) حرف يفيد التشبيه دخل على الجملة الاسمية فنصب المبتدأ(عينيه) اسماً له وخبره الجملة الفعلية (توقدا) في محل رفع خبر كأنّ .شبهت الشاعرة في هذا البيت ابنها بالصقر في حدة النظر وبالأسد حين يقاتل .

ليت في كتاب أشعار النساء .

ويفيد التمني [3]

وردالحرف المشبه (ليت) في قول إمرأة من بني عامر وهي تخاطب نفسها:

" ألا ليتَ حصناً كانَ يعلمُ أنّنا

خلاءٌ, وأنّا في المزارِ قريبُ" [4]

---

(1) أشعار النساء : 131 .

(2)المصدر نفسه : 91 .

(3)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : 1 / 484 .

(4) أشعار النساء: 132 .

دخل الحرف المشبه بالفعل ليت الذي يفيد التمني على الجملة الاسمية ونصب المبتدأ(حصناً) اسماً له وجملة كان مع معموليها في محل رفع خبر له . تمنّت الشاعرة لو أن حصناً كان يعلم بوجودها ولكن ذلك صعب لبعدها عنه .

وكذلك جاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" ليتهُ كان دمي فاحتلبوا

بدلاً منهُ دماً من أكحلي" [1]

(ليت) حرف مشبه بفعل يفيد التمني والضمير المتصل به (الهاء) في محل نصب اسم له و جملة كان مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر له. تمنّت الشاعرة في هذا البيت لو قُتِلَت هي وليس زوجها .

5- لعل في كتاب أشعار النساء .

ويأتي الحرف " لَعَلَّ لترج وإشفاق "[2]

جاء (لعل) في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" إنّني قاتلةٌ مقتولةٌ

ولعلَّ الله أن يرتاح لي" [3]

(لعل) حرف مشبه بفعل يفيد الترجي دخل على الجملة الاسمية ونصب لفظ الجلالة (الله) اسماً له والمصدر الموؤل من (أن يرتاح) في محل رفع خبر لها. ترجو الشاعرة من الله أن ترتاح من عذابها بعد ان تمنّت ان تكون هي المقتولة لا زوجها ذلك أنّ القاتل أخوها والمقتول زوجها .

(1) أشعار النساء : 187 .

(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : 1 / 484 .

(3) أشعار النساء : 187 .

- لا النافية للجنس :

من نواسخ الجملة الاسمية التي تشبه إنّ واخواتها من حيث العمل تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاول, وهو المبتدأ اسماً لها ,وترفع الثاني خبراً لها [1] , فيكون اسمها منصوباً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف , فالمضاف نحو " لا صاحبَ برٍّ مسلمٌ " فصاحب اسم لا منصوب لأنه مضاف و(برٍّ) مضاف اليه و(مسلمٌ) خبر لا النافية للجنس, وأمّا شبيه بالمضاف , نحو " لا كريماً أصله متهمُ " (كريماً) اسم لا منصوب لأنه شبيه بالمضاف و(متهمُ) خبر لا النافية للجنس[2], والاسم" المفرد(...) ما ليس مضافا، ولا شبيها به، فشمل المثنى والمجموع. ويبنى على ما ينصب به، فإن كان ينصب بالفتحة بني عليها نحو: لا رجل أو بالياء فكذلك نحو: لا غلامين, ولا حامدين لزيد " [3] .

ولعملها شروط ذكرها النحويون هي " أن تكون نافية، وأن يكون المنفي الجنس، وأن يكون نفيه نصا، وأن لا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها نكرة، متصلا بها، وأن يكون خبرها أيضا نكرة، نحو: لا غلام سفر حاضر "[4] , اي يجب ان لا يفصل بين لا النافية للجنس واسمها فإذا فصل بينهما بطل عملها كما في قوله تعالى "لا فِيهَا غَوْلٌ " [*]حيث فصل هنا بين لا واسمها بالجار والمجرور فبطل عملها .

---

(1) ينظر : المفصل في صنعة الإعراب : 1 / 104 .

(2) ينظر : شرح الكافية الشافية : 1 / 232, و ينظر : أوضح المسالك الى الفية ابن مالك:11/2.

(3)توضيح المقاصد والمسالك : 1 / 546, و ينظر : أوضح المسالك الى الفية ابن مالك:7/2.

(4)أوضح المسالك الى الفية ابن مالك:2 /3, وينظر :شرح الأشموني :329/1 .

(5) الصافات : 47 .

- (لا النافية للجنس) في كتاب اشعار النساء .

جاء في قول المحياة بنت طليق تنعى ابني مجل :

" على ابنيْ مُجلٍ ناعٍ أصمَّني

فلا أبَ محبوراً بريدٌ نعاهما" (1)

دخلت (لا) النافية للجنس على الجملة الاسمية فنصبت المبتدأ (أبَ) اسماً لها مبني في محل نصب لأنه مفرد وخبرها المرفوع (بريدٌ) . نفت الشاعرة في هذا البيت الفرح والسرور على الأب عندما سمع بموت ولديه .

وكذلك ورد في قول عمرة الخثعمية ترثي ابنيها:

" هما أخوا في الحربِ من لا أخاً له

إذا خافَ يوماً نبوةً فدعاهما "(2)

اسم لا النافية للجنس (أخاً) مبني في محل نصب لأنه مفرد وخبرها (له) جارومجرور متعلق بمحذوف خبرلا النافية للجنس تقديره (كائن أو مستقر). نفت الشاعرة في هذا البيت جبن وخوف ولديها وانهما اخوا لكل شخص لا أخ له إذا دعاهما لنصرته ومساعدته .

و جاء في قول إمرأة من بني شيبان تزوجت بعيدا عن اهلها:

" أصبحتُ في آل الشقيق غريبةً

عليَّ الذي لاعيبَ فيه معيبُ" (3)

دخلت لا على (عيبَ) وهو اسمها مبني في محل نصب لأنه مفرد , و (معيبُ) خبر لا النافية للجنس . نفت الشاعرة في هذا البيت العيب عن زوجها وقومه وعلى الرغم من ذلك كانت ترغب بالعودة لأهلها لأنّها تشعر كالغريبة عندهم .

---

(1)أشعار النساء : 177 .

(2)المصدر نفسه: 180 .

(3)المصدر نفسه : 188 .

- افعال المقاربة

تنسخ هذه الافعال الجملة الاسمية حيث ترفع المبتدا ويكون اسمها , و أمّا خبرها المنصوب فيكون جملة فعلية ,و تأتي اخبار هذه الافعال " بلفظ الفعل المضارع مجردًا من أن بعد جعل وأخذ وطفق وطبق وعلق وهب وأنشأ وهذه السبعة هي للشروع في الفعل" [1] , وتأتي مقترنةً بأن " مع حرى واخلولق وأولى" [2] .

و يأتي خبر عسى فعلاً مضارعاً مقترناً بأن كثيراً ومع كاد قليلاً [3] , و لا تتصرف أفعال المقاربة وتكون " ملازمة لصيغة الماضي، إلا أربعة استعمل لها مضارع، وهي (كاد)(...) طفق(...) وأوشك (...) وجعل" [4] , وجاء اسم الفاعل من الماضي كاد و كرب و أوشك [5] .

- أفعال المقاربة في كتاب اشعار النساء .

حيث جاء في قول هند بنت الغطريف في جوابها لكندة بن خالد:

" لما طَفِقَ الأعداءُ يَنْتَضلونَنا

ويأتونَنا من أشملٍ ويمينِ" [6]

جاء فعل الشروع (طَفِقَ) حيث دخل على الجملة الاسمية ورفع المبتدأ(الأعداءُ) اسماً له وجاء الخبر (يَنْتَضلونَنا) جملة فعلية فعلها مضارع في محل نصب خبر طفق .

---

(1) شرح الكافية الشافية : 1 / 201.

(2) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(3) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : 1 / 516 , 519, و أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : 1 / 298 , 301 .

(4) أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : 1 / 304 .

(5) ينظر :أوضح المسالك الى الفية ابن مالك :1/ 304-307.

(6)أشعار النساء : 113 .

وجاء في قول الخرنق بنت هفان تحث بني عمرو بن مرثد:

" عُمَيْلةٌ بوّاهُ السّنانَ بطعنةٍ

عسى أن تلاقيه من الدهرِ نائبه " [1]

دخل الفعل(عسى) على الجملة الاسمية فرفع المبتدأ المؤخر(نائبةُ) اسماً له وخبره المصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب خبر عسى.

2- الجملة الفعلية

هذا النوع الثاني من اقسام الجملة العربية وهي التي تبدأ بفعل ماضٍ او مضارع أو امر " كقام زيد وَضرب اللص وَكَانَ زيد قَائِما وظننته قَائِما وَيقوم زيد وقم " [2] , وإذا تقدم الجملة الفعلية حروف نصب ,أو جزم , أو استفهام , أو غيرها لا تؤثر عليها و" مرادنا بصدر الْجُمْلَة الْمسند أَو الْمسند إِلَيْهِ فَلَا عِبْرَة بِمَا تقدم عَلَيْهِمَا من الْحُرُوف فالجملة من نَحْو أقائم الزيدان وأزيد أَخُوك وَلَعَلَّ أَبَاك منطلق وَمَا زيد قَائِما اسمية وَمن نَحْو أَقَامَ زيد وَإِن قَامَ زيد وَقد قَامَ زيد وهلا قُمْت فعلية"[3].

وللجملة الفعلية نواسخ وردت في كتب النحويين وهي أدوات الجزم وأدوات النصب , وقد وردت بعض هذه الأدوات في كتاب أشعار النساء منها :

---

(1)أشعار النساء : 170 .

(2)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :56/1 .

(3)المصدر نفسه:57/1 .

- نواسخ الجملة الفعلية :

أولاً- أدوات الجزم :

يجزم الفعل المضارع وعلامة جزمه السكون إذا كان فعلاً صحيحاً ,وأمّا إذا كان فعلاً معتل الآخر فيجزم بحذف حرف العلة , قال سيبويه :" وأعلم أن الآخِرَ إذا كان يسكن في الرفع حُذف في الجزْم، لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع، فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجَمِيع. وذلك قولك لم يَرْمِ ولم يَغْزُ ولم يَخْشَ. وهو في الرفع ساكن الآخر، تقول: هو يَرْمِي ويَغْزُو ويَخْشَى"[1].

وأدوات الجزم التي تجزم فعلاً واحداً في اللغة العربية هي : " لم وَلما وَلَام الْأَمر وَلَا فِي النَّهْي وحرف الشَّرْط تَقول لم يقمْ زيد وَلما يقمْ زيد وَفِي الْأَمر ليقمْ زيد وَفِي النَّهْي لَا يقمْ جَعْفَر"[2] , وأمّا الأدوات الأخرى فهي أسماء تجزم فعلين (من, ما , مهما , أي , متى , أيان , أينما , حيثما , أنّى) , وهناك حرفان (إن وإذ ما) تجزمان فعلين ايضاً [3] .وهذه الأدوات تحتاج الى جملتين إحداهما فعل الشرط و الثانية جواب الشرط إذ " لابد لأداة المجازاة من فعل يليها يسمى شرطا، وفعل بعده -أو ما يقوم مقامه- يسمى جوابا وجزاء , وإذا كانا فعلين جاز أن يكونا مضارعين وأن يكونا ماضيين وأن يكون الشرط ماضيا، والجواب مضارعا وأن يكون الشرط مضارعا، والجواب ماضيا" [4] .

وقد ردت بعض أدوات الجزم في كتاب أشعار النساء , منها :

---

(1) الكتاب: 1/ 23 .

(2) اللمع في العربية:132/1 .

(3) ينظر: شرح الكافية الشافية: 2/ 143- 145 .

(4) شرح الكافية الشافية: 2/ 146 .

– أدوات الجزم في كتاب أشعار النساء

1- (إنْ):

من حروف الجزم التي يكون استعمالها " في الجزاء مبهمة لاتُستعمل إلّا فيما كان مشكوكا في وجوده , ولذلك كان بالأفعال المستقبلة لأنّ الأفعال المستقبلة قد توجَد، وقد لا توجَد"(1)

جاءت (إنْ) في قول الخرنق بنت هفان ترثي اهلها :

" إنْ يشربوا يهَبوا , وإنْ يدَعوا

يتواعظوا عن منطقِ الهجرِ " (2)

جزمت (إنْ) الشرطية الفعل المضارع وهو فعل الشرط(يشربوا) و جواب الشرط (يهبوا) فعل مضارع أيضاً فتكونت الجملة الشرطية من الجزأين (يشربوا – يهبوا) وكذلك في فعل الشرط الفعل المضارع (يدَعوا) وجواب الشرط فعل مضارع (يتواعظوا). جاءت دلالة الحال او الاستقبال في هذا البيت لتعطي معنى الكرم والحكمة لأهل الشاعرة .

و في قول بنت القرين الشيبانية تثير حماسة قومها في المعركة:

" وَيْهَاً بني شيبانَ صفّاً بعدَ صفْ

إنْ تُهْزَموا يُصبغوا فينا القلفْ " (3)

وردت أداة الشرط (إنْ) حيث جزمت الفعل المضارع (تُهزموا) وهو فعل الشرط و جواب الشرط الفعل المضارع (يُصبغوا) .الدلالة في هذا البيت وردت في (إنْ) الدال على المستقبل حيث تذكّر الشاعرة وتستنهض ابناء قبيلتها بأنّهم إذا ما تمت هزيمتهم بهذه المعركة مستقبلاً فسوف تكون سيوف الأعداء مصطبغة بدماءهم .

---

(1) شرح المفصل : 5/ 113 .

(2) أشعار النساء : 165 .

(3) المصدر نفسه :188 .

وكذلك جاء في قول إمرأة من بني عجل وهي تثير حماسة ابناء قبيلتها :

" إنْ تَهزِموا نعانق ونفرش النمارق

أو تهزَموا نفارق فراقَ غير وامق" [1]

أداة الشرط (إنْ)جزمت الفعل المضارع وهوفعل الشرط(تَهزِموا)وجواب الشرط (نعانقْ) .جاءت أداة الشرط لتضفي على البيت دلالة الاستقبال كون المعركة قائمة ولم تحسم بعد فدعت الشاعرة المقاتلين وترغبهم اذا ما تمت هزيمة الاعداء أو يكون الفراق اذا ما هُزِموا .

2-(من) :

من أدوات الجزم التي تجزم فعلين " وتختص ... بذوات من يعقل" [2]

جاءت أداة الشرط (منْ) في قول ريا بنت الأعرف تهجو زوجها :

" من يشتري مِني زوجاً خبا

أخبُ من ضَبّ يداهي ضبا " [3]

جملة الشرط التي تتكون من فعل الشرط المضارع :(يشتري) وجواب الشرط (أخبُ) .فدلالة البيت هنا الهجاء , جاءت الشاعرة بالأداة (من) التي تدل على العاقل كون المخاطب زوجها .

---

(1) أشعار النساء : 206 .

(2) شرح المفصل: 2/ 412 .

(3)أشعار النساء: 86 .

3- (إذا) :

ظرف يفيد الاستقبال [1]

جاء في قول الخرنق بنت هفان ترثي اهلها :

" قومُ إذا ركبوا سمعتَ لهم

لغطاً من التأبيه والزجرِ " [2]

جاء في هذا البيت أداة شرط غير جازمة (إذا) وفعل الشرط (ركب) وهو فعل ماضٍ وجواب الشرط (سمع) فعل ماضٍ أيضاً . جاءت اداة الشرط وفعلها لتضفي دلالة المدح لقبيلة الشاعرة عند ركوبهم الخيل فتسمع لهم زجراً .

وجاء في قول عمرة الخثعمية ترثي ابنيها:

" إذا استغنيا خبَّ الجميعُ إليهما

ولم ينْأ مِنْ نفعِ الصديق غِناهما " [3]

جاءت (إذا) في هذا البيت غير جازمة و فعل الشرط (استغنيا) وهو فعل ماضٍ وجواب الشرط ماضٍ أيضاً(خبَّ).جاءت دلالة الاستقبال في هذا البيت لتعطي معنى الكرم فالشاعرة تمدح ولديها بأنّهما اذا ما حصلا على المال في المستقبل فإنّ الجميع يأتي اليهما وينتفع منهما.

وكذلك جاء في قولها :

" إذا نزلا الأرضَ المخوف بها الردى

يخفّضُ من جأشيهما منصلاهما" [4]

أداة الشرط غير الجازمة (إذا) والجملة الشرطية المتكونة من فعل الشرط(نزل) وجواب الشرط فعل مضارع (يخفّضُ) .جاءت اداة الشرط لتضفي على البيت دلالة الشجاعة لولدي الشاعرة .

(1) شرح المفصل : 271/4 .
(2) أشعار النساء: 165 .
(3)أشعار النساء : 180 .
(4) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

4-(لم) :

مـن ادوات الجـزم التـي تجـزم فعـلاً واحـدا وهـي" لقلـب معنـى المضـارع الـى الماضي ونفيه"[1] .

جاء في قول عجوز من بني عامر تخاطب مريضاً لها:

" كأنكَ لم تذبحْ لأهلك نعجة

ولم تلقَ يوماً بالفناءِ أهابها" [2]

وردت فـي هـذا البيـت أداة الجـزم (لـم) التـي تفيـد النفـي حيـث جزمـت الفعـل المضـارع(تـذبحْ) وأضـفت معنـى المضـي علـى الفعـل وهـو بصـيغة المضـارع و: (تلقَ) بحذف حرف العلة.

وكذلك في قول عمرة بنت الحمارس تصف جارية:

" ما يشتهي الناس ولم تبتدعْ

داءً قديماً أصله عُذْملي " [3]

فـي هـذا البيـت جـاءت أداة الجـزم والنفـي (لـم) حيـث جزمـت الفعـل المـضارع (تبتدعْ) .

وورد كذلك في قول عمرة الخثعمية ترثي ابنيها:

" إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى

ولَم يخشَ رُزأ منهما مولياهما " [4]

فــي هــذا البيــت جزمــت (لــم) الفعــل المضــارع(يجثمــا) , و(يخــشَ) . نفـت الشــاعرة فــي هــذا البيــت ان يستســلم ولــداها عنــد الفقــر وعــدم الخــوف فــي المصائب والشدائد .

---

(1) شرح المفصل : 34/5 .

(2) أشعار النساء : 133 .

(3) المصدر نفسه :156 .

(4)المصدر نفسه : 180 .

5- لا في كتاب أشعار النساء .

وهي أداة نهي جازمة للفعل المضارع [1]

جاءت في قول ليلى الأخيلية تخاطب تَوْبَة بن الحُمَيِّر:

"وذي حاجةٍ قلنا لهُ لا تبحْ بها

فليسَ إليها ما حييت سبيلُ" [2]

وردت أداة الجزم التي تجزم فعلاً واحداً (لا) في هذا البيت وجزمت الفعل الذي بعدها (تبحْ). نهت الشاعرة في هذا البيت توبة بن الحميّر من البوح او الكلام لأنّ لا سبيل إلى ذلك .

وكذلك وردت في قول أمرأة من عبد القيس تخاطب ابنها وتنصحه:

"وعرضكَ لا تبذلْ بعرضك انني

وجدتُ مضيعَ العرضِ تُلحى طبائعه"[3]

اداة الجزم في هذا البيت (لا) حيث جزمت الفعل المضارع الدال على الاستقبال(تبذلْ). نهت الشاعرة ولدها في هذا البيت ان يكون عاقّاً لها لأنه سوف يلام على ذلك كونها عرضه .

ثانياً-أدوات النصب :

من نواسخ الجملة الفعلية أيضاً , وهي حروف تدخل على الجملة الفعلية فتنصب الفعل بعدها , منها :

1-(أنْ) الناصبة تدخل على الفعل المضارع تفيد الاستقبال " يسرني أَنْ تقومَ " [4] .

2-(لن) لنفي الفعل حيث تدخل على الفعل المضارع فتنصبه نحو " لن يقومَ زيدٌ " [5] .

---

(1) ينظر : شرح المفصل : 5/ 34 .
(2) أشعار النساء : 58 .
(3) أشعار النساء : 140 .
(4) ينظر: المقتضب : 2 / 6 .
(5)ينظر المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها

3- (كي) نحو " جِئْت كي تكرمَني " [1].

4- إذن " إِذا اعْتمد الْفِعْل عَلَيْهَا فَإِنَّهَا تنصبه تَقول إِذا قَالَ لَك قَائِل أَنا أزورك إِذن أكرمَك وَإِذن أحسنَ إِلَيْك فتنصب الْفِعْل لاعتماده على إِذن فَإِن اعترضت حَشْوًا وَاعْتمد الْفِعْل على مَا قبلهَا سقط عَملهَا تَقول أَنا إِذن أزورك , وفَترفع لاعتماد الْفِعْل على أَنا" [2] .

فهي لا تعمل الا بشروط ذكرها النحويون , منها أن يدل الفعل على الاستقبال, وأن تقع في صدر الكلام , أن لا يكون هناك فاصل بينها وبين الفعل المنصوب بعدها [3] .

ومن خواص (أنْ) الناصبة انها تعمل ظاهرة ومضمرة , " فتظهر وجوبا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا. وتظهر جوازا إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لأقرأ ولأن أقرأ هذا إذا لم تسبقها كان المنفية.فإن سبقتها كان المنفية وجب إضمار أن نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لأن يفعل قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ} " [4].

أمّا إضمار(أنْ) وجوباً فيكون بعد "أو المقدرة بحتى أو إلا فتقدر بحتى إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا وتقدر بإلا إن لم يكن كذلك"[5] وتضمر أيضاً بعد (حتى) اذا كان الفعل بعدها يدل على استقبال [6] .

لم ترد أدوات النصب كلها في كتاب أشعار النساء وإنما بعض منها :

---

(1) ينظر: المقتضب : 2 / 6 .

(2) اللمع في العربية :1/ 127 .

(3) ينظر: شرح الكافية الشافية : 2 / 117, 118 .

(4)شرح ابن عقيل : 4 /8 .

(5) المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .

(6)ينظر : المصدر نفسه والجزء نفسه : 10 .

1- أنْ في كتاب أشعار النساء .

- "وَهِي أم الْبَاب"[1]

جاء في قول ليلى الأخيلية تخاطب تَوْبَة بن الحُمَيِّر:

" لنا صاحبٌ لا ينبغي أنْ نخونَهُ

وأنتَ لأخرى صاحبٌ وخليلُ"[2]

دخلت (أن) الناصبة في هذا البيت على الفعل المضارع(نخونَ) فنصبته .

وكذلك ورد في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب :

" فما مكثنا دامَ الجمالُ عليكما

بثهلانَ الا أنْ تزمَّ الأباعر" [3]

في هذا البيت دخلت على الفعل المضارع (تزمَّ) فنصبته .

وجاء في قول ابنة يزيد بن قرة تستعطف الحجاج في ابيها:

"أحجاجُ امّا أنْ تمُنَ بنعمةٍ

علينا وامّا أنْ تقتلَنا معا "[4]

في هذا البيت دخلت (أن) الناصبة على الجملة الفعلية فنصبت الفعل المضارع(تمنَّ) وكذلك في (أنْ تقتلنا).

2-كي في كتاب أشعار النساء .

من أدوات النصب وهو "حرف معناه العلّة " [5]

جاء في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها:

" زرتُ المقابرَ كي اسليَ عبرتي

هيهات ممن زرتُ بعد مزارِ" [6]

دخلت أداة النصب(كي)على الجملة الفعلية فنصبت الفعل المضارع(اسليَ). وافادت هنا بيان علّة دخول الشاعرة إلى المقابر وهي تسلية عبرتها .

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:360/2

(2)أشعار النساء :58 .

(3) أشعار النساء:90 .

(4)المصدر نفسه :191 .

(5) شرح المفصل :128/5 .

(6) أشعار النساء:199 .

المبحث الثاني

– التقديم والتأخير

إنّ للتقديم والتأخير عند العرب غاية أو غرضاً مهماً الهدف منه بيان المهم من الكلام , فهم يقدمون الخبر تارة على المبتدأ ,أو يقدمون المفعول به على الفاعل , وذلك كي يعبروا عن اهمية المقدم فيقدمون ما كان مهما في كلامهم (1) .

وكل كلمة في العربية لها مَرْتَبَة معينة بحسب موقعها الإعرابي كالجملة الاسمية من المبتدأ والخبر فالترتيب لهذه الجملة هو أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر , وفي الجملة الفعلية يتقدم الفعل ويأتي بعده الفاعل والمفعول به ولا يتغيّر إلا لغرض بلاغي ؛ ذلك أنّ المُقَدم في الكلام أهم من المُتأخِر فلو قلنا " كسا محمدُ سالماً قميصاً " فهذه الجملة جاءت مرتبة على الأصل حيث تتكون من فعل وفاعل ومفعول أول ومفعول ثانٍ لكسا , فإذا حدث أي تغيير في ترتيب هذه الجملة كقولنا " كسا محمدٌ قميصاً سالماً " حيث قدمنا مفعول كسا الثاني " قميصاً" على الأول " سالماً" فأصبح تقديم " قميصاً" هو الأهم لأنّك قدمته في كلامك على " سالماً" وكذا الحال عندما نقدمه على كسا نحو " قميصاً كسا محمد سالماً " فيكون الأهم في الكلام هو المُقَدَم (2) .وقد ذكر النحويون مواضع التقديم والتاخير في الجملة الاسمية والجملة الفعلية .

---

(1) ينظر : الكتاب : 1 / 34 .

(2) ينظر :الجملة العربية تأليفها واقسامها : 37 .

– التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر :

– التقديم في المبتدأ وجوباً

يجب تقديم المبتدأ إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين و أنْ " يخاف التباسه بالمبتدأ، وذلك إذا كانا معرفتين، أو متساويين ولا قرينة، نحو: زيد أخوك و أفضل منك أفضل مني" [1] , وكذلك يجب تقديم المبتدأ إذا خيف من " التباس المبتدأ بالفاعل، نحو: زيد قام" [2],وذلك أنّ(زيدُ) هو مبتدأ , ومن بعده (قام) جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ فلو تأخر (زيدُ) لأصبح فاعل للفعل (قامَ) , ومن وجوب التقديم " أن يقترن بـإلا معنى، نحو:{إِنَّمَا أَنْتَ نَذِير}[*]،أولطفا نحو: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ}[*] " [3] , و" أن يكون المبتدأ مستحقا للتصدير، إما بنفسه، نحو ما أحسن زيدا ومن في الدار ومن يقم أقم معه وكم عبيد لزيد أو بغيره ، أما متقدما عليه، نحو: لزيد قائم أو متأخرا عنه نحو: غلام مَنْ في الدار وغلام مَنْ يقم أقم معه ومالُ كَمْ رجل عندك" [4] .

---

(1) أوضح المسالك الى الفية ابن مالك :1 / 205 – 208,
و ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 1 / 384 .
(2) أوضح المسالك الى الفية ابن مالك: 1/ 206 .
(*) هود : 12.
(*) آل عمران : 144
(3) أوضح المسالك الى الفية ابن مالك: 1/: 207 .
(4) المصدر نفسه والجزء نفسه: 208, 209 .

– تقديم المبتدأ وجوباً في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول مليكة الشيبانية ترثي اخاها:

" مَـنْ لـجاراتِكَ الضعافِ إذا حلّ بها نازلٌ من الحدثانِ

مَنْ لضيفٍ ينتابُ في ظلمةِ الليلِ إذا ملّ منزل الضيفانِ " [1]

جاء المبتدأ اسم الاستفهام (مَنْ) و (لجاراتِكَ) الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (مَنْ) تقديره (كائن أو مستقر) , وكذلك في (مَنْ) (لضيفٍ) لأنّ اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. فجاء تقديم الاستفهام في هذا البيت ليبيّن أهمية المخاطب ومكانته عند الشاعرة .

و جاء المبتدأ المقدم وجوبا في قول الخرنق بنت هفان تحضض بني عمرو بن مرثد:

"هم جدَعوا الأنفَ الأشم بهلكةٍ

وَجَبُّوا السنامَ فالتحَوْهُ وغاربه " [2]

ورد المبتدأ المقدم وجوباً (هم) وخبره الجملة الفعلية (جدَعوا) فلو تأخر المبتدأ لتغير موقعه من الناحية الاعرابية فوجب تقديمه . أفادت الشاعرة من التقديم في هذا البيت لتعرّف السامعين أنّ (بني أسد) هم الذين قتلوا زوجها ومطالبتها للثأر منهم .

وكذاك جاء في قول عمرة الخثعمية ترثي ابنيها :

" هما يلبسان المجدَ أحسنَ لِبسَةٍ

شحيحانِ ما اسطاعا عليهِ كلاهما " [3]

---

(1) أشعار النساء : 197 .

(2) المصدر نفسه : 170 .

(3) المصدر نفسه : 180 .

المبتدأ (هما) وجب تقديمه في هذه الجملة وخبره الجملة الفعلية(يلبسان) فلو تأخر المبتدأ لتغير موقعه الاعرابي في هذه الجملة والتبس بالفاعل . جاء التقديم ليضفي دلالة المدح وبيان مكانة الممدوح عند الشاعرة .

وكذلك ورد تقديم المبتدأ وجوبا في قول ولادة المهزمية تفتخر بقومها :

" مَنْ بالمخاشنِ وابنهِ جون

ومَن بالغزِ أو بالمهزمينَ يسامي" (1)

المبتدأ (من) تقدم وجوباً لأنه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام ولا يجوز تاخيرها وخبره (بالمخاشن) الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وكذلك (مَنْ) وجب تقديمه في الجملة لانه من الاسماء التي لها الصدارة في الكلام وخبره الجملة الفعلية (يسامي) .أظهرت الشاعرة هنا مكانة قبيلة الشاعرة حيث تفتخر بهم في هذه البيت .

وكذلك جاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" مَنْ لحكم الناسِ في حَيْرَتِهم

وَقِرى الأضياف يوم البزَّلِ " (2)

اسم الاستفهام (مَنْ) الاسماء التي لها الصدارة في الكلام حيث تقدم المبتدأ وجوبا ولا يجوز تأخيره وخبره (لحكم الناس) متعلق بمحذوف تقديره (كائن أو مستقر). جاء التقديم في هذا البيت لبيان أهمية المخاطب وهو زوج الشاعرة المقتول .

(1) أشعار النساء: 143 .

(2) المصدر نفسه : 186 .

- تقديم الخبر وجوباً :

لتقديم الخبر في اللغة العربية وجوباً مواضع ذكرها النحويون : " أن يكون تقديمه مسوغا للابتداء بالنكرة نحو عندي درهم ولي وطر فمثل بالظرف والجار والمجرور " [1] , فكل من (عندي) خبر مقدم والمسوغ في تقديمه هنا أنّ المبتدأ (درهم) نكرة والخبر المقدم هو الظرف , و في الجملة الثانية (لي) جار ومجرور في محل رفع خبر فوجب تقديم الخبر هنا لأنّ المبتدأ (وطرٌ) نكرة , ولا يجوز الابتداء بالنكرة الا في حالات خاصة ذكرها النحويون .

ومن حالات وجوب تقديمه على المبتدأ " أن يعود على الخبر ضمير من المبتدأ في نحو في الدار ساكنها إذ لو تأخر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة "[2] , وكذلك إذا كان اسم استفهام , لأن له الصدارة في الكلام مثل (أينَ زيدُ) [3], وكذلك يجب تقديم الخبر عندما " يكون المبتدأ محصورا بإلا نحوما لنا إلا اتباع أحمد(...) أومعناها وهو"إنما" نحو إنما قام زيد"[4] .

- تقديم الخبر في كتاب أشعار النساء .

ورد تقديم الخبر الظرف أو الجار والمجرورفي قول عمرة بنت الحمارس تصف جارية:

" عندَ أبي الأصبغِ حيريةٌ

ممكورةٌ أحسبها تشتهي " [5]

---

(1)توضيح المقاصد والمسالك : 1 / 484 .
(2) توضيح المقاصد والمسالك : 1 / 484 ,وينظر :أوضح المسالك الى الفية ابن مالك: 1 / 212.
(3) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك :1 / 485 .
(4)المصدر نفسه والجزر والصفحة نفسها .
(5)أشعار النساء : 156 .

جاء الخبر المقدم وجوباً وهو الظرف (عندَ) والمبتدأ المؤخر(حيريةٌ) حيث وجب تقديمه لأن المبتدأ نكرة ولا مسوغ . جاءت دلالة التقديم في هذا البيت لتهيئة وتشويق السامع الى الكلام الذي يأتي لاحقاً .

وفي قول الفارعة بنت معاوية تعيّر بني كلاب:

" منا فوارسٌ قاتلوا عن سبيهِم

يومَ النساء وليسَ منا أشطر" [1]

تقدم الخبر وجوبا (منا) وهو الجار والمجرور لأنّ المبتدأ (فوارسٌ) نكرة ليس له مسوغ أنْ يتقدم. جاء التقديم في هذا البيت ليضفي دلالة الإخبار عن شجاعة ابناء قبيلة الشاعرة .

وكذلك جاء في قول ليلى الأخيلية تخاطب تَوْبَة بن الحُمَيّر:

" لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونه

وأنت لأخرى صاحبٌ وخليلٌ " [2]

وجب تقديم الخبر الجار والمجرور (لنا) على المبتدأ النكرة (صاحبٌ) لأنّه لا يوجد مسوغ لتقديم المبتدأ . فجاءت دلالة تقديم الخبر لأهميته والاخبار بعدم خيانة الشاعرة لزوجها .

ومن تقديم الخبر وجوباً جاء في قول ليلى العامرية تخاطب رجلاً من بني مرة:

" ألا ليتَ شعري والخطوب كثيرةٌ

متى رحلُ قيسٍ مستقلٌ فراجع " [3]

الخبر المقدم وجوباً (متى) والمبتدأ(رحلُ) نكرة فلا يجوز تقديمه على اسم الاستفهام لأن اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام . جاء تقديم الخبر ليضفي دلالة شدة حب الشاعرة لقيس وما تحملته من مصاعب بعد فراقه .

---

(1)أشعار النساء : 94 .
(2) المصدر نفسه: 58 .
(3)المصدر نفسه : 136 .

و جاء في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب زوجها:

" يقولونَ عَزِّ النفسَ عمنْ توده

و كيفَ عزاءُ النّفس والشوقُ غالب" [1]

(كيف) اسم استفهام خبر مقدم لأن له الصدارة في الكلام فوجب تقديمه على المبتدأ المؤخر (عزاءُ النفس) . تقدم اسم الاستفهام هنا ليبيّن الألم من زوج الشاعرة الذي اراد ضربها .

وكذلك ورد في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها :

" أينَ الذينَ إذا ذكرت فعالهم

عرفوا بحسن عفافّة ووقارِ ؟ " [2]

(أين) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ (الذين) فوجب تقديم الخبر لأن له الصدارة في الكلام . جاء التقديم هنا للدلالة على أهمية المخاطب وهو عمّ الشاعرة الذي قتل .

---

(1)أشعار النساء : 89 .

(2)المصدر نفسه : 199 .

- التقديم والتأخير في كان وأخواتها .

و يكون إما بتقديم الخبر على الاسم, أو عليها نحو" كَانَ قَائِماً زيدٌ" حيث تقدم في هذه الجملة خبر كان المنصوب (قائماً) على اسمها المؤخر المرفوع (زيدٌ) , وكذلك يجوز أن يتقدم الخبر على كان نحو " قَائِماً كَانَ زيدٌ" حيث تقدم خبر كان (قائماً) عليها في هذه الجملة [1] . وأختلف النحويون في(ليس) , فمنهم من جوز تقدم الخبر على الاسم, ومنهم من منع ذلك , وسبب ذلك لأنها لا تتصرف وتشبه ما النافية , أمّا في (مادام) فلايتقدم اسمها عليها؛ لأن تكون صلة (ما) والافعال المنفية بـ(ما) لايتقدم معمولها عليها لأنّ(ما) لها صدر الكلام وجوّزه الكوفيون[2].

–التقديم والتأخيرفي(كان وأخواتها)في كتاب أشعار النساء .

1- كان :

ورد التقديم في خبر(كان) حيث جاء في قول إمرأة من قيس بن ثعلبة تخاطب مغزلاً لها :

" فلو كانَ لي عبدٌ مُغلٌّ مدحتهُ

فأنتَ على كسبِ المغلّ تزيدُ " [3]

تقدم خبر كان (لي) وهو جار ومجرور على اسمها النكرة (عبدٌ) لعدم وجود مسوغ للابتداء بالنكرة . التقديم في هذا البيت اضفى دلالة تقليل الشأن وذلك أنّ الشاعرة رغم حاجتها للعبد لكنّها فضّلت مغزلها الذي يكسبها مالاً اكثر .

و جاء في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها:

" أصَبرت عن عمّي الذي

قد كانَ بالمعروفِ آمر" [4]

---

(1) ينظر: اللمع في العربية : 1 / 37 , و شرح الكافية الشافية : 1 / 170 .
(2) ينظر : شرح الكافية الشافية : 1 / 171 .
(3) أشعار النساء : 176 .
(4) المصدر نفسه : 198 .

كـذلك تقـدم خبـر كـان الجـار والمجـرور (بـالمعروفِ) علـى اسـمها (آمـر) لعدم وجود مسوغ للابتداء بالنكرة .

2- ليس :

ورد تقـديم خبـر لـيس فـي قـول إمـرأة مـن بنـي البكـاء بـن عـامر تسـقي علـى البئر:

" ليسَ بنا فقرٌ إلى التَّشكي

صلادِمٌ كحمرِ الأبكِّ

لا ضرَعٌ فيها ولا مذكيّ" [1]

تقـدم خبـر لـيس (بنـا) وهـو الجـار والمجـرور واسـمها المـؤخر (فقـرٌ) والمسـوغ هنـا أن اسـمها نكـرة ولا يجـوز الابتـداء بـه. جـاء التقـديم فـي هـذا البيـت ليضـفي دلالة نفي الشكوى من الفقر .

وكذلك ورد في قول أسماء بنت مسعود تعيّر الزبرقان بن بدر :

" تقلّدَ خزيها عوفُ بن كعب

فليسَ لجلفِها منا اعتذارُ " [2]

تقـدم خبـر لـيس الـجار والمـجرور (لجلفِهـا) عـلـى اسمــها النكـرة المرفـوع (اعتـذارُ) فوجـب تقـديم الخبـر لأنّـه لا مسـوغ لتقـديم المبتـدأ . فـي هـذا البيـت نفت الشاعرة الاعتذار من الزبرقان بن بدر .

و جاء في قولها أيضاً :

" فإنّكم وما تخفونَ منها

كذاتِ البوِّ ليسَ لها حوارُ" [3]

---

(1) أشعار النساء: 118 .

(2) المصدر نفسه: 146 .

(3) المصدر نفسه : 146 .

جاء خبر ليس(لها) جاراً ومجروراً مقدّماعلى اسمها المؤخر (حوارُ)لأنه نكرة لا مسوغ في لتقديمه. اضفى تقديم الخبر في هذا البيت دلالة النفي حيث نفت الشاعرة ان تسكت على مقتل زوجها .

3- أصبح :

حيث جاء تقديم خبرها على اسمها في قول أم سعد السّلوليّة ترثي ابنها:

" فهلّا ضربتم بالسلاحِ ابنَ اختِكمُ

فتصبح فيه للسيوفِ جراحُ " (1)

تقدم خبر (أصبح) الجار والمجرور(فيه) متعلق بمحذوف تقديره (كائن أو مستقر) على اسمها المؤخر المرفوع (جراحُ) لعدم وجود مسوّغ للإبتداء بالنكرة. وجاء تقديم الخبر ليضفي دلالة أهمية المُقدّم وهو قاتل إبنها وتطالب بأخذ الثأر منه .

4- ظلّ :

في قول ليلى الأخيلية تمدح مروان بن الحكم:

" يظلُ لأعلاها دّويٌّ كأنّهُ

ترَنُّمُ قاري بيْتِ نحْلٍ منوّبِ" (2)

وجب تقديم خبر يظلّ الجار والمجرور (لأعلاها) على اسمها المرفوع النكرة (دويٌّ) لأن المبتدأ نكرة ولا مسوغ لتقدمه. جاء التقديم هنا ليوضح تعظيم الشأن حيث تمدح الشاعرة مروان بن الحكم في هذا البيت .

---

(1)أشعار النساء : 121 .

(2)المصدر نفسه : 42 .

- التقديم والتأخير في إنّ واخواتها :

لايجوز أن يتقدم الخبر على اسم إنّ أو احدى أخواتها إلّا ذا كان الخبر ظرفاً ,أو جاراً ومجروراً, نحو " إنّ فِي الدَّار زيدا " حيث تقدم خبر إنّ (في الدار) على اسمها (زيداً) , وكذلك في " لَعَلَّ عنْدك عمرا " تقدم خبر إنّ وهو الظرف (عندك) على اسمها (عمراً) [1] , وأمّا تقديم الخبر " على الِاسْم دونهَا فَإِن كَانَ غير ظرف أَو مجرور لم يجز (...) وَإِن كَانَ ظرفا أَو مجرورا جَازَ للتوسع فيهمَا "[2] , و تقديم الخبر وجوبا " كَأَن يتَّصل بِالِاسْمِ ضَمِيره نَحْو إِن فِي الدَّار ساكنها" [3] .

-تقديم (إنَّ وأخواتها) في كتاب أشعار النساء .

1- كأنَّ :

جاء في قول ريا بنت الأعرف تهجو زوجها:

" كأنّ منه الحاجبَ الأزبّا

قُنَيْفِذ بقنفذٍ أدَبّا " [4]

تقدم خبر كأنّ الجار والمجرور على اسمها المنصوب(الحاجبَ), لأنّه نكرة لا مسوغ لتقدمه .جاء تقديم الخبر في هذا البيت ليضفي دلالة تقليل الشأن حيث شبهت الشاعرة زوجها بالقنفذ .

2-إنّ :

وكذلك ورد في قول إمرأة من بني عامر :

" إنّ لـه من قِبلي أجـدادا

بيضَ الوجوهِ كرُماً أنجادا " [5]

---

(1) ينظر :اللمع في العربية : 1 / 41, 42, و توضيح المقاصد والمسالك : 1 / 524
(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :1 / 493
(3) المصدر نفسه والجزء نفسه : 494 .
(4)أشعار النساء : 86 .
(5)المصدر نفسه : 125 .

تقدم خبر إنّ (لـه) وهـو جـار ومجـرور علـى اسـمها المنصـوب (أجـدادا) لأنــه نكـرة .جـاء التقـديم هنـا ليبـيّن أهميـة المُقـدّم والمقصـود ابنهـا الـذي انكـر اباه صفاته وعدم مشابهته له .

- **تقديم المفعول به :**

- **المفعول به :**

هـو اسـم منصـوب " يقـع عليـه فعـل الفاعـل فـي مثـل قولـك ضـرب زيـد عمـراً وبلغـت البلـد. وهـو الفـارق بـين المتعـدي مـن الأفعـال وغيـر المتعـدي. ويكـون واحـداً فصـاعداً إلـى الثلاثـة"[1] أي أنّ الفعـل قـد يتعـدى الـى مفعـول واحـد أو مفعـولين او الـى ثلاثـة مفاعيـل , فعلامـة المفعـول بـه النصـب سـواء تقـدم او تـأخر عـن الفاعـل فيجـب تقـديم المفعـول بـه إذا كـان " اسـم شـرط نحـو أيـا تضـرب أضـرب أو اسـم اسـتفهام نحـو أي رجـل ضـربت أو ضـميرا منفصـلا لـو تـأخر لـزم اتصـاله نحـو {إيـاك نعبـد}[*] فلـو أخـر المفعـول لـزم الاتصـال وكـأن يقـال نعبـدك فيجـب التقـديم"[2], وكـذلك يقـدّم المفعـول بـه إذا اشـتمل علـى ضمير يعود الى الفاعل [3] .

ومن تقديم المفعول به عود الضميرالى الفاعل جاء في قول إمرأة من بني عامر:

" سيبعثُها قومٌ ويصلى بحرِّها
بنو نسوةٍ للثُّكلِ مضْطبراتِ" [4]

جـاء تقـديم المفعـول بـه الضـمير الهـاء المتصـلة بالفعـل علـى الفاعـل (قـومُ) وذلـك لعـود الضـمير علـى الفاعـل المتـأخر لفظـاً متقـدم رتبـة . أضـفى تقـديم المفعول به في هذا البيت دلالة القوة والصبرعند النساء اذا ماجاءت الحرب .

---

(1)المفصل في صنعة الاعراب : 58 .
(*)الفاتحة : 4 .
(2)شرح ابن عقيل : 2 / 97 .
(3) ينظر : شرح الأشموني: 1 / 407 .
(4) أشعار النساء : 127 .

وجاء في قول أسماء بنت مسعود تعيّر الزبرقان بن بدر:

" تَقَلّدَ خزيَها عوفُ بن كعب

فليسَ لجلفِها منا اعتذارُ "[1]

تقدم المفعول به (خزيَها) على الفاعل (عوفُ) لاشتماله على ضمير يعود الى الفاعل فجاز التقديم في هذا البيت لعود الضمير متأخر لفظا متقدم رتبة . جاء تقديم المفعول به ليضفي دلالة التعظيم والتهويل بما قام به الزبرقان من عدم حماية زوج الشاعرة المقتول بجواره .

وكذلك في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" خصّني قتلُ كليبٍ بلظىً

من ورائي ولظىً مستَقبِلي "[2]

تقدم المفعول به وهو الضمير المتصل (الياء) على الفاعل (قتل) لذلك وجب تقديمه لاتصال الضمير بالفعل .جاء التقديم هنا ليدل على أهمية المُقدّم وهو زوج الشاعرة .

(1) أشعار النساء : 146 .

(2) المصدر نفسه : 187 .

-الذكر والحذف

من الظواهر المهمة في اللغة العربية التي اهتم بها النحويون قال سيبويه : " اعلم أنّهم مما يَحذفون الكلم وإنْ كان أصلُه في الكلام غير ذلك ،ويحذفون ويعوّضون، ويَستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتَّى يصير ساقطاً" [1]؛ والحذف في الكلام يكون إما بحذف جملة أو بحذف اسم مفرد , ولايكون هذا الحذف إلا بدليل و " قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة, وليس شيء من ذلك إلّا عن دليل عليه, وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"[2] , فهو " إِسْقَاط شَيْء من الْكَلَام "[3] ,و عرّفه الجرجاني (ت 471هـ) بأنّه" بابٌ دقيقُ المَسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنكَ ترى به تَرْكَ الذِكْر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإِفادة، وتَجدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ، وأَتمَّ ما تكونُ بياناً إذا لم تبن"[4] .

وهو في عرف بعض المحدثين " إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية, وهذه الصيغ يفترض وجودها نحوياً, لسلامة التركيب وتطبيقاً للقواعد ثم هي موجودة أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة "[5] فهذا الاسقاط أو الحذف في الكلام لابد من أن يدل عليه دليل " مقالي قد يكون بوجود دليل لفظي على المحذوف ... والدليل المقامي أو الحالي وهو الذي يدل عليه المقام كأن تقول لمن كان يتكلم وسكت:حديثك,أي اكمل" [6] ؛ وللحذف اسباب عدّة ذكرها النحويون في مؤلفاتهم ,منها :

---

(1)الكتاب :1 /24, 25 .

(2)الخصائص :544 .

(3)الفروق اللغوية : 1 /40 , ينظر :البرهان في علوم القرآن:3 /102 .

(4)دلائل الاعجاز : 146 .

(5)الحذف والتقدير :200 .

(6)الجملة العربية تأليفها وأقسامها: 76 , 77 .

عندما يكون الكلام طويلاً فيلجأ المتحدث إلى إختصار كلامه مع دليل على المحذوف والاقتصار على الأقل وعدم الإطالة لغير دليل [1] , وقد يكون غرض الحذف في اللغة العربية " التَّنْبِيه عَلَى أَنَّ الزَّمَانَ يَتَقَاصَرُ عَنِ الْإِتْيَانِ بِالْمَحْذُوفِ وَأَنَّ الِاشْتِغَالَ بِذِكْرِهِ يُفْضِي إِلَى تَفْوِيتِ الْمُهِمِّ وَهَذِهِ هِيَ فَائِدَةُ بَابِ التَّحْذِيرِ ، نَحْوَ: إِيَّاكَ والشر والطريق الطريق الله اللَّهَ وَبَابُ الْإِغْرَاءِ هُوَ لُزُومُ أَمْرٍ يُحْمَدُ بِهِ وَقَدِ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {نَاقَةَ اللَّهِ وسقياها}(*) عَلَى التَّحْذِيرِ أَيِ احْذَرُوا نَاقَةَ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا" [2], ومن أسباب الحذف ايضاً " التَّفْخِيمُ وَالْإِعْظَامُ"[3] , ولغرض " التخفيف لكثرة دورانه في كلامهم كما حَذْفِ حَرْفِ النِّدَاءِ فِي نَحْوِ: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عن هذا}" [4], كما يكون الحذف لرعاية" الْفَاصِلَةِ(...)أن صِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:{صُمٌّ بُكْمٌ عمي} أي هم"[5] .

1- حذف المبتدأ والخبر :

يقع حذف المبتدأ في اللغة العربية كثيراً " إذا تقدم من ذكره ما يعلمه السامع فمن ذلك أن ترى جماعة يتوقعون الهلال فيقول القائل:الهلال والله, أي:هذا الهلال فيحذف هذا"[6] , ويحذف المبتدأ إذا دلّ عليه دليل يقول ابن جني : " اعْلَم أَن الْمُبْتَدَأ قد يحذف تَارَة ويحذف الْخَبَر أُخْرَى وَذَلِكَ إِذا كَانَ فِي الْكَلَام دلَالَة على الْمَحْذُوف فَإِذا قَالَ لَك الْقَائِل من عنْدك قلت زيدٌ أَي زيد عِنْدِي فحذفت عِنْدِي وَهُوَ الْخَبَر وَإِذا قَالَ لَك كَيفَ أَنْت قلت صالحٌ أَي أَنا صَالح فحذفت أَنا وَهُوَ الْمُبْتَدَأ " [7] .

---

(1)ينظر:مغني اللبيب عن كتب الاعاريب :1/ 797,والبرهان في علوم القران :3 / 105.
(*) الشمس: 13 .
(2)البرهان في علوم القران :3 / 105 .
(3)المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .
(*)يوسف: 29.
(4) البرهان في علوم القران :3 / 106 .
(5) المصدر نفسه والجزء نفسه: 107 .
(6)الأصول في النحو : 1 / 68 .
(7)اللمع في العربية : 1 / 30 , وينظر: توضيح المقاصد والمسالك : 1/ 485, وأوضح المسالك الى الفية ابن مالك :1 / 214, وشرح الأشموني:1/ 205 .

ويجب حذف الخبر في مواضع اربع , اولاً " بعد لولا الامتناعية إن كان الإخبار بكون غير مقيد نحو: لولا زيد لأكرمتك " [1] , ثانياً " في القسم إذا كان المقسم به مشهور القسمية نحو: "لعمرك لأفعل والثالث: بعد الواو التي بمعنى مع نحو: "كل رجل وضيعته" و"كل صانع وما صنع". ...الرابع: إذا كان المبتدأ مصدرًا أو أفعل تفضيل مضافًا. إليه، "وبعده حال لا يصلح أن يخبر بها عن المبتدأ"نحو: "حبي المال محسنًا" "[2] , فيكون تقدير الخبر المحذوف في الجمل التي وردت في الأمثلة السابقة " الأول: لولا زيد مانع لأكرمتك وتقدير الثاني:لعمرك قسمي لأفعلن وتقدير الثالث: كل رجل وضيعته مقترنان أو معلومان وتقدير الرابع: حبي المال إذا كنت محسنًا، وأشفي قولي إذا كنت معلنًا فالتزم حذف هذه الأخبار للعلم بها،ولسد هذه الأشياء مسدها" [3].

- حذف المبتدأ :

جاء حذف المبتدأ في العربية كثيراً , قال سيبويه : "يكون المبنى عليه مظهَراً وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت: عبد الله وربي، كأنك قلت: ذاك عبد الله، أو هذا عبد الله. أو سمعتَ صوتا فعرفتَ صاحبَ الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت: زيد وربى" [4], فالمبتدأ المحذوف المقدّر (هذا أو ذاك) حذف المبتدأ هنا بقرينة صورة الشخص أو سماع صوته .

---

(1) شرح الكافية الشافية: 1/ 152,و ينظر :توضيح المقاصد والمسالك :486/1, و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:1/ 217, .

(2) شرح الكافية الشافية :153/1, وينظر:توضيح المقاصد والمسالك :488/1, وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:1/ 219-221.

(3) شرح الكافية الشافية : 1/ 153 .

(4) الكتاب : 2 /130 .

وهناك مواضع ذكرها النحاة لحذف المبتدأ هي " النعت المقطوع عن موافقة المنعوت في إعرابه لكونه لا يحتمل غير المراد نحو: "الحمد لله الحميد"[1], وكذلك يحذف وجوباُ في "المصدر المجعول بدلًا من اللفظ بفعله إذا نصب، وهو الأكثر التزم إضمار ناصبه، لئلا يجمع بين البدل، والمبدل منه.فإذا رفع وجعل خبر مبتدأ امتنع إظهار ذلك المبتدأ، كما امتنع إظهار الناصب في حال النصب"[2], وكذلك إذا كان الاسم بعد فعل المدح نعم وفعل الذم بئس فيعرب المخصوص بعدهما خبر لمبتدأ محذوف [3] .

-حذف المبتدأ في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول ولادة المهزمية تفتخر بقومها :

" قومٌ إذا سكتوا تكلّمَ مجدهم

عنهم , وأخرسَ دونَ كلّ كلامِ " [4]

ورد حذف المبتدأ في هذا البيت وهوالضمير المستتر تقديره (هم) والخبر(قومُ) والتقدير (هم قومٌ) .

ووردَ في قول الخرنق بنت هفان ترثي زوجها وابنها :

" ندامى للملوكِ إذا لقوهم

حبوا وسقوا بكأسِهم الرحيقِ" [5]

(1)شرح الكافية الشافية: 1/ 154, 155 ,و ينظر توضيح المقاصد والمسالك : 490/1أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:214/1.

(2) شرح الكافية الشافية: 155/1 , ينظر: توضيح المقاصد والمسالك : 490/1 وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:214/1 .

(3)ينظر : شرح الكافية الشافية:155/1 , و توضيح المقاصد والمسالك : 490/1 , وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:216/1.

(4) أشعار النساء : 143 .

(5) المصدر نفسه : 169 .

جاء حذف المبتدأ في هذا البيت وتقديره (هم) والخبر (ندامى) والتقدير (هم ندامى) .

وكذلك في قول إمرأة من قيس بن ثعلبة تخاطب مغزلاً لها :

" دراهمُ بيضٌ ما تزال تفيدني

وثوبٌ إذا ما شئتُ منكَ جديدُ" [1]

حُذِف المبتدأ وتقديره (هي) والخبر (دراهمُ) أي (هي دراهمُ) .

وجاء المبتدأ المحذوف في بئس في قول الفارعة بنت معاوية تعيّربني كلاب :

" ولبئسَ ما نصرَ العشيرةَ ذو لحىً

وحفيف نافحةٍ بليلٍ مسهِرُ " [2]

جاء حذف المبتدأ في هذا البيت وتقديره (هو ذو لحىً) فيعرب المخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

- حذف اسم كان وأخواتها

حذف اسم كان او اضماره لا يختلف عن حذف المبتدأ فالحذف نفسه لا يتغير كما في قول سيبويه الذي مرّ ذكره في هذا البحث [3] بمعنى أنّه يقدر المبتدأ المحذوف بأحد الضمائر كما في المثال (هذا عبدالله أو ذاك) . يحذف خبر كان وأخواتها اذا كان ظرفاً, أو جار ومجرور فإنّ

" الظرف والجار والمجرور ليسا خبرين في الحقيقة، وإنما الخبر هو العامل فيهما، وأطلق عليهما الخبر لنيابتهما عنه، فمن قدر كائنا جعلهما من قبيل الخبر بالمفرد، ومن قدر استقر جعلهما من قبيل الجملة"[4] , فوقوع الخبر سواء أكان ظرفاً أو جاراً ومجروراً إنّما هو يتعلق بمحذوف

---

(1)أشعار النساء : 176 .

(2) المصدر نفسه :96 .

(3) ينظر الصفحة (193) من البحث .

(4) توضيح المقاصد والمسالك : 479/1 .

ويقدرهـذا المحـذوف ب(كـائن او مسـتقر)[1], وهـذا الحـذف يكـون واجبـاً , ويجـوز ان يكـون المتعلـق المحـذوف اسـم نحـو (كـائن) أو فعـل نحـو (اسـتقرَّ) ,فـإذا كـان تقـدير الظـرف ,أو الجـار والمجـرور الواقـع خبـراً (كـائن) كـان التقـدير هنـا مـن بـاب أنّ الخبـر مفـرد , وإن كـان التقـدير فعـل(اسـتقَرّ) كـان مـن بـاب أنّ الخبـر جملة [2] .

– حذف اسم كان في كتاب أشعار النساء .

حيث جاء حذف اسم كان في قول ليلى الأخيلية تمدح تَوْبَة بْن الحُمَيِّر:

" فنعمَ فتى الدنيا لئنْ كانَ فاجراً

وفوقَ الفتى إنْ كانَ ليس بفاجرِ " [3]

ورد الحـذف فـي هـذا البيـت(كـان فـاجراً) حـيث حـذف اسـم كـان وتقديـره(هـو) والمقصود (توبة) وفاجراً خبرها .

وكذلك وردَ في قول إمرأة من بني عامر :

" ألا ليتَ حصناً كانَ يعلمُ أننا

خلاءُ , وأنا في المزارِ قريبُ " [4]

(كـان يعلـمُ) الحـذف فـي هـذا البيـت اسـم كـان وتقـديره هـو أي (حصـن) وخبرهـا الجملة الفعلية (يعلمُ) .

وجاء في قول إمرأة من بني عجل ترثي اهلها :

" ولاضيرَ أني سوفَ أتبعُ مَنْ مضى

ويَتْبَعني من بَعْدُ من كان تاليا " [5]

جاء في هذا البيت (كان تاليا) فحذف اسم كان وتقديره (هو) وخبرها (تاليا)

---

(1) ينظر :أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : 199/1 ,200 .

(2) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : 1 / 479 .

(3) أشعار النساء : 48 .

(4) المصدر نفسه : 132 .

(5) المصدر نفسه : 212 .

- **حذف اسم ليس في كتاب أشعار النساء .**

حيث جاء حذف اسم ليس في قول ليلى الأخيلية تمدح تَوْبَة بْن الحُمَيِّر:

" فنعمَ فتى الدنيا لئنْ كانَ فاجراً

وفوقَ الفتى إنْ كانَ ليس بفاجرِ " (1)

جاء الحذف في هذا البيت (ليس بفاجر) حيث حذف اسم ليس وتقديره (هو) وخبرها المحذوف الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ليس وتقديره (كائن) او (مستقر).

و جاء في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها:

" أصيلُ الرأي ليسَ بحيدريٍّ

ولانكدَ العطاءِ ولا ذميم" (2)

الحذف في اسم ليس وتقديره (هو) وخبرها(بحيدري) خبر ليس مرفوع لفظاً مجرور محلاً.

- **حذف اسم أصبحَ في كتاب أشعار النساء .**

جاء الحذف في قول ضباعة بنت عامر ترثي زوجها :

" فأصبحَ ثاوياً بقرار رَمس

كذاكَ الدّهر يفجعُ بالكريمِ " (3)

جاء الحذف هنا في (أصبح ثاوياً) حيث حذف اسم أصبح وتقديره (هو) وخبرها المنصوب(ثاوياً) .

---

(1)أشعار النساء :48 .

(2) المصدر نفسه :107 .

(3) المصدر نفسه : 108 .

– حذف الفعل :

يقع حذف الفعل في العربية في بعض الموارد منها:

1- " أن تحذفه والفاعل فيه. فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة, وذلك نحو: زيدًا ضربته؛لأنك أردت:ضربت زيدًا,فلمَّا أضمرت ضربت فسَّرته بقولك:ضربته "[1].

2-" أن تحذف الفعل وحده, (...). وذلك أن يكون الفاعل مفصولًا عنه مرفوعًا, وذلك نحو قولك: أزيد قام, فزيد مرفوع بفعل مضمر محذوف خالٍ من الفاعل؛ لأنك تريد: أقام زيد, فلمَّا أضمرته فسَّرته بقولك: قام"[2] .

3 –يحذف الفعل أيضاً بعد (إذا) فيكون الاسم المرفوع بعدها فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور كما في قوله تعالى {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} [*] فالسماءُ فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وتقديره(إذا أنشقت السماء) [3].

4–يحذف الفعل اذا جاء الاسم مرفوع بعد إن الشرطية فيكون الاسم بعدها فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور في الجملة نحو{وإن أحد من المشركين استجارك} فجاء الاسم (أحدٌ) مرفوع بعد (إن), وهو فاعل لفعل محذوف تقديره(إن استجارك أحدٌ) [4] .

---

(1)الخصائص :556 .

(2) المصدر نفسه : 557 .

(*)الانشقاق: 1 .

(3)ينظر : الخصائص : 557 .

(*)التوبة: 6 .

(4) ينظر : شرح الأشموني : 396/1 , وشرح التصريح على التوضيح : 396/1 .

ومن حذف الفعل أيضاً في باب المفعول المطلق حيث يحذف الفعل وجوباً اذا جاء " بدلا من فعله لأنه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه. وهو على نوعين: واقع في الطلب، وواقع في الخبر فالأول: هو الواقع أمرا أو نهيا(...)والثاني: ما دل على عامله قرينة وكثر استعماله، كقولهم عند تذكر النعمة: "حمدا وشكرا لا كفرا (....) لتفصيل عاقبة ما قبله(...) نائب فعل لاسم عين استند"، نحو: "أنت سيرا سيرا(...) كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين أي أخبر به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا"[1] .

-حذف الفعل في كتاب أشعار النساء

حيث جاء حذف الفعل في قول مليكة الشيبانية ترثي اخاها :

" وإذا المنيةُ أقبلتْ لم تغنِ أقوال الرقاةِ

كنتَ المؤمَّلَ والمرجّى في الأمورِ المعضلاتِ " [2]

حُذِفَ الفعل في هذا البيت بعد (إذا) حيث جاء الاسم (المنيةُ) بعدها مرفوع وهو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير (إذا أقبلت المنيةُ) .

وكذلك في قولها :

" جزعاً على من كانَ يجمعُ شملنا

ونعِدُّهُ لنوائب وعثَارِ " [3]

حُذِف الفعل في هذا البيت للمفعول المطلق (جزعاً) وتقديره (اجزعُ) .

وجاء في قول أم عامر بنت معن العجلية تهجو ابني قيس بن ثعلبة:

" قبُحاً لزَمٍّ وأبيات لها حُصُرُ

إذا السّرابُ جرى ميلا إلى ميلِ" [4]

(1) شرح ابن عقيل : 2/177-181 .

(2)أشعار النساء :198 .

(3)المصدر نفسه : 199 .

(4)المصدر نفسه :211 .

الفعل المحذوف في هذا البيت هو (أقبحُ) حيث جاء (قبحاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وتقديره (أقبحُ).

حذف الفاعل في كتاب أشعار النساء

يحذف الفاعل كثيراً في كلام العرب " ومضمره في الإسناد إليه كمظهره تقول ضربتُ وضربْنا وضربوا وضربْنَ وتقول زيدٌ ضربَ فتنوي في ضرَبَ فاعلاً وهو ضمير يرجع إلى زيد" [1], اي قد يأتي الفاعل مضمراً بعد الفعل الماضي والمضارع والامر وهذا الاضمار يقدر بضمير مستتر, و يضمر ,أو يحذف إذا دل عليه دليل ومن ذلك مع " المصدر إعمال الفعل مفرداً، كقولك عجبتُ من ضرب زيد عَمْراً، ومنْ ضَرْب عَمْراً زيدٌ، ومضافاً إلى الفاعل أو إلى المفعول كقولك أعجبني ضرب الأميرِ اللصَّ، ودقَّ القصَّارِ الثوبَ، وضربُ اللصِّ الأميرُ، ودقُّ الثوبِ القصّارُ. ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الإفراد والإضافة كقولك عجبتُ من ضربٍ. زيداً، ونحو قوله تعالى: " أَو إطْعَامٌ في يومٍ ذِي مَسْغَبةٍ يتيماً "[*][2], فلابد من أن يوجد دليل أو قرينة تدل على الفاعل المحذوف في الجملة .

حُذِف الفاعل في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب رجلاً:

" يابنَ الدعي انهم عكل فَقِفْ

لتعلمَنَّ اليومَ إنْ لم تنصرفْ " [3]

حُذِف الفاعل في هذا البيت بعد فعل الأمر (قفْ) وفاعله ضمير مستتر تقديره انت

وكذلك جاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها :

" هَدَمَ البيتَ الذي استحدثتَهُ

وبدا في هدمِ بيتي الأول " [4]

---

(1) المفصل في صنعة الإعراب: 38 .
(*) البلد: 14.
(2) المفصل في صنعة الإعراب: 281 .
(3) أشعار النساء : 89 .
(4) المصدر نفسه : 186 .

حُـذِف الفاعـل بعـد فعـل الماضـي(هـدمَ) والفعـل (بـدا) وفاعلـه ضـمير مسـتتر تقديره هو والمقصود به (كُلَيب) .

وجاء في قول حسينة بنت جابر بن بجير تعيّر زوجها :

" تمَّـامُ قد أسلـمـتني لرماحِهم

وخرجتَ تركضُ في عجاجِ القسطل " [1]

جـاء حـذف الفاعـل فـي هـذا البيـت بعـد الفعـل المضـارع (تركضُ)وتقـديره (انـت) أي (تمّام).

– النداء

قـال سـيبويه : " اعلـم أن النـداء، كـل اسـم مضـاف فيـه فهـو نصـبٌ علـى إضـمار الفعـل المتـروك إظهـارُه. والمفـرد رفـعٌ وهـو فـي موضـع اسـمٍ منصـوب "[2] وحـروف النـداء فـي اللغـة العربيـة : " وَا فِـي الندبـة وَفِيمَـا مـددت بِـهِ صَـوْتك كَمَـا تمـده بالندبـة وَإِنَّمَـا أَصْـلهَا للندبـة فَـإِذا كَـانَ صَـاحبهَا قَرِيبـا مِنْـك أَو بَعيـدا ناديتـه ب (يَـا) تَقـول يَـا زيـد وَيَـا أَبَـا فـلَان وَأمـا أيـا وهيـا فَـلَا يكونَـانِ إِلَّا للنـائم والمسـتثقل والمتراخـى عَنْـك لِأَنَّهُمَـا لمـد الصَّـوْت" [3] , فيعـرب الاسـم المنـادى إذا كـان فـي حالـة المفـرد فتكـون علامتـه الرفـع ,وأمّـا فـي حالـة المضـاف وشـبيه بالمضـاف ,فيكـون منصـوباً أي منـادى منصـوب . و " يحـذف حـرف النـداء ويكتفـي فَيَقُـول زيـد قَـالَ الله تَعَـالَى {يُوسُـف أعـرض عَـن هَـذَا}[*] "[4] , وهـذا الحـذف جـائز فـي اللغـة العربيـة حيـث "يجـوز أَن تحـذف حـرف النـداء مَـعَ كـل اسْـم لَا يجـوز أَن يكـون وَصـفا ل أَي , تَقول زيـد أقبـل لِأَنَّـهُ لَا يجـوز أَن تَقـول يَـا أَيهَـا زيـد أقبـل وَلَا تَقـول رجـل أقبـل لِأَنَّـهُ يجـوز أَن تَقـول يَـا أَيهَـا الرجـل أقبـل وَلَا تَقـول هَـذَا أقبـل لِأَنَّـهُ يجـوز أَن تَقـول يَـا أَيُّهذا أقبل قَالَ الله سُبْحَانَهُ {يُوسُف أعرض عَن هَذَا} أَي يَا يُوسُف " [5].

(1)أشعار النساء : 209 .
(2)الكتاب :182/2 .
(3)المقتضب : 4 /233 , 235 .
(*)يوسف: 29 .
(4)الجمل في النحو : 304/1 , 305 .
(5)اللمع في العربية : 109/1,و ينظر: المفصل في صنعة الاعراب : 68 , توضيح المقاصد والمسالك :1058/2, و اوضح المسالك الى ألفية ابن مالك :7/4 .

-حذف حرف النداء في كتاب أشعار النساء .

جاء حذف حرف النداء في قول أمّ معدان ترثي ابنها:

" معْدان من للحيِّ إذا هـبَّتْ شآميـةً فجورا

عسراء من قبل الشمال تكادُ تنتزع الجسورا " (1)

حُـذِف حـرف النـداء(يـا) فـي هـذا البيـت قبـل الاسـم (معـدان) وهـو منـادى مرفوع لأنّه مفرد والتقدير (يا معدان).

وكذلك في قول أمّ عقبة بنت عمرو بن الأبجر تخاطب زوجها:

" قدْ سمعت الذي تـقولُ ومـا قدْ

خفْتَ منهُ غسانُ من أمرِ عقبه " (2)

حُذِف حـرف النـداء (يـا) قبـل الاسـم (غسـان) وهـو منـادى مرفـوع لأنّـه مفـرد اي (يا غسان)

وجاء في قول حسينة بنت جابر بن بجير تعيّر زوجها :

" تـمَّـامُ قد أسلـمتـَني لــرماحِهم

وخرجتَ تركضُ في عجاج القسْطل " (3)

حـرف النـداء المحـذوف (يـا) قبـل الاسـم و(تَمّـامُ) منـادى مرفـوع لأنّــه مفـرد والتقدير (يا تمامُ) .

---

(1)أشعار النساء : 201 .

(2) المصدر نفسه : 203 .

(3) المصدر نفسه :209 .

المستوى الدلالي :

تعرض القدماء والمحدثون لعلم الدلالة وأولوه اهتماماً كبيراً لما له ما أهمية في اللغة العربية , فالدلالة كما عرّفها الجرجاني(ت 816 هـ) : " كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول " [1] .

أمّا عند المحدثين فهي : " العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى "[2] .

ويتمثل المستوى الدلالي في كتاب أشعار النساء في الترادف والمشترك اللفظي والتضاد والمعرّب والدخيل .

---

(1)التعريفات : 104 .

(2)علم الدلالة(احمد مختار عمر) : 11 .

المبحث الثالث

الترادف :

وهو أن يكون هناك لفظتان مختلفتان ولهما معنى واحد[1] . وقد ذكره قطرب حين قسّم كلام العرب الى أوجه فتطرق في الوجه الثاني الى الترادف و عرّفه بأنّه " اختلاف اللفظين والمعنى متفق واحد " [2] , أو هو " عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[3] .

ومن المحدثين عرّفه د .رمضان عبد التواب بأنّه " ألفاظ متحدة المعنى , وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق" [4], أو هو " تعدد اللفظ للمعنى الواحد "[5] او كما عبر عنه د . حاكم مالك لعيبي بأنه " دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد او المعنى الواحد دلالة واحدة " [6] واختلف القدماء في وجود الترادف في اللغة العربية فمن المنكرين ابن درستويه الذي قال : " محال أن يختلف اللفظان , والمعنى واحد [7] , وابن فارس متبعاً في ذلك رأي استاذه أحمد بن يحيى (ثعلب) بقوله " إن الاسم واحد وهو "السيف" وَمَا بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غيرمعنى الأخرى"[8] .

---

(1)ينظر :الكتاب : 1 /24,و ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد:2,

و الترادف في اللغة : 35 , و مدخل تعريف الاضداد : 7 .

(2) الأضداد (قطرب): 69 , وينظر : فصول في فقه اللغة : 308 , و مدخل تعريف الاضداد : 8 .

(3) التعريفات : 56 .

(4) فصول في فقه اللغة : 309 .

(5) فقه اللغة وخصائص العربية : 200 .

(6) الترادف في اللغة :32 .

(7) تصحيح الفصيح : 70 .

(8) الصاحبي في فقه اللغة : 59 , وينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها:1 / 317 .

وذهب ابو هلال العسكري (ت 395هـ) إلى أنّ الاسم وُضِعَ لمسمى وهذا الاسم يدل على معنى معيّن فاذا اشير له اسماً ثانياً وثالثاً تكون الاشارة غير مفيدة وهذا خلاف حكمة الله في اللغة فلا يأتي فيها بما لا يفيد [1] .

وأمّا من أثبت وجوده في العربية فكثير من العلماء كسيبويه الذي يُعَد أَول من أشار الى هذه الظاهرة في اللغة العربية بقوله : "واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ"[2]. ابن جني الذي ذهب الى وجوده بكثرة في اللغة ورد على المنكرين في قوله: " ووجدت في اللغة من هذا الفنِ شيئًا كثيرًا لا يكاد يحاط به, ولعله لو جمع أكثره لا جميعه لجاء كتابًا ضخمًا(...)وفيه أيضًا موضع يشهد على من أنكر أن يكون في اللغة لفظان بمعنى واحد حتى تكلَّف لذلك أن يوجد فرقًا بين قعد وجلس، وبين ذراع وساعد"[3] , وتابعهم غيرهم من العلماء [4].

ولم يختلف المحدثون عن القدماء في وجود الترادف في اللغة لكنهم وضعوا شروطاً له , يقول د. ابراهيم انيس : " الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاماً (...) ان تنتمي الكلمتان الى لهجة واحد او مجموعة منسجمة من اللهجات (...) والاتحاد في العصر (...) الا يكون احد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ اخر" [5] .

---

(1) ينظر :الفروق اللغوية : 22 .

(2) الكتاب : 1 / 27 .

(3) الخصائص : 511 .

(4)ينظر:المزهر في علوم اللغة وأنواعها:320/1 وما اتفق لفظه واختلف معناه من القران المجيد:2 .

(5) في اللهجات العربية : 154 , 155 , وينظر:فصول في فقه اللغة : 322, 323 , والترادف في اللغة : 66 .

-الترادف في كتاب أشعار النساء .

ورد في قول مليكة الشيبانية ترثي الضحاك بن قيس:

" جلّت مصيبتُنا وقد عظمت

لمّا فجعت بسيّدٍ ضخْمِ" (1)

الترادف في هذا البيت في (جلّت) و (عظمت) حيث تُعَد من الفاظ الترادف فلفظة (جلّ)و(عظم) مختلفان في اللفظ لكن لهما معنى هو(عظم) فنقول جلّت(2) وعظمت .

وفي قول إمرأة من بني شيبان ترثي قتلاها :

" ظعنَ الابرار فارتحلوا

خيرهم من معشرِ ظعنوا " (3)

الترادف في لفظتي (ظعن) و (ارتحلوا) فالظعن هو الذهاب و المسير(4) والرحيل ايضا يأتي بمعنى "المسير "(5) .

---

(1) أشعار النساء : 200 .

(2) " جَلَّ الشَّيْءُ: عَظُمَ " مقاييس اللغة (جَلَّ) : 1 / 417

(3) أشعار النساء 195 .

(4) تاج العروس (ظعن): 35/ 362 .

(5) " والرَّحيل: اسم الارتِحال للمسير " العين (رحل) : 3 / 208 .

المشترك اللفظي :

ذكره سيبويه في معرض كلامه عن معاني الالفاظ بأنّه "اتفاق اللفظين والمعنى مختلِف قولك: وجَدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجَدت إذا أردت وجِدان الضّالَّة "[1] , وحدّه ابن فارس (ت 395 هـ) بقوله : "والاشتراك: أن تكون اللفظة محتملة لمعنين أَوْ أكثر " [2] , أو هو " ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير "[3] .

وتابعهم في ذلك المحدثون ولم يخرجوا عن هذا المعنى , فقد عرّفه د. صبحي الصالح بأنه اتحاد صورة الألفاظ واختلاف المعنى [4] .أو هو " ما أتحد لفظه , واختلف معناه "[5] . كما عُرِّف بأن" يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز " [6] .

ومن القدماء من أثبت وجود المشترك اللفظي , ومنهم سيبويه في نصّه السابق وكذلك المبرّد [7] .

ومن الذين انكروا هذه الظاهرة اللغوية ابن درستويه (ت 330 هـ) الذي ذهب الى أن المشترك اللفظي لا يكون في اللغة لأنّ فيه لبساً بقوله : " وليس إدخال الإلباس في الكلام من الحكمة والصوابِ. وواضعُ اللغة – عزّ وجلّ– حكيم عليم– . وإنّما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني , فلو جاز وضع لفظ واحد , للدلالة على معنيين مختلفين , أو احدهما ضد الآخر , لما كان في ذلك إبانة , بل كان تعْميةً وتغْطية "[8] .

---

(1)الكتاب : 1 / 24 .
(2)الصاحبي في فقه اللغة : 207
(3) التعريفات :215 .
(4) ينظر : دراسات في فقه اللغة : 302 .
(5) فقه اللغة مفهومه وموضوعاته وقضاياه : 178 .
(6) فقه اللغة (علي عبد الواحد وافي) : 145 .
(7) ينظر: المقتضب : 1 /46 .
(8)تصحيح الفصيح : 71 .

ومن الأدلة التي ساقها اللغويّون في إثبات هذه الظاهرة الوضع في اللغة , إذ يضع شخص لفظة تدل على معنى ,وشخص آخر يضع اللفظة نفسها ولكنها تدل على معنى آخر فينتشر بين القبيلتين لإفادة المعنى [1] , و ذهب " الأكثرون (...) على أنه وَاقعٌ لنَقْلِ أهلِ اللغة ذلك في كثير من الألفاظ.ومن الناس من أوْجب وقوعَه (...)لأن المعانيَ غيرَ متناهيةٍ والألفاظ متناهية فإذا وُزِّع لزِم الاشتراك وذهب بعضهُم إلى أن الاشتراك أغْلبُ (...) لأن الحروفَ بأسْرِها مشتركة بشهادة النُّحَاة والأفعال الماضية مشتركةٌ بين الخبَر والدُّعاء والمضارعَ كذلك وهو أيضا مشْتَرَكٌ بين الحال والاستقبال والاسماء كثير فيها الاشتراك فإذا ضَمَمْناها إلى قسمي الحروف والأفعال كان الاشتراكُ أغلبَ. " [2].

وأمّا المحدثون الذين اثبتوا وجود المشترك اللفظي فمنهم د. صبحي الصالح الذي عدّ هذه الظاهرة من خصائص العربية التي لا يمكن نكرانها [3], وكذلك د . علي عبد الواحد وافي بقوله " فمن التعسف محاولة إنكار المشترك إنكاراً تاماً وتأويل جميع امثلته تأويلاً يخرجها من هذا الباب " [4] .

ومن المنكرين لهذه الظاهرة د . ابراهيم أنيس الذي ذهب الى أن "المشترك اللفظي الحقيقي إنما يكون حين لا نلمح أي صلة بين المعنيين (...) ومثل هذه الألفاظ التي اختلف فيها المعنى اختلافاً بيّناً قليلة جداً بل نادرة ولا تكاد تجاوزعدد أصابع اليد عدّاً "[5].

---

(1) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1 /292 .

(2) المصدر نفسه : 1 / 293 .

(3) ينظر : دراسات في فقه اللغة :302 .

(4) فقه اللغة (علي عبد الواحد وافي): 146 .

(5)دلالة الألفاظ : 214 .

إنّ للسياق دوراً مهماً في توضيح معنى اللفظ في الجملة , أو قرينة تدل على معنى وتخصصه لكي لا يقع إبهام في اللفظة فعندما نقول " عين " ثم نسكت يتبادر الى ذهن السامع العديد من الاحتمالات منها عين الانسان او عين الماء وغيرها من المعاني ولكن اذا اضفنا قرينة دالة على ذلك كأن نقول عين الانسان يزول الابهام [1] .

وذهب د. صبحي الصالح الى هذا المعنى أيضا بقوله "" السياق هو الذي يعين احد المعاني المشتركة للفظ الواحد , وهذا السياق لايقوم على كلمة تنفرد وحدها في الذهن , وإنّما يقوم على تركيب يوجد الإرتباط بين أجزاء الجملة , فيخلع على اللفظ المعنى المناسب " [2] . ويميل الباحث الى رأي القدماء في هذه المسألة وهو وجود المشترك اللفظي في العربية وأنّها ظاهرة لغوية لا يمكن إنكارها , وقد حفلت كتب اللغة والمعجمات اللغوية وحتى في القرآن الكريم بالكثير من الألفاظ التي أحصاها اللغويون القدماء والمحدثون .

- المشترك اللفظي في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول حميدة بنت زياد ترثي أباها :

" يا عَينُ جودي ولا تذخري

وبكي رئيسَ بني جحدَرِ " [3]

المشترك اللفظي (عين) فلهذه اللفظة معانٍ عدّة وردت في المعجمات اللغوية [4] , لكن المعنى الذي تشير اليه هذه اللفظة من خلال سياق الجملة في هذا البيت نجد أنها تدل على عين الانسان .

---

(1) ينظر: المثل السائر : 1 / 50 , و النقد اللغوي عند العرب : 262 .

(2) دراسات في فقه اللغة :308 .

(3)أشعار النساء : 172 .

(4) " حاسة الرؤية (...)والعَيْنُ: عَيْنُ الماء، وعَيْنُ الركبة. ولكلِّ ركبة عينان، وهما نقرتان في مقدّمها عند الساق. والعَيْنُ: عَيْنُ الشمس. والعَيْنُ: الدينار. والعَيْنُ: المالُ الناضُّ. والعَيْنُ: الديدبان، والجاسوس" الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [عين] : 6 / 2170 .

وفي قول عمرة الخثعمية ترثي ابنيها :

" إذا نزلا الأرض المخوف بها الردى

يخفّضُ من جأشيْهما منصلاهما " [1]

لفظة (الأرض) من المشترك اللفظي , ولهذه اللفظة معانٍ عدّة وردت في كتب اللغويين وقد استعملتها الشاعرة هنا لمعنى خاص وهي الارض المعروفة ولم تشرالى المعاني الأخرى التي وردت لهذه اللفظة في المعجمات اللغوية[2] .

وكذلك في قول درنا بنت سيار ترثي اخويها :

" هما أخوا في الحيِّ من لا اخا له

إذا خافَ يوماً سورة فدَعاهما " [3]

لفظة (الحيّ) هي لفظة مشتركة وتعني الحي أو القبيلة ومعنى آخر هو كل ما دبّت فيه الحياة من الانسان والحيوان [4], ومن سياق الجملة فإنّ المقصود هو الحي الذي يسكن فيه مجموعة من الناس ,أو القبيلة .

---

(1)أشعار النساء : 180 .

(2)الأرض " كل ما سفل فهو أرض (...) والأَرْضُ: أسفلُ قوائِمِ الدابة(...) والارض: النَفْضَةُ والرعدةُ (...) والارض: الزكام " .الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [أرض]: 3 / 1064 .

(3)أشعار النساء : 175 .

(4) " والحَيُّ: ضدُّ الميّت(...)والحي: واحد أَحْياءِ العرب "

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية[حيا]: 6/ 2323 , 2324 .

- التضاد:

يعد سيبويه من أوائل اللغويين الذين أشاروا الى التضاد بقوله : " إعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين... فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ. واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ. واتفاق اللفظين والمعنى مختلِف قولك: وجَدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجَدت إذا أردت وجِدان الضّالَّة. " (1) .

وجاء بعده كثير من العلماء أخذوا عنه وتطرقوا للتضاد ,والّفوا مؤلفات عدة ,وعرّفوه بأنه اللفظة التي تعطي معنيين يختلف كل معنى عن الآخر ويكون ضداً له (2) . كما عرّفه ابو الطيب اللغوي (ت 351 هـ) بقوله: " والأضداد جمع ضِدّ، وضِدّ كل شيء ما نافاه، نحوُ البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيءَ ضِداً له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضِدّيْن، وإنما ضِدّ القوة الضعف، وضِدّ الجهل العلمُ، فالاختلاف أَعمُّ من التضاد، إذ كان كل مُتَضادَّينِ مختلفَيْنِ وليس كل مختلفَيْنِ ضِدّيْن"(3) , فعند العرب إذا كانت اللفظتان متضادتين يمكن تسميتها تسمية واحدة أو جعلها في لفظة واحدة ومن ذلك " الجون" وهو اللون الأسود والأبيض (4) . وذهب بعض القدماء إلى أنّ التضاد هو فرع من المشترك اللفظي حيث ذهب الى هذا الرأي أبو سهل الهروي (ت 433هـ) الذي قال : " إذا كان المشترك اللفظي يعني دلالة اللفظ على معنيين فأكثر، فإن التضاد فرع له ، فقد ورد في اللغة ألفاظ أخرى يدل الواحد منها على معنيين أيضا، ولكنهما على التضاد "(5) .

(1) الكتاب : 1 / 24, ينظر :كتاب الأضداد(قطرب) :70, والأضداد في اللغة : 99, ومدخل تعريف الاضداد : 8 ,9.
(2)ينظر : كتاب الاضداد (ابن الانباري) : 1 .
(3) الاضداد في كلام العرب : 33, ينظر : الأضداد في اللغة :103 .
(4)ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : 60 .
(5)إسفار الفصيح : 1 / 179 .

وكـذلك الزركشـي (ت 794هـ) فـي معـرض كلامـه عـن الاشـتراك فـي الألفـاظ وأنّ لهـا معنـىً حقيقيـاً و آخـر معنـوي وضـرب مثـالاً علـى ذلـك "القـرء" الـذي لـه معنـى ضـد عنـد اللغـوين لكنـه عـدّه مـن المشـترك اللفظـي ولـيس مـن بـاب التضـاد بقولـه : " وَلَـيْسَ مَعْنَـى كَـوْنِ اللَّفْـظِ عَامًّـا كَوْنَـهُ مُشْـتَرَكًا بِالِاشْـتِرَاكِ اللَّفْظِـيِّ، كَـالْقُرْءِ بِالنِّسْـبَةِ إلَـى كَوْنِـهِ حَقِيقَـةً فِـي الْحَـيْضِ وَالطُّهْـرِ، بَـلْ الِاشْـتِرَاكُ الْمَعْنَـوِيُّ "[1] , و السـيد محمـد بـن السـيد حسـن (ت 866هـ) الـذي عـرض هـذه الظـاهرة فـي العربيـة وقـال: إنّهـا " نـوع مـن الْمُشْـتَرك(...)وَنحن لَا نسـلم بِوُقُـوع التضـاد فِـي الدّلَالَـة الْأَصْـلِيَّة للمـادة كَمَـا لَا نسـلم بِوُقُوعِـهِ فِـي هَـذَا الْعـدَد الْكَبِيـر الَّـذِي أوردوه فكثيـر مِمَّـا قَـالُوهُ لَا يثبـت للمناقشـة وَإِنَّمَـا نسـلم أَن بعـض الْأَلْفَـاظ يقبـل تـأويلات مُخْتَلفَـة بِسَـبَب صـيغتها أَو بِسَـبَب اخْـتِلَاف الاعتبـارات فَيُـؤَدِّي ذَلِـك إِلَـى تضَـاد دلالتهـا" [2] , وتناول الكثير من الفاظ التضاد التي نقلها اللغويون وأخرجها من هذا الباب .

وأمّـا المحـدثون فقـد عرّفـه د. علـي عبـد الواحـد وافـي بأنّـه " يطلـق اللفـظ علـى المعنـى وضده : كلفظ "الجون" الذي يطلق على اللون الأبيض واللون والأسود "[3] .

أو هـو" اللفـظ المسـتعمل فـي معنيـين متضـادين "[4] . ومـن خـلال التعريفـات المـذكورة يتبـيّن أنّ التضـاد ظـاهرة مـن الظـواهر اللغويـة الموجـودة فـي اللغـة العربيـة لكـن هنـاك مـن ذهـب الـى الـرأي القائـل بـأنّ التضـاد مـن المشـترك اللفظـي كمـا هـو الحـال عنـد د . انطونيـوس بطـرس الـذي ذهـب إلـى أنّ " الأضـداد قسـم مـن المشـترك اللفظـي , فكـل تضـاد مشـترك لفظـي, ولـيس كـلّ مشـترك لفظـي تضـادّاً أو من الأضداد " [5]

---

(1) البحر المحيط في أصول الفقه : 4 / 14 .

(2) الراموز على الصحاح : 47 , 49 .

(3) فقه اللغة (عبد الواحد وافي) : 148 .

(4)علم الدلالة(احمد مختار عمر) : 191 .

(5) المعجم المفصل في الأضداد : 8 .

و د . صبحي الصالح الذي جعله نوعاً من المشترك اللفظي قائلاً : " ترى ألم يكن ممكناً أن يسلك ابن جني تقليب – ج ر ب– في باب التضاد الذي هو ضرب من المشترك فيكون في الرجل المجرّب معنى القوة، وفي الرجل الأجرب معنى الضعف "(1).
وعلى الرغم من ذلك فقد وقع خلاف بين القدماء , فمنهم من أنكر وجود التضاد مثل احمد بن يحيى (ثعلب) (ت 291 هـ) الذي أنكر وجوده في اللغة لأنه لو كان فيها تضاد لاستحال الكلام وذلك أنّه لا يكون الأبيض أسود ولا العكس أيضا, فاللفظ وإنْ كان مختلفاً فانّ له أصلاً واحداً (2) ,وهذا مذهب ابن درستويه أيضاً , يقول : " وليس إدخال الإلباس في الكلام من الحكمة والصوابِ. وواضعُ اللغة – عزّ وجلّ– حكيم عليم– . وإنّما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني , فلو جاز وضع لفظ واحد , للدلالة على معنيين مختلفين,أو أحدهما ضد الآخر , لما كان في ذلك إبانة,بل كان تعْميةً وتغْطية "(3).
وذهب أحد شيوخ ابن سيدة الى إنكاره أيضا بقوله " وَقد كَانَ أحد شُيُوخنَا يُنكر الأضداد الَّتِي حَكَاهَا أهل اللُّغَة وَأَن تكون لفظةٌ واحدةٌ لشَيْء وضِدُّه "(4) .
وأمّا المحدثون فتناولوا هذه الظاهرة على أنّها من الظواهر المهمة في اللغة, واهتموا بدراستها دراسة علمية على وفق علم اللغة الحديث فعدّوها من خصائص اللغة العربية. و من المحدثين من أنكر وجود الأضداد مثل د.عبد الفتاح بدوي (5) . وتباينت آراء الآخرين حول هذه الظاهرة فذهب د. ابراهيم أنيس

---

(1)دراسات في فقه اللغة : 198 .

(2) ينظر : شرح ادب الكاتب : 182 , و علم الدلالة (احمد مختار عمر): 194 , و الأضداد في اللغة :252.

(3) تصحيح الفصيح : 71 , و ينظر: علم الدلالة (احمد مختار عمر): 194 , و الأضداد في اللغة :250, وفصول في فقه اللغة :336, 337 .

(4) المخصص : 4 / 173 , و ينظر : علم الدلالة (احمد مختار عمر): 194, و الأضداد في اللغة : 255 , وفقه اللغة (علي عبد الواحد وافي):148 .

(5) ينظر : مدخل تعريف الأضداد : 13 .

بعد أن عرض شواهد الأضداد إلى القول : " وحين نحلل أمثلة التضاد في اللغة العربية ,ونستعرضها جميعاً , ثم نحذف منها يدل على التكلف والتعسف في اختيارها , يتضح لنا أن ليس بينهاما يفيد التضاد بمعناه العلمي الدقيق إلا نحو عشرين كلمة في كل اللغة "[1] .

و من القدماء من اثبت وجود التضاد في العربية كسيبويه في باب اللفظ للمعاني بقوله: " اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين [2] , وتبعه كثير من القدماء ,منهم ابن الأنباري في كتابه الأضداد بقوله " فجاز وقوعُ اللفظةِ على المعنييْنِ المتضادَّيْن , لأنّها يتقدُمها ويأتي بعدَها ما يدلُّ على خصوصيةِ أحد المعنييْن دُون الآخر "[3] وابن فارس بقوله: " ومن سُنَن العرب فِي الاسماء أن يسمّوا المتضادَّين باسم واحد. نحو"الجَوْن" للأسود و"الجَوْن" للأبيض"[4] , وابن سيده في المخصص [5] , وغيرهم ممن ألفوا في الأضداد [6] .

وتابعهم من المحدثين د. علي عبد الواحد وافي بقوله: " فمن التعسف إنكار التضاد ومحاولة تأويل أمثلته جميعاً تأويلاً يخرجها عن هذا الباب "[7], وكذلك ذهب د.صبحي الصالح إلى أنّ التضاد على الرغم من قلّته أصبح من خصائص اللغة العربية [8] .

---

(1) في اللهجات العربية : 185 .

(2) الكتاب : 1 / 24 , ينظر :كتاب الأضداد (قطرب) : 70, والأضداد في اللغة : 99, ومدخل تعريف الاضداد : 8 ,9.

(3) كتاب الأضداد (ابن الانباري): 2 , ينظر: علم الدلالة : 195 .

(4) الصاحبي في فقه اللغة : 60 , وينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1/ 305 .

(5) ينظر :المخصص : 4 / 173.

(6) ينظر : كتاب الأضداد(ابن الانباري) : 2,وكتاب الاضداد(قطرب) :60 و الاضداد في كلام العرب : 33 .

(7) فقه اللغة (علي عبد الواحد وافي): 149 .

(8)ينظر :دراسات في فقه اللغة : 313 .

وأثبته كذلك د. انطونيوس بطرس في معجمه [1] . و يقول د . حسين نصار: "وعندما نتبع الأقوال التي أتى بها المنكرون لدعم رأيهم لا نجد فيما بين أيدينا من مراجع غير أقوال قليلة لا تدل على حقيقة موقفهم دلالة كافية"[2] .

ويميل الباحث الى رأي القدماء والمحدثين الذين أثبتوا التضاد في اللغة العربية ولا يمكن إنكاره , فقد ذكرت كتب اللغة ألفاظ التضاد , كما الّف القدماء كتباً في التضاد منها ما وصل إلينا ومنها ما لم يصل [3] .

-التضاد في كتاب أشعار النساء .

جاء في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب زوجها :

" ماضرّهم إن حضروا أمجادا

أو كافحوا يوم الوغى الأندادا " [4]

من التضاد لفظة (الأنداد) مفرد (ند) و " النَّدُّ: المِثْلُ والضِّدُّ "[5] و " فلان ندّ فلان إذا كان ضدّه وفلان ندُّه إذا كان مثلَه "[6] ومن سياق الجملة يقصد بالمثل في هذا البيت الخصم .

---

(1)ينظر :المعجم المفصل في الاضداد :8 .

(2)مدخل تعريف الأضداد : 13 .

(3)الاضداد , لقطرب , و الأضداد للفراء , والاضداد لأبي عبيدة , والاضداد للأصمعي , الأضداد لابن السكيت , والأضداد لأبي عبيد , والأضداد لعبدالله بن محمد التوزي , الاضداد لأبي حاتم السجستاني , والأضداد لأبن قتيبة , والأضداد للثعالبي , ولأبي الطيب اللغوي وللآمدي وغيرهم ينظر:الأضداد في اللغة : 331– 504 والمعجم المفصل في الأضداد : 10 – 25 .

(4) أشعار النساء : 125 .

(5) فقه اللغة وسر العربية : 264 .

(6) الأضداد(ابن الانباري) : 23 , 24 .

وجاء في قول مليكة الشيبانية ترثي عمّها :

" وليبكه المولى , وطالبُ حاجةٍ

عند العِشاءِ , وكلُ ضَيفٍ طاري" [1]

لفظة (المولى) من الأضداد تأتي بمعنى السيد والعبد [2].

وجاء في قول جليلة بنت مرة ترثي زوجها:

" خصني قتل كليب بلظى

من ورائي ولظى مستقبلي" [3]

التضاد في لفظة (وراء) بمعنى خلف وأمام[4] .

---

(1)أشعار النساء : 199 .

(2) ينظر : الأضداد في كلام العرب :414 , والمعجم المفصل في الاضداد: 8 .

(3)أشعار النساء:187 .

(4) ينظر : كتاب الأضداد(قطرب) : 105, 106 , والأضداد في كلام العرب : 412 , والمعجم المفصل: 324 .

المعرّب والدخيل :

كـان لاخـتلاط العـرب بغيـرهم مـن الأمـم مـن الفـرس و الـروم والهنـد وغيـرهم أثـر فـي اللغـة العربيـة حيـث دخلـت كثيـر مـن الألفـاظ الاعجميـة الـى اللغـة العربيـة وعرّبـت حسـب قـوانين اللغـة العربيـة وأبنيتهـا المعروفـة عنـد اللغـويين قـال سـيبويه : " اعلـم أنهـم ممـا يغيـرون مـن الحـروف الأعجميـة مـا لـيس مـن حـروفهم البتـة، فربمـا ألحقـوه ببنـاء كلامهـم، وربمـا لـم يلحقوه.فأمـا مـا ألحقـوه ببنـاء كلامهـم فـدرهمٌ، ألحقـوه ببنـاء هجـرع. وبهـرجٌ ألحقـوه بسـلهبٍ... وربمـا تركـوا الاسـم علـى حالـه إذا كانـت حروفـه مـن حـروفهم، كـان علـى بنـائهم أو لـم يكـن، نحـو: خراسـان، وخـرمٍ، والكركم.وربمـا غيـروا الحـرف الـذي لـيس مـن حـروفهم ولـم يغيـروه عـن بنائـه فـي الفارسـية نحـو: فرنـد، وبقـمٍ، وآجرٍ، وجربزٍ "[1] .

فمنهـا مـا ألحقـوه بالعربيـة مـن دون تغييـر, ومنهـا مـا زيـد , أو حـذف مـن حروفـه ليوافـق الأبنيـة العربيـة , فـالمعرّب كمـا عرّفـه اللغويـون مـا نطقتـه العـرب بحسـب قوانينهـا اللغويـة [2] ,وكمـا عبّـر عنـه الجـواليقي(ت 540 هـ) بأنـه " مـا تكلمـت بـه العـرب مـن الكـلام الأعجمـي , ونطـق بـه القرآن المجيـد وورد فـي أخبـار الرسـول صـلى الله عليـه وسـلّم والصـحابة والتابعين,وذكرتـه العـرب فـي أشـعارها وأخبارهـا "[3] , أوالالفاظ التي وضعت لها معان في غيرلغة العرب واستعملوها في لغتهم [4] .

وقـد نقـل اللغويـون كثيـراً مـن الألفـاظ الأعجميـة التـي دخلـت اللغـة العربيـة واسـتعملوها في كلامهم,منهاعلى سبيل الذكرالأبريق والدرهم وبهرج من الفارسية [5]

---

(1) الكتاب : 4 / 303 , 304

(2) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : 1 / 179 .

(3) المعرب من الكلام الأعجمي : 14 .

(4) ينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1 / 211 , و البلغة في أصول اللغة : 1 / 105 , وفقه اللغة (مفهومه , وموضوعاته , قضاياه): 157 .

(5) ينظر :المعرب من الكلام الأعجمي : 35 ,38 .

ومـن اليونانيـة اسـطرلاب وطـاووس وفلسـفة ومـن اللغـة اللاتينيـة بطريـق وبـلاط [1] , وغيرهـا مـن الألفـاظ التـي وردت فـي معجمـات اللغـة العربيـة ككتـاب (العـين) للخليـل بـن احمـد الفراهيـدي (ت 170 هــ) , و(جمهـرة اللغـة) لابـن دريـد (ت 321 هــ) و(لسـان العـرب) لإبـن منظـور (ت 711 هــ) ومـن كتـب اللغـويين التـي وردت فيهـا (الصـاحبي فـي فقـه اللغـة) لإبـن فـارس (ت 395 هــ) و(فقـه اللغـة وسـر العربيـة) لأبـي منصـور الثعـالبي (ت 429 هــ) ,و (المزهـر فـي علـوم اللغـة وأنواعهـا) للسـيوطي (ت 911 هــ) وغيرهـا, واسـتعملوا أيضـا الـى جانـب المعـرب الدخـيل ولـم يفرقـوا بيـن المـصطلحين كما جـاء عنـد الخليـل بـن احمـد الـفراهيـدي " مسـتق: المُسْـتُقةُ: ضـرب مـن الثيـاب، ويقـال: مـن الفـراء... دخيـل معـرب "[2],وفـي التهذيب"النَّارجيلُ هُوَ الجوزُ الهِنديّ قلت: وَهُوَمُعرب دَخيل" [3] .

أمّـا عنـد المحـدثين فهومـا دخـل مـن الألفـاظ الأجنبيـة الـى اللغـة العربيـة واسـتعمله اهـل الفصـحى فـي الجاهليـة والاسـلام والمولـدين الـذين جـاؤا بعـدهم [4] ,أو هـو "ظـاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض "[5] .

مما لاشـك فيـه أنّ القبائـل العربيـة فـي الجزيـرة العربيـة لـم تكـن منعزلـة عـن الأقـوام المجـاورة لهـم مـن فـرس وروم وحبشـة وغيرهـا مـن الأمـم المجـاورة للعـرب , وهـذا التجـاور بحكـم طبيعـة الجزيـرة العربيـة لابـد مـن أنْ يولـد احتكاكـاً بـين العـرب و الأقـوام الأخـرى , فلـيس العـرب بمعـزل عـن عـنهم , وذلـك عـن طريـق احتكـاكهم ماديـاً كالتجارة ,أو البيع و الشراء ,أو التعامل في الاسواق وغيرها من الأمور

(1)ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: 55 , 57 .

(2)العين:(مستق) 254/5 .

(3) تهذيب اللغة (نرجل) : 11 / 176 .

(4)ينظر: فقه اللغة (عبد الواحد وافي): 153 .

(5) فقه اللغة (عبد الواحد وافي): 292 .

الاجتماعيـة, والثقافيـة , والسياسـية, وعـن طريـق هـذا الاحتكـاك دخلـت اللغـة العربيـة كثيـر مـن الألفـاظ الأعجميـة ولاسـيما بعـد الفتوحـات الاسـلامية حيـث وصـل العـرب الـى شـعوب لـم يكـن هنـاك اتصـال بهـم مـن قبـل , فكمـا تـأثرت اللغـات الاخـرى تـأثرت اللغـة العربيـة بهـذه اللغـات فأخـذت الكثيـر مـن الالفـاظ سـواء فارسـية ,أو روميـة , ويونانيـة وهنديـة واسـتعملها العـرب سـواء فـي العصـر الجـاهلي أو الاسـلامي, ومنهـا مـا بقـي دون تغييـر ومنهـا مـا ادخلـه اللغويـون ضـمن قواعـد اللغـة العربيـة وعـن هـذا التـأثر والتـأثير , قـال د .صـبحي الصـالح: "ومـا يصـدق علـى العربيـة مـن تبـادل التـأثير بـين لهجاتهـا , لابـد أن يصـدق عليهـا فيمـا اضـطرّت إلـى إدخالـه فـي ثروتهـا مـن لغـات الأمـم المجـاورة لهـا أو التـي كـان لهـا مـع العـرب ضـرب مـن الاتصـال , ولـم يكـن مـا ادخلتـه مـن هـذه الالفـاظ الأجنبيـة قلـيلاً, لأنّهـا عرّبـت منـه الكثيـر قبـل الإسـلام حتـى رأينـاه فـي لغـة الشـعر الجـاهلي وقرأنـاه فـي سـور القـرآن واسـتخرجناه مـن بعـض الحـديث النبـوي , ثـم عرّبـت منـه الكثيـر بعـد الإسـلام فوجـدناه اعجميـاً فـي زي عربـي على ألسنة الأمراء والشعراء وفي البيوت والأسواق" (1) .

وأمّـا الألفـاظ التـي عرّبـت فـي العصـر الجـاهلي فعـن اللغـة الفارسـية " الـدولاب , والدسـكرة , والكعـك , والسـميد , والجُلُنّـار , وعـن الهنديـة أو السنسـكريتية مثـل الفلفـل , والجـاموس , والشـطرنج , والصـندل , وعـن اليونانيـة مثـل القبـان , والقنطـار و الترياق " (2).

وقـد فـرق المحـدثون بـين المعـرّب والـدخيل حيـث يُعـرَف "مـن فقـدان الصـلة بينـه وبـين أحـدى مـواد الألفـاظ العربيـة فـإذا نظرنـا إلـى حروفـه وعـدنا إلـى الأصـل اللفظـي الـذي يمكـن أن يكـون مشـتقاً منـه فلـم نجـد لـه أصـلاً ,أو وجـدنا الصـلة المعنويـة منقطعـة غلـب علـى الظـن أن اللفـظ الـدخيل وذلـك مثـل كاغـد وسـاذج وبسـتان فـلا نجـد في العربية مادة كغد وسذج وبست "(3) .

---

(1) دراسات في فقه اللغة : 315 .
(2) المصدر نفسه: 316 .
(3) فقه اللغة وخصائص العربية: 300 .

ولمعرفة اللفظ الدخيل على اللغة العربية وضع اللغويون علامات لمعرفته, فمنها ما خالف أبنية اللغة العربية مثل (إبريسم) أو منها ما تكون فاء اللفظة نون والعين راء مثل (نرجس) أو تكون نهاية اللفظة دالاً أو زاياً مثل (مهندز) أو تحتوي على جيم وقاف (منجنيق) أوتكون اللفظة اسم رباعي أو خماسي خالية من حروف الذلق مثل(جوسق) [1] .

ووضعوا قوانين لتعريب الألفاظ الأعجمية , حيث يتم تغيير اللفظ الأعجمي فيلحقوه باللغة و يكون هذا التغيير في صوت اللفظة كأن يحذف حرف , أو يضاف حرف في اللفظة الاعجمية كما هو الحال في الصوت الذي يكون بين صوت الجيم ,والكاف استبدلوه بالكاف أو القاف نحو(الجربز) فاصبح (الكربج)أو(القربق) وأمّا صوت الفاء الفارسي(V) استبدل بالحرف اما الفاء أو الباء نحو(فرند) فأصبح (برند) أو يستبدل حرف مكان حرف آخر كما هو الحال في لفظة (اشماعيل)حيث أُستبدِلَ الشين الى صوت مقارب له هوالسين فأصبح(اسماعيل)[2] .

ويرتبط وجود المعرّب في اللغة العربية بوجوده في القران الكريم حيث وقع خلاف بين القدماء في هذه القضية فمنهم من جوز وجود المعرّب أو الألفاظ الاعجمية في القران الكريم [3] .

ومنهم من انكر وجوده واستدلوا بالآيات الكريمة بكونه لسان عربي [4] , ومنهم من وقف موقفا وسطاً[5] .

---

(1) ينظر : فقه اللغة (علي عبد الواحد وافي) : 158 , و دراسات في فقه اللغة : 223, 224 .

(2) ينظر: الكتاب : 4 / 305 , 306 , و فقه اللغة (علي عبد الواحد وافي): 156 , 157, دراسات في فقه اللغة : 323 , 324 .

(3) ينظر : غريب الحديث : 4 / 242 , المعرب من الكلام الاعجمي : 14 و البرهان في علوم القرآن : 1/ 287 , 288 .

(4)ينظر : الرسالة(للشافعي) : 47, و مجاز القران : 1/ 17 , و جامع البيان : 1: 18 /19, و الصاحبي في فقه اللغة : 33 .

(5) ينظر : غريب الحديث : 4 / 242 , و الصاحبي في فقه اللغة : 33 .

ويميل الباحث الى وجود المعرّب في اللغة العربية والدليل على ذلك ما نقلته كتب اللغوين والمعجمات العربية من ألفاظ أعجمية كثيرة أحصتها هذه الكتب ويدل ذلك على حيوية اللغة وتطورها واستيعابها للألفاظ غير العربية , ومن المؤكد أنّ التأثر والتأثير بين اللغات أمر واقع , والاقتراض بين اللغات أيضا , فكما أقترضت اللغة العربية الكثيرمن الألفاظ الأعجمية كذلك بقية اللغات أقترضت منها ولا يعد عيباً أو خدشاً أو نقصاً في اللغة العربية .

-المعرّب والدخيل في كتاب اشعار النساء .

في قول إمرأة من قيس بن ثعلبة تخاطب مغزلاً لها :

" دَراهمُ بيضٌ ما تزالُ تفيدني

وثوب إذا ما شئتُ منك جديدُ " [1]

ورد اللفظ (دَراهمُ)ومفرده(دِرهَم) , وهومن الالفاظ الأعجمية المعرّبة من اللغة الفارسية واليونانية[2] ,فهذه اللفظة الحقها اللغويون على وفق الابنية العربية على البناء" هِجْرَع"[3] .

وجاء في قول إمرأة من بني عقيل تخاطب اتربة الفتها :

" ألا تريان البرقَ بانَ كأنه

دّواضِح شُعْرٌ تُتقى بالحوافر" [4]

(البرق) لفظ أعجمي معرّب من اللغة الفارسية[5],وهو من الألفاظ الدخيلة على اللغة [6] , وهذه اللفظة بقيت دون تغيير في اللغة العربية .

---

(1) أشعار النساء : 176 .

(2) ينظر :المعرب من الكلام الأعجمي : 41 , 55 .

(3) الكتاب : 4 / 303 .

(4)أشعار النساء : 90 .

(5)ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : 37 .

(6) العين (برق) :5 /155 .

وجاء في قول حسينة بنت جابر بنت بجير العجلي تعيّر زوجها:

" تمَّامُ قد أسلمتني لرماحَهم

ومَضيتَ تركض في عجاج القَسْطَل " [1]

(القَسْـطَل) لفظــة معرّبــة مــن الفارســية [2] , واللغويــون العــرب لــم يلحقوهــا بــأوزان اللغة العربية فبقيت كماهي دون تغيير ومعناه الغبار [3] .

---

(1)أشعار النساء :208 .

(2)ينظر :فقه اللغة وسر العربية : 209 , المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1 / 219 .

(3) العين (قسطل) : 5 / 250 .

خاتمة البحث

في الختام خلص الباحث الى ما يأتي :

- لم تخرج الشواعر العربيات في اختيارات المَرْزُبَاني على قواعد العربية في الإعلال وأنواعه: القلب (قلب الياء والواو الفاً) كما في لفظتي (قالَ وخافَ) أو (قلب الألف والياء والواو همزة) كما في لفظتي (نَضَائد)و نَصَائح) وفي(قلب الواو أو الياء المتطرفة همزة) كما في لفظتي (سَمَاء و رِدَاء) .
- وكذلك في الإبدال في صيغة (افْتَعَلَ) كما في ابدال التاء طاء في لفظتي(اصْطَبَرَ و اصْطَنَعَ) .
- جاءت أوزان الاسم المجرد على القياس ولم يرد ما خالف الشائع من كلام العرب, وكذلك الاسم الرباعي مع قلّته , أمّا الفعل الثلاثي المجرد والمزيد فقد جاء مطابقاً للقاعدة أيضاً , كذلك الجموع بأنواعها .
- ولم يخرج النسب على القاعدة إلا في لفظة (فارس) فهو نسب غير مشهور فالمشهور كما في لفظتي (السّلوليّ و يمانيّ) .
- أمّا التصغير والمشتقات (اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة فقد جاءت على وفق قواعد العربية وكذلك مصدر المرة والمصدر الميمي , أمّا اسم الآلة فقد ورد على

غير الأبنية المشهورة في العربية كما في لفظتي(مُنْصَل ودِلاص) .

- وعلى المستوى النحوي جاءت الجملة الإسمية والجملة الفعلية ونواسخهما على القاعدة ولم تخرج عليها وكذلك الذكر والحذف .
- وظّفت بعض الشواعر ظاهرة الترادف لتضفي جمالاً على أبياتهن كما في لفظتي (جَلّ وعَظم) .

وكذلك المشترك اللفظي كما في لفظة (عَيْن) واستخدامها في أكثر من معنى , أمّا التضاد كان حاضراً أيضاً كما في لفظتي (النّد والمَولى) إذ أعطت كلا اللفظتين معنيين متضادين .

- استعملت بعض الشواعر ألفاظاً معرّبة مثل (دِرْهَم و القَسْطَل) .

روافـد البحث

أ

- القرآن الكريم .

1- أبنيـة الأفعـال دراسـة لغويـة قرآنيـة : د. نجـاة عبـد العظـيم الكـوفي , كليـة البنـات ,جامعة عين شمس , دار الثقافة للنشر والتوزيع , 1409 هـ - 1989 م .

2- أبنيـة الصـرف فـي كتـاب سـيبويه : د. خديجـة الحـديثي , ط 1 , بغـداد , 1385 هــ - 1965م .

3- اتحـاف فضـلاء البشـر بـالقراءات الأربعـة عشـر :العلامـة الشـيخ أحمـد بـن محمـد البنّـا (ت 1117 هــ) , تحقيـق : د. شـعبان محمـد اسـماعيل , ط 1 ,عـالم الكتـب , بيروت , 1407هـ - 1987 م .

4- أسـرار العربيـة : أبـو البركـات عـبـد الرحـمن بـن محـمـد بـن ابـي سـعيد الأنـباري، (ت 577هـ) , تحقيـق : محمّـد بهجـت البيطـار, مطبوعـات المجمـع العلمي, دمشق .

5- إسـفار الفصـيح : أبـو سـهل محمّـد بـن علـي بـن محمّـد الـهـروي الـنحـوي (ت 433هـ) دراسـة و تحقيـق: أحمـد بـن سـعيد بـن محمـد قشـاش , ط 1 , عمـادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية، المدينـة المنـورة، المملكـة العربيـة السعودية 1420هـ .

6- أشـعار النسـاء :ابـو عبيـد الله محمـد بـن عمـران المرزبـاني (ت 384هـ) , تحقيـق : د. سـامي مكـي العـاني و د. هـلال نـاجي , دار الرسـالة للطباعـة , بغـداد , 1396 هـ - 1976 م .

7- الأصوات اللغوية : د. ابراهيم أنيس , مطبعة نهضة مصر .

8- الأصـول فـي النحـو :أبـو بكـر محمـد بـن سـهل النحـوي البغـدادي (ت 316هـ), تحقيـق : د.عبد الحسين الفتلي , ط3 , مؤسسة الرسالة، بيروت , 1417 هـ 1996 .

9- الأضـداد فـي كـلام العـرب : ابـو الطيّـب عبـد الواحـد بـن علـي اللّغـوي الحلبـي (ت351 هـ) تحقيـق : د. عـزة حسـن ,ط 2 , دار طـلاس للدراسـات والترجمـة والنشـر , 1996 .

10- الأضـداد فـي اللغـة : د . محمّـد حسـين آل ياسـين , ط1 , مطبعـة المعـارف , بغـداد , 1394 هـ - 1974 م .

11- الأعـلام : خيـر الـدين الزركلـي (ت 1396هـ), ط 15, دار العلـم للملايـين, أيـار / مايو 2002 م

12- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر .
13- ألفية ابن مالك: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت 672هـ), دار التعاون .
14- إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 624هـ) , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم , ط 1، , دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ,1406 ه- 1986م .
15- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ),تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

16-إيجاز التعريف في علم التصريف : أبو عبد الله , محمد بن مالك الطائي النحوي، (ت 672هـ),تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم, ط 1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, 1422هـ -2002م .

ب

17-البحر المحيط في أصول الفقه : بدر الدين محمد بن بن بهادر بن عبدالله الزركشي (ت 794هـ) , ط 1 , دار الكتبي ، 1414هـ - 1994م .
18- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794هـ), تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم , ط 1 , دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه , 1376 هـ - 1957 م .
19-بلاغات النساء:أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (ت 280هـ), صححه وشرحه: أحمد الألفي, مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة, 1326 هـ - 1908 م .

20-البلغة إلى أصول اللغة : محمّد صديق حسن خان بهادر القِنَّوجي (ت 1307هـ),تحقيق :سهاد حمدان أحمد السامرائي , جامعة تكريت , 1425 هـ 2004م .

21-البيـان والتبييـن : أبـو عثمـان عمـرو بـن بحـر الجـاحظ (ت 255هـ) , تحقيـق وشـرح :عبـد السـلام محمّـد هـارون , ط7 , مكتبـة الخـانجي – القـاهرة , 1418هـ 1998 م .

ت

22-تـاج العـروس مـن جـواهر القـاموس: محمّـد مرتضـى الحسـيني (ت1205هـ) , دار الهداية .

23-تـاريخ بغداد : أبـو بكـر أحمـد بـن علـي بـن ثابـت بـن أحمـد بـن مهـدي الخطيـب البغدادي (ت 463هـ), تحقيـق الـدكتور بشـار عـواد معـروف , ط1 , دار الغـرب الإسـلامي – بيـروت , 1422هـ - 2002 م .

24-التـرادف فـي اللغـة : د. حـاكم مالـك لعيبـي , دار الحريـة للطباعـة , بغـداد , 1400 هـ - 1980 .

25-تصـحيح الفصـيح وشـرحه لابـن درسـتويه : تحقيـق : محمّـد بـدَوي المختـون و د. رمَضان عبد التواب , القاهرة , 1425 هـ - 2004 م .

26-التصـريف العربـي مـن خـلال علـم الأصـوات الحـديث : د. الطيّـب البكـوش ,تقـديم : صالح القرمادي , ط 3 , 1992

27-تقريـب النشـر فـي القـراءات العشـر: الإمـام شـمس الـدين ابـي الخيـر محمّـد بـن محمّـد بـن علـي ابـن لجـزري الدمشـقي الشـافعي (ت 833 هـ) , وضـع حواشـيه : عبـد الله محمّـد الخليلي ,ط 1 , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان , 1323هـ - 2002 م .

28-تهـذيب اللغـة : أبـو منصـور محمـد بـن أحمـد بـن الأزهـري (ت 370هـ), تحقيـق : محمد عوض مرعب , ط 1 , دار إحياء التراث العربي – بيروت , 2001م .

29-توضيـح المقاصـد والمسـالك بشـرح ألفيـة ابـن مالـك : للمـرادي المعـروف بـابن ام قاسـم (ت 749هـ), شـرح وتحقيـق : عبـد الـرحمن علـي سـليمان , ط 1 , دار الفكـر العربـي , 1422هـ - 2001م .

ث

30- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري الثعالبي (ت: 429هـ) , تحقيق وشرح : ابراهيم صالح , ط1 , دار البشائر للطباعة والنشر , 1414 هـ - 1994 م .

ج

31- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبري (ت 310هـ) ,تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة , ط 1, دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، 1422 هـ - 2001 م .

32-الجملة الاسمية ابن هشام الأنصاري : د. أميرة علي توفيق , جامعة الأزهر , مكتبة الجيزة , 1391 هـ - 1971 م .

33-الجملة العربية تأليفها وأقسامها : د. فاضل صالح السامرائي , ط 2 ,دار الفكر , عمان – الأردن , 1427 هـ - 2007 م .

34-الجملة العربية والمعنى : د . فاضل صالح السامرائي ,ط1 , دار ابن حزم للطباعة والنشر , بيروت – لبنان , 1421 هـ - 2000 م .

35-الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ),تحقيق د. فخر الدين قباوة , ط 5 , 1416هـ - 1995م .

36- جمهرة اللغة: أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ),تحقيق :رمزي منير بعلبكي , ط 1 , دار العلم للملايين – بيروت , 1987م .

37-جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية , د. عبد المنعم سيّد عبد العال , مكتبة الخانجي , القاهرة .

38- جهد المقل : محمّد بن ابي بكر المرعتشي الملقّب بسَاجِقلي زَادَه (ت 1150 هـ) , دراسة وتحقيق :د. سالم قدوري الحمد , ط2 , دار عمار للنشر والتوزيع , عمان -الأردن , 1429 هـ - 2008 م .

ح

39- الحذف والتقدير في النحو العربي : د. علي ابو المكارم , ط1 , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة , 2008 .

خ

40- خزانة الأدب وغاية الأرب :الشيخ تقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي (ت 837هـ) , تحقيق: عصام شعيتو, دار ومكتبة الهلال- بيروت، دار البحار- بيروت , 2004م

41- الخصائص , أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ), تحقيق : محمد علي النجار , ط1 , عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت لبنان , 1433ه -2012 م .

د

42-الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : د, غانم قدوري الحمد , ط2 ,دار عمار للنشر والتوزيع , عمان – الأردن , 1428 هـ - 2007 م .

43-دراسات في الصرف : د .أمين علي السيّد ,مكتبة الزهراء ,القاهرة, 1989 .

44- دراسات في علم الصرف: د. عبدالله درويش , ط3 , مكتبة الطالب الجامعي , مكة المكرمة, المملكة العربية السعودية ,1408 هـ - 1987 م.

45-دراسات في علم اللغة : د. كمال محمّد بشر ,ط 9 , دار المعارف , مصر , 1986 .

46-دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية : د. يحيى عبابنة , ط1 , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان - الأردن , 2000 م .

47- دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية : د . عبد المقصود محمّد عبد المقصود , ط1 , الدار العربية للموسوعات , 1427 بيروت – لبنان , هـ - 2006 م .

48- دراسة الصوت اللغوي : د. احمد مختار عمر , عالم الكتب عبد الخالق ثروت – القاهرة , 1418هـ – 1997 م .

49-دراسة في علم الأصوات : د. حازم علي كمال الدين , ط1 , مكتبة الآداب القاهرة , 1420 هـ - 1999 م .

50-دروس في النظام الصوتي للغة العربية : د . عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان 1428, هـ .

51- دلائل الإعجاز في علم المعاني:أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت 471هـ) , تحقيق: محمود محمد شاكر, ط3 ,مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة , 1413هـ - 1992م .

52-دلالة الالفاظ : د.ابراهيم أنيس ,ط5 , مكتبة الأنجلو المصرية , 1984

53-ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان : رواية ابي عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) شرح وتحقيق وتعليق : يسري عبد الغني عبد الله , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1410 هـ - 1990 .

54-ديوان الخنساء : دراسة وتحقيق : د. ابراهيم عوضين , ط1, مطبعة السعادة 1405, هـ - 1985 م .

55-ديوان ليلى الأخيليّة : تحقيق وشرح د. واضح الصمد , ط1 , 1416هـ - 1996م و ط2 , 1424هـ 2003 م دار صادرللطباعة والنشر, بيروت – لبنان .

ر

56-الراموز على الصحاح :السيد محمد بن السيد حسن (ت 866هـ) , تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني , ط2, دار أسامة – دمشق ، 1986 .

57-الرسالة : محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ) تحقيق: أحمد شاكر , ط1 , مكتبه الحلبي، مصر، 1357هـ/1938م .

58- رياض الأدب في مراثي شواعر العرب :جمعه وعلق على حواشيه : الاب لويس سحو اليسوعي , مطبعة الكاثوليك للآباء اليسوعيين , بيروت - 1897 م .

ز

59- زهر الآداب وثمر الألباب : أبو إسحاق ابراهيم بن علي الحُصري القيرواني (ت: 453هـ), قدم له وضبطه وشرحه ووضع حواشيه د. صلاح الدّين الهواري , ط1 , المكتبة العصرية , بيروت , 1421 هـ - 2001 م .

60- زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن اليوسي (ت 1102هـ),تحقيق د .محمد حجي و د .محمد الأخضر , ط1 , الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب , 1401 هـ - 1981 م .

س

61- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي : أبو عبيد البكري الأونَبيّ(ت 487هـ), نسخ وتصحيح وتحقيق :عبد العزيز الميمني , دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

ش

62-الشافية في علم التصريف : جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدّويني النّحوي المعروف بابن الحاجب (ت 646هـ) تحقيق: حسن أحمد العثمان , ط1، المكتبة المكية – مكة ,1415هـ 1995م .

63-شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1351هـ), تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله , مكتبة الرشد الرياض .

64- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمّد العكري الحنبلي الدمشقي (ت 1089هـ) , تحقيق : محمود الأرناؤوط , تخريج الاحاديث : عبد القادر الأرناؤوط , ط1 , دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، 1410 هـ - 1989 م.

65- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي , المصري , الهمداني , تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد, ط20 , دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة, 1400 هـ - 1980 م.

66- شرح أدب الكاتب : أبو منصور, موهوب بن أحمد الجواليقى (ت 540هـ),تقديم مصطفى صادق الرافعي , دار الكتاب العربي، بيروت .

67-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :علي بن محمد الأشْموني (ت 900هـ) , ط1 , دار الكتب العلمية بيروت- لبنان , 1419هـ 1998م .

68- شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ) , ط1 , دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان , 1421هـ 2000م .

69-شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت 421 هـ) ,تحقيق: غريد الشيخ ,وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين , ط1 , دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1424 هـ - 2003 م .

70-شرح ديوان الحماسة : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، (ت 502هـ) , دار القلم – بيروت .

71- شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين محمّد بن الحسن الإستراباذي، (ت 686هـ) , تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون , مطبعة حجازي , القاهرة .

72- شرح شافية ابن الحاجب : أبو الفضائل ركن الدين الحسن الأستراباذي (ت 715هـ) , تحقيق : د. عبد المقصود محمد عبد المقصود , ط1 , مكتبة الثقافة الدينية , 1425 هـ 2004م .

73- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: أبو محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت761هـ) , تحقيق عبد الغني الدقر, الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .

74-شرح الكافية الشافية : أبو عبد الله جمال الدين محمّد بن عبد الله بن محمّدابن مالك الطائي الجياني(ت 672هـ) , تحقيق :علي محمّد معوض , و عادل أحمد عبد الموجود , ط1 ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1420هـ – 2000 م .

75-شرح المفصل للزمخشري: موفق الدّين ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت 643 هـ) , قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان , 1422 هـ - 2001 م .

76 -شعر الخوارج : د. إحسان عباس (ت 1424هـ) , ط3, دار الثقافة، بيروت – لبنان ، 1974 م .

ص

77- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) , علق عليه ووضح حواشيه : أحمد حسن بسج , الناشر: محمد علي بيضون , ط1 , 1418هـ-1997م .

78- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, ط4 , دار العلم للملايين – بيروت , 1407 هـ - 1987 م .

79- الصرف وعلم الاصوات: د. ديزيره سقال , ط1 , دار الصداقة العربية للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , 1996 .

80- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: د . رمضان عبدالله رمضان ,ط1 , مكتبة بستان المعرفة , 2006 م .

ض

81- ضياء السالك الى أوضح المسالك : محمد عبد العزيز النجار, ط1 , مؤسسة الرسالة , 1422هـ - 2001م .

ع

82- العبر في خبر من غبر : الحافظ الذهبي (ت: 748هـ) , تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول , ط1 , , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1405 هـ - 1985 م.

83- العقد الفريد : أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (ت 328هـ) , تحقيق : د. مفيد محمّد قميحة , ط1 , والجزء الثالث والسادس تحقيق : د. عبد المجيد الترحيني , ط 1, دار الكتب العلمية بيروت-لبنان , 1404 هـ - 1983.

84-علل النحو : أبو الحسن محمّد بن عبد الله الوراق (ت 325هـ) , تحقيق : محمود جاسم محمد الدرويش, ط1 , مكتبة الرشد - الرياض / السعودية ، 1420 هـ - 1999م .

85-علم الدلالة : د.احمد مختارعمر, ط5 ,عالم الكتب,القاهرة , 1998 .

86- علم الصوت الصرفي : د. عبد القادر عبد الجليل ,استاذ مشارك , جامعة آل البيت , 1998 .

87 -عيون الأخبار : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) , دار الكتب العلمية –بيروت , 1418 هـ .

غ

88- غريب الحديث : أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت 224هـ)تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان , ط1 , مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، 1384 هـ - 1964 م .

ف

89- الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (ت نحو 395هـ) ,حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم , دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر .

90-فصول في فقه اللغة : د. رمضان عبد التواب , ط6 , مكتبة الخانجي , القاهرة , 1420 هـ -1999 م .

91-الفعل زمانه وابنيته : د . ابراهيم السامرائي , ط3 , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1403هـ - 1983 .

92-فقه اللغة : د . عبد الواحد وافي ,اشراف :داليا محمّد ابراهيم , ط 3, نهضة مصر للطباعة والنشر , 2004 م .

93-فقه اللغة مفهومه – موضوعاته- قضاياه : د . محمّد بن ابراهيم الحمد , ط1 , دار ابن خزيمة ,الرياض , المملكة العربية السعودية , 1425 هـ .

94-فقـه اللغـة وخصـائص العربيـة : د. محمّـد المبـارك , دار الفكـر للطباعـة والنشـر والتوزيع .

95-فقـه اللغـة وسـر العربيـة : أبـو منصـورعبد الملـك بـن محمّـد الثعـالبي (ت 429هـ) , تحقيق: عبد الرزاق المهدي , ط1 , إحياء التراث العربي , 1422هـ - 2002م .

96- الفهرسـت :أبـو الفـرج محمـد بـن أبـي يعقـوب إسـحاق المعـروف (ت 438هـ) , تحقيق: إبراهيم رمضان, ط2 , دار المعرفة بيروت – لبنان , 1417 هـ - 1997 م .

97- فـي اللهجـات العربيـة : د . ابـراهيم أنـيس ,ط8 , مكتبـة الانجلـو المصـرية , القـاهرة – مصر , 1992 م .

ق

98- قواعـد الصـرف : د . جمـال عبـد العزيـز احمـد , ط4 , وزارة الأوقـاف والشـؤون الدينية , سلطنة عمان ,1433 هـ - 2012م .

ك

99- الكتـاب : أبـو بشـر عمـرو بـن عثمـان بـن قنبـر (ت 180هـ) , تحقيـق : عبـد السـلام محمد هارون , ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة, 1408 هـ - 1988 م .

100- كتـاب الإبـدال : ابوالطيّـب عبـد الواحـد بـن علـي اللغـوي الحلبـي (ت 351 هـ) , تحقيق عز الدين التنوخي , دمشق 1379 هـ - 1960 م .

101- كتـاب الأضـداد : ابـو علـي محمّـد بـن المسـتنير (قطـرب) , تحقيـق وتقـديم : د . حَنَّـا حدّاد , دار العلوم للطباعة والنشر , 1405 هـ - 1984 م .

102- كتـاب الأضـداد : محمّـد بـن القاسـم الأنبـاري ,تحقيـق : محمّـد ابـو الفضـل ابـراهيم ,المكتبة العصرية , صيدا – بيروت , 1407 هـ - 1987 م .

103-كتـاب التعريفـات : علـي بـن محـمد بـن علـي الـجرجاني (ت 816هـ), ط 1, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , 1403هـ -1983م .

104- كتـاب الحماسـة : أبـو الحجـاج يوسـف بـن سـليمان بـن عيسـى الأعلـم الشـنتمري (476هـ) تحقيـق : دراسـة وتحقيـق : د . مصـطفى عليـان , ط1 , مكـة المكرمـة , 1422 هـ .

105- كتـاب العـين : أبـو عبـد الـرحمن الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي (ت 170هــ) , تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال .

ل

106 - اللبـاب فـي علـل البنـاء والإعراب : أبو البقـاء عبـد الله بـن الحسين العـــكبري (ت: 616هـ) تحقيق: د. عبد الإله النبهان , ط1 ، دار الفكر – دمشق ,1416هـ 1995م .

107-لسـان العـرب : أبـو الفضـل جمـال الـدين محمّـد بـن مكـرم ابـن منظـور الافريقـي المصري , (ت711هـ) , ط3 , دار صادر – بيروت , 1414 هـ .

108-لسـان الميـزان : أبـو الفضـل أحمـد بـن علـي بـن محمـد بـن أحمـد بـن حجـر العسـقلاني (ت 852هــ) , تحقيــق: دائــرة المعــرف النظاميــة , ط2 ، – الهنــد , مؤسســة الأعلمــي للمطبوعات بيروت – لبنان , 1390هـ /1971م .

109-اللغــة : جوزيــف فنــدريس Joseph Vendryes (ت 1380هــ) , تعريــب: عبـد الحميد الدواخلى، محمد القصاص , مكتبة الأنجلو المصرية، 1950 م .

110-اللمـع فـي العربيـة : أبـو الفـتح عثمـان بـن جنـي (392هـ) , تحقيـق : فـائز فـارس , دار الكتب الثقافية – الكويت .

م

111-مـا اتفـق لفظـه واختلـف معنـاه من القران المجيـد: ابـو العبـاس محمّـد بـن يزيـد المبـرَّد النحـوي (ت 285 هــ) , باعتنـــاء الاسـتاذ العلامــة : عبـد العزيــز الميمنـي الراجكـوتي , المطبعة السلفية ومكتبتها , القاهرة , 1350 هـ

112-المثـل السـائر فـي أدب الكاتـب والشـاعر : ضـياء الـدين بـن الأثيـر (ت: 637هـ), تحقيـق: د. أحمـد الحـوفي، د. بـدوي طبانـة , دار نهضـة مصـر للطباعـة والنشـر والتوزيـع، الفجالة ـ القاهرة .

113-مجـاز القـران: أبـو عبيـدة معمـر بـن المثنـى التيمـى (ت 210هـ) , تحقيـق: محمـد فـواد سزگين مكتبة الخانجى – القاهرة , 1381 هـ .

114- مجمـع الأمثـال : أبـو الفضـل أحمـد بـن محمـد الميـداني النيسـابوري (ت 518هـ) تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد, دار المعرفة ـ بيروت، لبنان .

115- محاضـرات فـي علـم الصـرف , د. محمّـد ربيـع الغامـدي , ط2 , خـوارزم العلميـة , 1430 هـ - 2009 م .

116-المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)

تحقيق : عبد الحميد هنداوي , ط1 , دار الكتب العلمية, بيروت -لبنان، 1421 هـ - 2000 م .

117-مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ) .تحقيق : يوسف الشيخ محمد , ط5 , المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، 1420هـ / 1999م .

118-المخصص :أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ) ,تحقيق: خليل إبراهم جفال , ط1, دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1417هـ 1996م

119-مدخل تعريف الاضداد : د . حسين نصّار , ط1 ,مكتبة الثقافة الدينية ,القاهرة , 1423 هـ - 2003 م .

120- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت 768هـ) , وضع حواشيه: خليل المنصور, ط1 , دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 1417 هـ - 1997 م .

121- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ), تحقيق: فؤاد علي منصور, ط1, دار الكتب العلمية – بيروت ، 1418هـ 1998م .

122-مصارع العشاق : أبو محمّد جعفر بن أحمد بن الحسين السرّاج القارئْ (ت 500هـ), دار صادر، بيروت .

123- معاني الأبنية في العربية : د . فاضل صالح السامرائي ,ط2 , دار عمار للنشر والتوزيع , الأردن , 1428هـ - 2007 م , دار صادر، بيروت ، 1995 م .

124-معاهد التنصيص على شواهد التلخيص :عبد الرحيم بن أحمد (ت 963هـ) , تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ,عالم الكتب – بيروت .

125- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ياقوت الحموي الرومي (ت 626هـ), تحقيق: إحسان عباس ,ط1 . دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414 هـ - 1993 م .

126-معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت 626هـ) ، دار صادر، بيروت , 1397هـ 1977 م .

127-المعجم المفصل في الأضداد : د . أنطونيوس بُطرس , ط1 , 1424 هـ - 2003 م , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان

128- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) ,تحقيق : عبد السلام محمد هارون , دار الفكر ,1399هـ - 1979م.

129-المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) , دار الدعوة .

130-المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم :ابو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر(540 هـ) تحقيق ,د . ف . عبدالرحيم , ط1 , دار القلم , دمشق , 1410 هـ - 1990 م .

131-المغني في تصريف الأفعال : د .محمّد عبد الخالق عظيمة ,ط2 , دار الحديث , القاهرة ,1420 هـ - 1999 م .

132- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761هـ), تحقيق: د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله , ط6 , دار الفكر – دمشق ، 1985 .

133- المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) ,تحقيق د. علي بو ملحم , ط1 , مكتبة الهلال – بيروت ، 1993 .

134-المقتضب , أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) , تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة,عالم الكتب. – بيروت .

135- الممتع الكبير في التصريف : ابن عُصْفُور االإشبيلي (ت 669هـ),تحقيق : د. فخر الدين قباوة , ط1 , مكتبة لبنان , ناشرون , 1996 .

136-من أسرار اللغة : د . ابراهيم أنيس ,ط6 , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , 1978 م .

137- مناهج البحث في اللغة : د . تمام حسان , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , 1990 .

138- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت 597هـ) , تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا, ط1, دار الكتب العلمية، بيروت .

139-المنصف : أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (ت 392هـ) تحقيق : الاستاذين ابراهيم مصطفى و عبدالله أمين , ط1 , دار إحياء التراث القديم في ذي الحجة سنة 1373هـ - أغسطس سنة 1954م .

140-المنهج الصوتي للبنية العربية : د . عبد الصبور شاهين , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1400 هـ - 1980 م .

141-المهذب في علم التصريف : د . صلاح مهدي الفرطوسي و د. هاشم طه شلاش , ط1 , مطابع بيروت الحديثة , 1432 هـ - 2011 م .

142 -الموازنة بين أبي تمام والبحتري : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت 370 هـ) : تحقيق / السيد أحمد صقر , ط4 , نشر / دار المعارف .

143-الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزَباني (ت: 384هـ) , تحقيق وتقديم : محمّد حسين شمس الدّين , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1415 - 1995 .

ن

144- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: د . نعمة رحيم العزاوي , منشورات وزارة الثقافة والفنون , الجمهورية العراقية , 1978

145- نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدّين أحمد بن عبد الوهاب النّويري (ت 733هـ) , تحقيق : د. يوسف الطويل و د. الأستاذ علي محمّد هاشم , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1424 هـ – 2004 م .

هـ

146- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي , المكتبة التوفيقية – مصر .

147- الـوافي بالوفيـات: صـلاح الـدين خليـل بـن أيبـك بـن عبـد الله الصـفدي (ت 764هـ) , تحقيــق: أحمــد الأرنــاؤوط وتركــي مصــطفى دار إحيــاء التــراث – بيــروت , 1420هــ 2000م .

148- وفيـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان :أبـو العبـاس شـمس الـدين أحمـد بـن محمـد بـن أبـي بكـر بـن خلّكـان (ت 681هـ) , تحقيـق: د. إحسـان عبـاس ,ط1، دار صـادر – بيـروت , 1971 .

IRAQ OF REPUBLIC
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
WASIT UNIVERSITY
COLLEGE OF EDUCATION
DEPARTMENT OF ARABIC
HIGHER STUDIES

THE WOMENS VERSES IN THE ANTHOLOGIES OF ABI ABDULLAH MOHAMMED BIN UMRAN AL MARZUBANI (DIED IN 384 AH) IS A LINGUISTIC STUDY

A THESIS
STUBMITTED TO THE COUNCIL OF THE COLLEGE OF EDUCATINOMM,WASIT UNIVERSIT IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THEM.A . DEGREE IN ARABIC (MORPHOLOGY)

BY :

AYSSAR THAMER MUHASIN

SUPERVISED BY:

ASS. PROF . JABAR IHLIAL AL ZAIDI

2016 A . D . 1437 A .H .